البلاد العربية السعودية

بقلم

فؤاد حمزه

الناشر
مكتبة النصر الحديثة
لصاحبيها
عبدالله ومحمد الصالح الراشد
الرياض

الطبعة الاولى ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م
الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي لا إله إلا هو ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .

أما بعد ، فاني أضع كتابي هذا « البلاد العربية السعودية » بين ايدي القراء حاوياً معلومات مفيدة ونبذاً طريفة عن شخص حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز والعائلة المالكة وأوضاع الحكومة ، ورجائي أن يجدوا فيه الفوائد التي توخيتها من حيث تسهيل الاطلاع على حالة البلاد الراهنة والادارة الحكومية القائمة فيها .

في الواقع ان أكثر المعلومات التي اشتمل عليها هذا الكتاب هي مما يكون في كتب الدلائل أو الارشاد ، الا انني قد تجنبت التفاصيل المملة والجداول الجافة التي يجدها القارىء في أي دليل أو مرشد ، فجاء جامعاً لما لا بد منه لكل من يريد أن يقف على صورة صحيحة لما هي عليه البلاد العربية السعودية وبعيداً عن كل ما يورث الملل أو السأم الى نفوس القراء .

انها لمحاولة أرجو أن تكون موفقة ، فقد كنت أشعر في أثناء أسفاري العديدة ، وألاحظ من مختلف أحاديثي مع الذين يعنون بأحوال هذه البلاد من الساسة والأدباء وأرباب الأقلام والصحف ان هنالك نقصاً جلياً في المعلومات الحقيقية أو التفاصيل الضرورية عنها ، وكنت أتلقى كتباً من مختلف الجهات يسألني أصحابها أن أسرد لهم بعض الحقائق عن نواح معينة من نواحي النشاط الحكومي ، فرأيت أن أشرع في سد هذه الثلمة

بوضع مؤلف جامع للمعلومات الأولية التي لا غنى عنها للكاتب والتاجر والرحالة والأديب والمحرر والحاج والسياسي ، مع علمي بقلة المصادر وكثرة المشاغل وصعوبة الحصول على الاحصاءات والتقارير الرسمية ، واستخرت الله في عملي ، وسرت فيه الى أن وفقت الى ابراز الكتاب على هذا النحو الماثل الآن للقراء ، وانني لأرجو أن يقع موقع الرضى عند جمهرة القراء وان تحصل من وضعه الفوائد التي توخيتها .

إنني أعتذر عن الأخطاء المطبعية التي وقعت حين طبـــع الكتاب بالرغم من جهود إدارة المطبعة لتلافيها ، وأقدم شكري لجميع الذين آزروني وأمدوني بمعلوماتهم الثمينة وملاحظاتهم المفيدة التي لولاها لما كان في وسعي أن أبرز هذا الكتاب الى الوجود . والله الموفق وبه أستعين .

مكة المكرمة في ٥ ذي الحجة ١٣٥٥ – الموافق ١٦ فبراير ١٩٣٧

فؤاد حمزة

مقدمة الناشر

عزيزي القارىء

سبق لدارنا ان قدمت لك من قبل الطبعة الثانية لكتاب « **قلب جزيرة العرب** » للأديب الراحل **فؤاد حمزة** . وها نحن اليوم نقدم لك « **البلاد العربية السعودية** » ، واننا سنقدم لك عما قريب سائر كتب المؤلف لأنها سلسلة متكاملة لا بد لمن اطلع على احدها ان تتوق نفسه للاطلاع على الكتب الاخرى .

هذا ، وقد تخيرنا نشر هذه السلسلة لما لها من اهمية فائقة ، فهي كتب جامعة ، وهي مرجع ثبت لا بد ان يعود اليها كل من اراد الاطلاع على كيفية نشوء وتأسيس وتطور المملكة العربية السعودية ، وذلك لأن مؤلفها لم يكن نكرة في عالم السياسة بل كان دعامة من دعائم وزارة الخارجية السعودية وعلماً من اعلامها الكبار ، عرف اسرار الدولة وشارك في كثير من احداثها وساهم في كثير من المحادثات والمفاوضات والمعاهدات ، وكان جيد الصلة بالملك الكبير عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه لانه كان من رجال حاشيته المقربين كما انه كان ذا صلة وثيقة بسائر امراء البيت المالك وحكام المناطق والاعيان .

ولهذا كله فان كتب **فؤاد حمزة** تعتبر بحق ادق المراجع التي تتحدث عن الجزيرة العربية في النصف الأول من القرن العشرين .

وهذه الدار التي اعتادت ان تقدم للقارىء اجود الكتب وأنفسها لتفخر اليوم بما تقدم راجية ان تكون قد حظيت برضاك وتابعت رسالتها التي التزمت بها وهي تخير الأفضل .

وبالمناسبة لا يسع مكتبة النصر الحديثة في الرياض الا تقديم جزيل شكرها الى السادة سامر وعمر انجال المرحوم فؤاد حمزة مؤلف هذا الكتاب للروح الكريمة التي ابدوها حين طلبنا منهم اعادة طبع هذا الكتاب القيّم ، فهم لم يكتفوا بالقبول بل تفضلوا فوق ذلك بالتبرع بايرادهم من هذا الكتاب لضحايا العدوان الصهيوني الغادر على الاردن الشقيق ، وهذا ليس بمستغرب على ابناء الرجل الكبير الذي نذر حياته لخدمة القضية العربية في مختلف المجالات السياسية والادبية والعلمية وكانت له ايادٍ بيضاء لا تزال تُذكر فتُشكر ،

أدامهم الله ذخراً للعلم والمعرفة والعمل .

ووفقنا الله لما فيه الخير والسداد .

الناشر

الفصل الأول

جلالة الملك

جلالة الملك

نسبه – والده – والدته – طفولته وتهذيبه – الاستيلاء الرشيدي على نجد – التفتيش على ملجأ – عبد الرحمن ومبارك – سياسة وأمل – نجاح البطل – بعد فتح الرياض – تأسيس مملكة – صفات الملك – عزة نفسه – بره بوالديه وأهله – صلواته – قراءته وأوراده – طعامه وشرابه – ثيابه وسبوحه – خاتمه – نظارته سيوفه – بنادقه – خيله – نومه – كرم اخلاقه – عمله في يومه – أولاد جلالته – اخوة جلالته – أوسمة جلالته – بلاط جلالته .

نسبه

الملك عبد العزيز

ابن

٢ – عبد الرحمن
٣ – فيصل
٤ – تركي
٥ – عبدالله
٦ – محمد
٧ – سعود
٨ – محمد
٩ – مقرن
١٠ – مرخان
١١ – ابراهيم
١٢ – موسى
١٣ – ربيعة
١٤ – مانع
١٥ – المسيب
١٦ – المقلد
١٧ – بدران
١٨ – مالك
١٩ – سالم
٢٠ – مالك
٢١ – غسان
٢٢ – ربيعة
٢٣ – منقذ
٢٤ – الحارث
٢٥ – سعد
٢٦ – همام
٢٧ – مرة
٢٨ – ذهل
٢٩ شيبان
٣٠ – ثعلبة
٣١ – عكابة
٣٢ – صعب
٣٣ – بكر
٣٤ – وائل
٣٥ – قاسط
٣٦ – هنب
٣٧ – دعمى
٣٨ – جديلة
٣٩ – اسد
٤٠ – ربيعة
٤١ – نزار
٤٢ – معد
٤٣ – عدنان

مولده

ولد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود في قصر أبيه في الرياض ؛ وموقعه نفس الموقع الذي يقوم عليه القصر الحالي ؛ ما بين صلاتي العشاء والفجر من ليلة ١٠ ذي الحجة ١٢٩٩ هجرية (٢١ اكتوبر ١٨٨٢ م) وكان والده الامام عبد الرحمن يوم ولادته غائباً عن الرياض في غزو قام به فوصله خبر ولادة عبد العزيز في أضرما .

والده

هو الامام عبد الرحمن بن الامام فيصل بن تركي ، ولد عام ١٢٦٨ هـ في الرياض ، ونشأ في وقت كثرت فيه الشرور والفتن وعمت أرجاء نجد الفوضى والحروب الأهلية . وهو النجل الرابع للامام فيصل الذي توفي عام ١٢٨٢ هـ عن أربعة أولادهم : عبدالله ، ومحمد ، وسعود ، وعبد الرحمن . وحينما توفي الامام فيصل ولي الامامة أكبر أولاده عبدالله ، فلم يرق ذلك في عيني أخيه سعود فثار عليه وحصلت بينهما مناوشات ومعارك يطول شرحها . وكان موقف عبد الرحمن موالياً لأخيه الاكبر عبدالله فأقام عنده في الرياض الى أن كان خروجه معه الى الحسا حين استيلاء سعود على الرياض ، ومن الحسا أرسل الامام عبدالله أخاه عبد الرحمن الى بغداد في مهمة سياسية لدى الحكومة العثمانية ولكنه بعد اقامة سنتين في بغداد عاد من دون طائل بل العكس كانت النتيجة شؤماً ، فان الحكومة العثمانية عوضاً عن معاونة آل سعود على استخلاص الحسا والرياض ، أرسلت قوة عثمانية احتلت البلاد باسمها .

وقد حاول الامام عبد الرحمن استرداد الحسا من الاتراك ولكنه فشل في النهاية وقدم الى الرياض فنزل عند أخيه سعود الذي كان أميراً في مقام أخيه

الأكبر عبدالله ، وبعد موت سعود عام ١٢٩١ هـ بايع الناس الامام عبد الرحمن بالامامة ، ولكنه حينما عاد أخوه الاكبر عبدالله الى الرياض نزل له عنها وسكن الى جانبه مشيراً ومدبراً وناصحاً .

غير ان تنزل الامام عبد الرحمن لاخيه الاكبر عبدالله لم يفد في جمع الكلمة فقام أبناء سعود بن فيصل على عمهم عبدالله وأسروه ، وكان عملهم هذا مقدمة لتدخل محمد بن رشيد في شؤونهم العائلية وسبباً في استيلائه على سائر نجد .

حاول الامام عبد الرحمن ان يفلت من الحكم الرشيدي ، ولكن الأنفس كانت مضطربة والعزائم خائرة فلم ينجح في محاولاته . وأخيراً أضطر بعد معركة المليدة التي جرت علم ١٣٠٨ هـ بين أحلافه أهل القصيم وبين محمد بن رشيد والتي دارت فيها الدائرة على أهل القصيم قبل أن يصل الامام عبد الرحمن بالمدد اليهم — الى الهجرة فترك الرياض وشأنها وذهب متنقلاً في البادية محاولاً جمع الكلمة الى أن استقر به المقام في الكويت مع عائلته وأقربائه الادنين .

وحينما وفق الله شبله عبد العزيز الى استرجاع عاصمة آبائه وأجداده الرياض ، قدم الامام عليه فيها ولم يقبل الامامة التي عرضها عليه الولد البار بل أبقاها لنجله ، وكان الى جانبه خير مرشد ومدبر الى أن وافاه القدر المحتوم واختاره الله الى جواره في ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٤٦ هـ .

والدته

والدته السيدة سارة بنت أحمد السديري من بلدة الغاط في السدير بين المجمعة والزلفى . وعائلة السديري من أخلص العائلات النجدية لآل سعود، ووالد سارة أحمد السديري اشتهر بحسن خدمته وتفانيه فيها ، وكان له من الأولاد خمسة وهم : علي وعبد المحسن وعبدالله وعبد العزيز وعبد الرحمن . ومن البنات ثلاث : نورة تزوجها جلوي والد المرحوم الامير عبدالله بن جلوي ، وفلوة تزوجها الامير محمد بن فيصل عم الملك عبد العزيز ، وسارة والدته ، وكانت من فضليات النساء ، توفيت في أواخر عـــام ١٣٢٧ هـ (١٩١٠ م) في الرياض .

طفولته وتهذيبه

حينما بلغ السابعة عهد به الى مطوع من أهـــل الخرج اسمــه القاضي عبدالله الخرجي كان مقيماً في الرياض ، لكي يؤدبه ويعلمه القرآن الكريم ولكنه ظل ما يقرب من ثلاث سنوات لم يستفد فيها الا قليلاً لانصرافه عن الدرس واشتغاله بقيادة الصبيان الذين من سنه في الالعاب وغيرها ، وتمكن من ختم القرآن في عامه الحادي عشر .

وقد شرع ابتداء من هذه السن في مرافقة والده في غزواته . وكان يحضر مجالسه العامة ولاسيما مجالس القراءة فاستفاد كثيراً من الامام رحمه الله ؛ لانه كان فقيهاً وعالماً بأحوال العرب وتاريخهـــم . وتلقى الملك عبد العزيز أصول الفقه والتوحيد على يد الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف في كراس صغيرة أعدها خصيصاً له .

واشترك مع والده في أكثر الوقائع التي حصلت في ذلـــك الزمن، وحضر أكثر الغزوات وشهد كل ما مر على آل سعود من نكبات وفتن .

الاستيلاء الرشيدي على نجد

قام أولاد سعود بن فيصل على عمهم عبدالله في الرياض وعزلوه من الحكم وأسروه ، فنشر محمد بن رشيد بين أهل نجد أن إمام المسلمين عبدالله اعتدى ابناء اخيه عليه فيجب ان يقوم الكل لنجدته وانقاذه من سجنه ، فلبى اهل نجد دعوته بعد ان عرفوا ان عبد الرحمن يساعد الدعوة ولم يعارضوا في تقدم محمد بن رشيد. فجاء الى الرياض وخلص عبدالله من الاسر ولكنه عوضاً عن ان يعينه أميراً اخذه معه اسيراً الى حائل وعين للامارة سالم السبهان .

لم يذهب الامام عبد الرحمن مع الغالب الى حائل بل بقي في الرياض مدة ، ثم بعد سنة ذهب ومعه ولده فيصل لزيارة اخيه فوجده مريضاً ، ومرت بحائل قافلة من حجاج العجم وفيهم متطبب عاين عبدالله الذي كان مريضاً مرضاً خطراً هو الاستسقاء واخبر ابن رشيد ان حياته قصيرة فسمح له بالعودة الى الرياض مع اخيه عبد الرحمن .

في هذه الاثناء كان ابن رشيد قد عزل سالم السبهان وعين عوضاً عنه فهاد بن رخيص أميراً على الرياض ولكنه حينما سمح لعبدالله وعبد الرحمن بالسفر ارسل سالم السبهان ثانية أميراً على الرياض . أما عبدالله فانه توفي بعد ثلاثة أيام من وصوله .

أراد سالم السبهان ان يدبر مكيدة يوم العيد الكبير لقتل كافة أفراد العائلة السعودية ، فدرى عبد الرحمن بالامر سراً فأعد عدته له . ولما جاء سالم مع رجاله وهم نحو ٤٠ رجلاً الى قصر عبد الرحمن لمعايدتــــه قام عبد الرحمن وجماعته عليه فأسروه وعلى رجاله ففتكوا ببعضهم .

حينما درى محمد بن رشيد بذلك جهز قوة وسار بها الى الرياض وطلب من أهل القصيم معاونته فرفضوها فحقد عليهم ، وحاصر الرياض شهراً ثم توسط بعض البدو مثل ابن ربيعان العتيبي وغيره في الصلح على ان يعود ابن رشيد عن الحرب مقابل استرجاع اسير عبد الرحمن وهو سالم السبهان فقبل المحاربون والمحاصرون التوسط وعقدت معاهدة بذلك ، وفي اثناء الحرب والحصار توفي فيصل بن عبد الرحمن اخو الملك الاكبر .

خرج لعقد المعاهدة مع ابن رشيد : محمد بن فيصل (اخو عبدالرحمن) والملك عبد العزيز والشيخ عبدالله بن عبد اللطيف . وتم الاتفاق على ان تكون الرياض والخرج والافلاج والمحمل والشعيب لعبد الرحمن، وباقي نجد أسقط حقه فيها ، واستلم سالم السبهان وقفل راجعاً .

سألت الملك عبد العزيز عما اذا كان تقابل مع ابن رشيد فقال : « نعم قابلته وعزاني في اخي فيصل وقال لي عسى ان يجعلك الله عوضاً عنه والله قد جعلني كذلك » .

غير انه كتب حين عودته الى اهل المحمل والشعيب ان صلحه مع عبد الرحمن وترك قراهم له ليس الا حيلة منه ، وانه سيعاونهم فوقعت الكتب في يد عبد الرحمن ، فعلم ان ابن رشيد لعب عليه وخانه فشرع في ايجاد أحلاف يستعين بهم فلم يجد اصلح من اهل القصيم غير ان ابن رشيد لم يمهل المتحالفين طويلا بل توجه فور وصوله الى حائل لمقاتلة اهل القصيم انتقاماً منهم لأنهم لم ينجدوه حين هجومه على الرياض فاستنجد هؤلاء بعبد الرحمن فجهز قوة وتوجه بها لنجدتهم وكان عبد العزيز معه ، وكان في الليل يوضع في خرج على البعير لئلا يقع في اثناء نومه .

حينما وصل عبد الرحمن الى الخفس بلغه خبر معركة مليدة التي كسر فيها ابن رشيد اهل القصيم وأحلافهم عام ١٣٠٨ هـ فانسحب فوراً الى الرياض واخذ عائلته ومحارمه واولاده واقاربه ورحل عنها ولم يبق في الرياض الا محمد اخوه.

التفتيش على ملجأ

رحل عبد الرحمن وعياله وكافة آل سعود ما عدا اخاه محمداً الى البر . وكان وقت الربيع فأقام متنقلا بين قبائل مرة والعجمان ، وارسل ولده عبد العزيز الى البحرين لكي يستأذن من الشيخ عيسى آل خليفة في السماح للنساء من عائلته بالاقامة في البحرين ، فوافق عيسى على ذلك وعاد عبد العزيز بالخبر الى أبيه فأرسل نساءه الى البحرين .

وبعد ان أمن على العائلة هاجم بلدة الرياض واحتلها وتقدم منها الى حريملة وكان عبد العزيز ولده قد اصيب في الطريق بوجع في رجله فرجع مع عبدالله بن جلوي الى البحرين ومكث ٢٠ يوماً الى ان شفي فرجع لكي يلحق بأبيه ، ولكن والده كان قد التقى بقوة ابن رشيد في حريملة وغلب في المعركة وفر هائماً على وجهه ، ورجع عبد العزيز الى الحسا لكي يفاوض الأتراك في السماح لوالده بالاقامة فيها ، ولكنهم رفضوا طلبه فعاد الى منازل أبيه في البر ثم توجه الجميع الى الكويت فمنعوا من الاقامة فيها ايضاً فرحلوا ثانية الى البادية .

من البادية تخابر عبد الرحمن مع شيخ قطر ليقبله في بلاده ، فقبله وسافر الى قطر ثم ارسل عبد العزيز الى البحرين لجلب الحريم اليه .

في هذه الاثناء عيّنت الحكومة العثمانية حافظ باشا للحسا . فطلب من عبد الرحمن ان يحضر من قطر اليه ، فحضر وكان الباشا يريد القضاء على ابن ثاني فجهز لذلك قوة كبيرة ومشى على رأسها ومعه عبد الرحمن ولكن الدائرة دارت على الأتراك فقرروا الانسحاب من قطر وساعدهم عبد الرحمن على ذلك فلم يصبهم أذى حين انسحابهم .

اما الملك فانه توجه مع الحريم الاطفال من الحسا إلى الكويت حيث وافاه والده بعد مدة ، وباذن من الدولة سمح لهم بالاقامة فيها، وعينت لهم الدولة مرتباً قدره ٦٠ جنيهاً شهرياً ، كان يـدفع احياناً واكثر الاحيان لا يدفع . وكان ابن صباح قد عين للامام مرتباً من الارزاق ولكنه قطعه بعد تخصيص المرتب له من قبل الدولة .

سكن الامام وعائلته في بيت صغير مؤلف من ثلاث حجر، وعاش عيشة ضنكة حتى انه اراد تزويج نجله عبد العزيز فجلب امرأة من البادية بقيت في البيت مدة ٤٠ يوماً لم يستطع في خلالها ان يجد المال الذي يكفي لمشترى حاجات العرس . وكان يوسف آل ابراهيم غائباً ، فلما حضر الى الكويت وعلم بذلك قدم اعانة للامام كفته مؤونة العرس ، وتوفيت هذه الزوجة بعد ستة اشهر من زواجها .

عبد الرحمن ومبارك

كان الامام عبد الرحمن صديقاً ليوسف آل ابراهيم ولمحمد بن صباح . وكان في الباطن يكره مباركاً . فلما قتل مبارك اخويه كان حاقداً على عبد الرحمن لصداقته مع اخيه ومع يوسف ، ولكن الملك كان صديقاً لمبارك سراً وخفية عن والده ولم يتظاهر بصحبته اكراماً له ، وكان يوسف آل ابراهيم ومحمد الصباح قد توسطا لدى الدولة لاجل اعطاء عبد الرحمن قوة لتسييرها الى نجد وتأميره في الرياض . والقصد من ذلك تقوية عبد الرحمن لكي تتمكن الدولة من موازنة قوة ابن رشيد . غير أن عبد الرحمن رفض ذلك وقال : انه لو كانت له قوة من قومه لفتح نجد افعل ، ولكنه ما دام ضعيفاً فلا يستعين بقوة الاتراك على قومه .

وطلب مبارك منه ان يحارب ابن رشيد فعقد معه عهداً على شقين : اولاً : ان لا يصالح ابن رشيد ويهمله . ثانياً : انه اذا لم ينجح فان مباركاً لا يمنعه من الرجوع إلى اهله . ولكن مباركاً بعد خروج عبد الرحمن للبر تصالح مع ابن رشيد ونقض عهده بشقيه ومنع عبد الرحمن من الرجوع الى الكويت ، وبعد مدة جهز قوته لمهاجمة ابن رشيد بنفسه وصالح عبد الرحمن واخذه وولده عبد العزيز في ركابه . وكانوا في عين السيد بقرب السماوة فانقطعت ذلول الملك ولم يكن لديه مال يشتري به غيرها . فأعانه شخص من أهل الكويت ، وقدم له ذلولاً بعد ان مشى ثلاثة ايام على رجليه واصبح ضعيفاً لا يستطيع المشي .

سياسة وامل

كان قصد عبد العزيز من صداقة الشيخ مبارك الاستعانة به على قضاء امانيه وبلوغ اوطاره ، وكان يعلم المنافسة الشديدة بين مبارك وابن رشيد فرأى فيها فرجاً له ومساعداً على تحقيق آماله .

حارب الى جانب مبارك في مواقع عديدة ضد ابن رشيد وغيره ، اشار عليه بالخطط الحربية المثلى غير ان الفوز في معظم الوقايع كان من نصيب ابن رشيد ، ولم يفل من عزم عبد العزيز الذي كان يؤمل مساعدة مبارك له على خصمه وان يمده ببعض المال والجمال والذخيرة .

وتحققت أمنية عبد العزيز عقيب معركة الصريف المشهورة فقام بمجازفة هي الاولى من نوعها في تاريخ بطولته الخالدة وهاجم الرياض ودخلها ، ولكن القصر الذي فيه عسكر ابن رشيد واميره قاومه مقاومة عنيفة اعجزته ، ولم يكن له من القوة ما يمكنه من الحصار ففضل الانسحاب الى الكويت .

ولم يزده فشله إلا ايماناً ، وانكساره الا يقيناً بالفوز ، وصبر الى ان سنحت له الفرصة في العام المقبل ، فانتهزها كما سنوضحه فيما يلي .

نجاح البطل

خرج عبد العزيز من الكويت في فصل القيظ قاصداً فتح الرياض وكانت البادية معه . وكان يعيش من الغزو ، فلما جاء الشتاء تفرق البدو فجلس في الربع الخالي شهرين قاسى واصحابه فيهما كثيراً من شدة الفقر والجوع ، وكانت الرواحل هزيلة والسلاح كليلاً . وفي ذلك الوقت ارسل الامام عبد الرحمن ومبارك ابن صباح الى عبد العزيز يقولان : « اننا نخشى عليك من ابن رشيد فالاحسن العودة » ، فحلف عبد العزيز ان لا يعود ، قال عبد العزيز : « افتكرنا مع ربعنا فيما نعمل فاتفق الرأي على السطو على الرياض فلربما حصلت لنا فرصة في القلعة نأخذها بسياسة لأنه في الظاهر كانت علينا جواسيس » ، وقد حصل هذا الكلام في آخر رجب سنة ١٣٩١ﻫ

لا أجد لساناً ابلغ في التعبير عن حوادث القصة الخالدة من لسان الملك نفسه ، فقد تحدث عن هذه المجازفة الخطيرة بكلام بسيط سمح ننقله فيما يلي :

« أخذنا ارزاقاً وسرنا وسط الربع الخالي ، ولم يدر احد عنا اين كنا، فجلسنا شعبان بطوله الى عشرين رمضان . ثم سرنا الى العارض .

« كانت رواحلنا ردية ولم نرد ابو جفان الواقع على طريق الحسا الا ايام العيد فعيدنا رمضان عليه . سرنا منه ليلة ثالث شوال حتى صرنا قرب البلد ، وكان ابن رشيد هدم سور البلد ، والمحل الذي يقيم فيه الامير المنصوب من قبله يقع فى قصر للامام عبدالله ، هدمه ابن رشيد وابقى فيه القلعة المسماة بالمسمك ، وكانت لنا بيوت للعائلة امام المسمك هدمها الرشيدي ايضاً وعملوا حول بعضها سوراً ثانية وصار فيها بعض حرم للأمير وخدمه فاذا جاء الليل حاصروا فى القلعة وعقيب طلوع الشمس يخرجون الى حرمهم

والى البلد . فنحن مشينا حتى وصلنا محلاً اسمه ضلع الشعيب يبعد عن البلد ساعة ونصف للرجلي . هنا تركنا رفاقنا وجيشنا ومشينا على ارجلنا الساعة السادسة ليلاً ، وتركنا عشرين رجلاً عند الجيش ، والاربعون مشينا لا نعلم مصيرنا ولا غايتنا ، ولم يكن بيننا وبين أهل البلد أي اتفاق .

« بعد أن اقبلنا على البلاد ، أبقيت محمداً اخي ومعه ٣٣ رجلاً من خواياتا ومشينا ونحن ٧ رجال ، أنا وعبد العزيز بن جلوي ، وفهد وعبد الله بن جلوي وناصر بن سعود ، ومعنا المعشوق ، وسبعان من خدامنا . افتكرنا ماذا نعمل فوجدنا بيتاً بجانب الحصن الذي فيه حرم منصوب ابن رشيد . كان صاحب البيت يبيع البقر وهو رجل شايب اسمه جويسر للآن حي . وكانت له بنات يعرفنني بسبب مجيئي الاول للرياض يوم الصريف . كان واحد اسمه ابن مطرف يخدم عند رجاجيل ابن رشيد في القصر . دقيت الباب ، فخرجت احدى البنتين والباب مصكوك وقالت : (من انت)؟قلت : (أنا ابن مطرف ارسلني الامير عجلان يريد من ابيك ان يشتري له باكر بقرتين واريد ان اقابل اباك) . قالت : (ما تخسي يا ابن الملعونة ، هل أحد يضرب باباً على نساء في الليل الا وهو يبغي الفسق ، أخرج رح) قلت : (هين انا الصبح اقول للامير وهو يذبح أبوك) . لما سمع ابوها الكلام خرج مرعوباً وفتح الباب وكان خائفاً . فلما فتح الباب مسكته وقلت : (اسكت يا خبيث) . عرفني الحريم وصحن : (عمنا عمنا) فقلت : (بس بس) مسكنا الحريم بنات جويسر ووضعناهم في الدار وقلت : صكوا عليهم . أما والدهما فانه خاف وهرب من البيت ونحن نظنه محبوساً . فهرب واختبأ في ضلع البديعة ، والحريم ظلوا في الغرفة محجوزين . ورأينا بعد ذلك اننا ما يمكن نطمر من هذا البيت الى بيت عجلان ، ووجدنا أنه يوجد بيت وراءه فيه حرمة وزوجها فقفزنا من هذا على البيت

الثاني ، ووجدنا الحرمة نائمة مع زوجها . لففناهما بالفراش وهما نائمان وادخلناهما الى دار وسكرناها وتهددناهما بالذبح ان تكلما . ارسلنا عبد العزيز وفهد بن جلوي الى اخي محمد خارج الديرة وجاء محمد ورفاقه ، دخلنا البيت واسترحنا قليلاً الى ان تحققنا ان خبرنا لم يفتضح بعد . ابقيناهم (أي محمد وخوياه) في البيت ، ونحن الآخرون نركب بعضنا فوق البعض الآخر، وحولنا على بيت عجلان ونزلنا الى داخله . وكانت معنا شمعة فطفنا في البيت قبل ان نجيء الى محل نوم عجلان . مسكنا الخدم الذين فيه وحبسناهم في دار وصكينا عليهم ثم مشينا الى محل نوم عجلان وخلينا خمسة عند الباب وواحد معه الشمعة ، وأنا دخلت وفي البندقية فشكة ، فلما اقبلت وجدت عجلان نائماً مع زوجته، فرفعت الغطاء وعندها تحقق لي خيبة ظني وانه ليس بعجلان ، والحرمة زوجة عجلان وانما هي وأختها نائمتان معاً . اخذت الفشكة من البندق واخرجتها ثم وكزت الحرمة فنهضت فلما رأتني صرخت (من انت) فقلت : انا (بس انا عبد العزيز)، اما هي فكانت تعرفني وابوها وعمها خدام لنا وهي من اهل الرياض. قالت: (ماذا تريد)قلت:(أدور راجلك يا فاجرة يالي تاخذين شمر) قالت: (انا غير فاجرة، أنا ما اخذت شمر الا يوم تركتني: انت ويش جايبك) فقلت :(انا جيت ادور رجلك لأقتله) قالت: (أما زوجي فلا ودي تقتله، وأما ابن رشيد وشمر فودي تقتلهم جميع ولكن كيف تقدر على زوجي ، زوجي محصن في القصر ومعه ٨٠ رجل ويمكن لو اطلع عليك اخاف ما تقدرون تنجوا بأرواحكم وتخرجوا من البلاد). تكلمت عليها وسألتها عن وقت خروج زوجها من الحصن قالت : (انه ما يخرج الا بعد ارتفاع الشمس بثلاثة ارماح) اخذناها وصكينا عليها مع الخدم ثم احدثنا فتحة بيننا وبين الدار التي فيها اخي محمد ودخلوا علينا . كان الليل عندئذ الساعة التاسعة والنصف والفجر يطلع على ١١ ، فلما اجتمعنا في المحل استقرينا

وتقهوينا وأكلنا من تمر معنا ونمنا قليلاً ثم صلينا الصبح وجلسنا نفكر ماذا نعمل . قمنا وسألنا الحريم من الذي يفتح الباب للأمير اذا جاء ؟ قالوا: فلانة . فعرفنا طولها فلبسنا رجلاً منا لباس الحرمة التي تفتح الباب وقلنا له : استقم عند الباب فاذا دق عجلان افتح له ليدخل علينا . رتبنا هذا وصعدنا الى فوق في غرفة فيها فتحة نشوف باب القصر وبعد طلوع الشمس فتحوا باب القلعة وخرج الخدام على العادة الى اهلهم لأنهم كما ذكرنا اصبحوا حذرين من يوم سطوتنا الاولى. ثم فتح باب القلعة وأخرجوا خيولهم وربطوها في مكان واسع. لما رأينا باب القلعة مفتوحاً نزلنا لأجل ان نركض للقلعة وندخل القصر بعد فتح الباب . بنزولنا خرج الامير ومعه خدمه قد ١٠ رجاجيل قاصداً بيته الذي نحن فيه، وبعد خروجه اقفل البواب بابه وراح لأسفل القصر وترك الفتحة. نحن عند نزولنا ابقينا ٤ بواردية وقلنا: اذا رأيتمونا راكضين اطلقوا النار على الذين عند باب القصر فلما ركضنا كان عجيلان واقفاً عند الخيل فالتفت الينا مع رفاقه ولكن هؤلاء الرفاق ما ثبتوا بل هربوا للقصر وحينما وصلنا اليه كان الجميع دخلوا ما عدا الأمير عجلان هو وحده . أما انا فلم يكن معي غير بندقي وهو معه سيفه رد لي السيف وهو يومي بالسيف ووجه السيف ماهو طيب غطيت وجهي وهجمت بالبندق فثارت وسمعت طيحت السيف في الارض يظهر ان البندق اصابت عجلان ولكنها لم تقض عليه ، فدخل من الفتحة ولكني مسكت رجليه فمسك بيديه من داخل ورجلاه بيدي ، اما جماعته فقاموا يرموننا بالنار . ويضربونا بالحصى ايضاً ، ضربني عجلان برجله على شاكلتي ضربة قوية ، انا يظهر انني غشيت من الضربة فأطلقت رجليه فدخل، بقيت أدخل فأبى علي اخواي ثم دخل عبدالله بن جلوي والنار تنصب عليه ، ثم دخل العشرة الآخرون ، فتحنا الباب على مصراعيه وجماعتنا ركضوا لامدادنا وكنا أربعين والجماعة الذين امامنا ٨٠ ذبحنا نصفهم ثم سقط

من الجدار اربعة وتكسروا والباقون حاصروا في مربعة ثم امنّاهم فنزلوا ، وأما عجلان فذبحه ابن جلوي . ثم جاءنا اهل البلاد فأمناهم وسكنا يومنا وليلتنا ثم شرعنا في بناء السور . اركبنا ناصر بن سعود بالبشارة لمبارك ووالدي وطلبنا المدد .

« وبعد شهر أرسلوا لنا اخي سعد ومعه مائة رجـل وبعض الذخيرة من الكويت وكان السور قد تم ، وكان ابن رشيد في واجهة الكويت والعراق فسمع بنا اهل نجد القريبون ، جاؤونا ، والبعيدون جاءنا منهم اناس وصار عندنا في البلد قدر الف من اهل نجد . »

بعد فتح الرياض

تابـع الملك عبد العزيز حديثه الطلي فقال :

« ارسلت للوالد ولمبارك ان ابن رشيد لا بد مقبل علينا ولا استطيع المكث في الديرة وليس من آمنه عليها الا والدي فليحضر ،فجاء الوالد بعد غزوة قام بها على شمر في اقبة وكان القيظ وصل ، واصبح عندنا ١٥٠ خيال من أهل نجد . وبلغني الخبر ان ابن رشيد نزل ثادق فأرسلت محمد اخي وابن جلوي الى آل مرة في اطراف الحساء لأجل تأمين السابلة ومنع انحدار طوارف لابن رشيد اليه . وطلبت من والدي ١٠٠ ذلول و٤٠ فرس وأبقيت باقي القوة عنده في الديرة وخرجت » .

« أما ابن رشيد فقد اشار عليه بعض رجاله بان يسير من ثادق ويضبط الخفر ولكنه رفض . وفي الحقيقة لو اطاع رأي قومه ورحل الى الحفر

لكانت ضربة قوية علينا ، عندها ارسلت جواسيسي للدرعية وأمرتهم بأن يذيعوا انني اختصمت مع والدي ، وانني خفت واردت الفرار من وجه ابن رشيد ، وانني هربت بالفعل وان والدي في الرياض بدون قوة تذكر . فوافق الجواسيس أناساً يخصون ابن رشيد فاذاعوا الخبر بينهم وقد كان جل قصدي جذب ابن رشيد الينا ؛ لأنه ان جاءنا ورحل عنا بدون حرب كان فشلاً عظيماً له وان ثبت لنا استعنا عليه بالله ثم بقوتنا .

« بعد وصول الخبر عن فراري لابن رشيد شد وترك رأي الذين اشاروا عليه بالحفر وقدم الرياض ونزل في بنبان . وهذا يبعد عن الرياض ٧ — ٨ ساعات للراجل : ثبت لي انه لا يقدر ان يتأخر وانه لا شك يحاصر الرياض فسريت بالليل من حاير ولم اصبح الا وانا في علية في الحوطة وهو ضلع حصين . تركت رفاقي في شعيب وركبت لأهل الحوطة وهؤلاء بنو تميم لكن فيهم طبع البدو ، وان كان واحد منهم معي فأخوه قد يكون مع ابن رشيد ، فسألوني ماذا اعمل فأخبرتهم بالواقع وخيرتهم بيني وبين ابن رشيد وهددتهم فوعدوني بالمساعدة .

« كنت اجلب بعضهم بالسر وهدده ثم اغريه بالمال والوعود فيخرج من عندي مادحاً لي قائلاً انني ابلشته ولا حيلة له في دفعي فلا بد من مساعدتي .

« اما ابن رشيد فلما قرب من الرياض علم انهـا حصينة وان الأمر بخلاف ما بلغه ، فأبت عليه عزته ان يظهر الذل فترك الرياض وعدا على الخرج وغزا على عربان فيها وشد ونزل محلا يسمى نعجان بقرب الدلم . فوصلني الخبر في الحوطة وكان الأمير الموجود في الدلم محمد السديري احد اخوالي . جمعت بني تميم وتصالحنا معهم وقدموا الي فازعين منتخين فصار عندي من أهل الحريق والبادية قدر الف مقاتل ، فمشينا المغرب من الحوطة

والساعة ٨ وصلنا الدلم ، أما انا فكان مضى علي ٧ ايام ما نمت لا ليل ولا نهار ولا أكلت مثل الناس وكانت لي ذلول خفيفة اركبها ضربتها بالعصا فطاحت فلما طاحت جاء احد بني تميم واطاح بناقته علينا ، ومع ذلك لم ابال بما حصل بالرغم عما كان بي من الألم والتعب والجوع . ولما وصلنا البلد ادخلت القوم اليها وأمرتهم ان يوصدوا الأبواب وبعد صلاة الفجر جلبوا لي سمناً وملحاً ودهنوا به جسدي وردموني باللحف ونمت من صلاة الفجر الى أذان الظهر ، بعد ان نمت كنت تنشطت ولم اشعر بالمرض وخرجت على الناس . وظهرت لابن رشيد خيل تطاردت مع خيلنا وقتل من الجانبين ٣ - ٤ قتلى وبعض الخيــل ، وثاني يوم صباحاً مشينا وعملنا كميناً لابن رشيد ، وكانت عادته انه اذا اصبح سرح الخيل في النخيل لتأكل وهو يمشي معها . فأبطأ ذلك اليوم ما مشى ، أرسلنا خيلا كشفت عليه فوجدته منوخاً ومعقلا جيشه ، ولكن الجواسيس كذبوا علينا فانهم ما رأوه وانما كانوا خائفين فلم يجسروا على التقدم الى مخيمه . وكانت العادة عندنا ان نعمل عرضة فعرضوا عندنا على طلق ورجعنــا نحــو الدلم ، وكنا مدعوين على الغذاء فلما وضع الطعام وقلنا بسم الله اذا بالأخبار ترد ان ابن الرشيد ظهر تركنا الاكل وخرجنا وتحاربنا معه من الضحى الى العصر ، انحبس اهل لبدة [1] في قصر فحاصرناهم وعند المغرب انهزم ابن رشيد ولحقناه وبعد غروب الشمس رجعت وكان الفشك عندنا قليلا فما أمكننا ان نمشي عليه . اركبنا جيشاً للحوطة يجلب لنا فشكاً ، في آخر الليل رمانا ابن رشيد بالمدافع للمناورة والارهاب ، هو يرمي والجيش يحمل وهو مهزوم ، شددنا ونزلنا محله ثم تعقبناه الى ما وراء الرياض منصورين . »

---

١ - احدى محلات حائل .

تأسيس مملكة

ليس هذا الدليل سفراً نؤرخ فيه حياة جلالة الملك عبد العزيز فسيرة الملك العظيم تحتاج دراستها الى مجلدات . وانما قصدنا ايضاح مبدأ أمر جلالته وما قاساه في شبابه من متاعب الحيـاة وأكدارها الى ان تم له استرجاع عاصمة آبائه وأجداده . أما بعد ذلك فأكثر تاريخه معلوم وقد وضعت عنه اسفار عديدة باللغة العربية واللغات الأجنبية . ولذلك رأينا ان نكتفي بتفصيل ما مر من سيرته وايجاز الكلام على الوقائع المهمة التي تلت فتح الرياض الى أن وفقه الله الى ايجاد هذا الملك العربي الضخم :

١ – فتح الرياض في ٣ شوال عام ١٣١٩ هـ – الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢ م .

٢ – ضم الخرج والمحمل والشعيب والوشم عام ١٣٢٠ هـ – الموافق ١٩٠٢ – ١٩٠٣ م .

٣ – فتح القصيم واستخلاصـه من آل رشيد وانكسار الأتراك من عام ١٣٢١ – ١٣٢٤ هـ – الموافق ١٩٠٣ – ١٩٠٦ م .

٤ – القضاء على الثورات الأهلية عام ١٣٢٨ هـ – الموافق ١٩٠٩ م .

٥ – فتح الحسا عام ١٣٣٠ هـ – الموافق ١٩١٣ م .

٦ – التوسع الى تربة والخرمة عام ١٣٣٦ هـ – الموافق ١٩١٩ م .

٧ – ضم عسير عام ١٣٤١ هـ – الموافق ١٩٢١ م

٨ – فتح حائل والجوف عام ١٣٤٩ هـ – الموافق ١٩٢١ م .

٩ – الاستيلاء على الحجاز عام ١٣٤٣ هـ – الموافق ١٩٢٤ – ١٩٢٥ م .

١٠ – انشاء العلاقات السياسية مع الدول الاجنبية ١٣٤٤ – ١٣٤٥ هـ .

١١ – بسط الحماية على تهامة عام ١٣٤٥ هـ – الموافق ١٩٢٦ م .

١٢ – دور التنظيم الحكومي منذ عام ١٣٤٥ هـ – ١٩٢٦ م .

١٣ – القضاء على الثورات والفتن الداخلية .
- ثورة الاخوان الاولى ١٣٤٧ هـ – ١٩٢٨ م .
- ثورة الاخوان الثانية ١٣٤٨ هـ – ١٩٢٩ م .
- حادثة ابن رفادة ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م .

١٤ – اعلان توحيد الممالك الخاضعة لجلالته باسم المملكة العربية السعودية ٢١ جمادى الاولى عام ١٣٥١هـ – الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢ م .

١٥ – تحديد الحدود مع اليمن من جهة تهامة وعسير وإلحاق نجران وبلاد يام الى ممالك جلالته وعقد معاهـدة صداقة واخوة مع اليمن عام ١٣٥٢ هـ – ١٣٥٣ هـ (١٩٣٤ ميلادية) .

بعض صفات الملك

عزة نفسه

حينما وفد عبد العزيز على الشيخ عيسى بن علي بن خليفة شيخ البحرين كان عمره لا يتجاوز ١٤ عاماً ، وكانت العادة في مجالس الشيخ عيسى ان يجلس هو في وسط الغرفة وعلى يمينه امراء آل خليفة وعلى يساره كبار بني هاجر بدون ترتيب ، فاذا حضر غريب للسلام على الشيخ ووجد المجلس مملوءاً لا يجد له مكاناً يجلس فيه ولا من يدله على مقعد ولا من يفسح له مجالاً.
ففي احد الأيام كان الملك جالساً على يمين الشيخ عيسى ومن بعده آل خليفة ، والى اليسار بنو هاجر وغيرهم ، فحضر راكان بن حثلين كبير العجمان وأعقلهم للسلام على الشيخ عيسى ، وبعد أن سلم وقف وسط المجلس حائراً لا يدري ماذا يصنع ، ولم يتقدم اليه احد ليدله على مقعده كما ان الشيخ عيسى لم يشر اليه بمكان يتخذه ، فما كان من عبد العزيز إلا ان وقف وأشار الى راكان أن أقبل الى هنا وأفسح له مجالاً للجلوس بينه وبين الذي يليه من آل خليفة فالتفت عيسى اليه وقال له : « جزاك الله خيراً وطرح فيك البركة وان شاء الله لا يخلينا من حامولتكم التي تحافظ على سمت العرب ، وشرفهم » فلما خرجوا من المجلس أقبل راكان ليشكر الملك ويقبله لانقاذه من تلك الورطة ؛ وقال له : « الله لا يخلينا من آل سعود وحسبي الله على عبدالله بن فيصل هو الذي أضاع العائلة » .

فلما وصل الملك الى ما وصل اليه لم يشأ ان يتكرر في مجلسه ما كان يحدث في مجالس آل خليفة وآل صباح . ولذلك فانه جمع آل سعود وأعلمهم ان مقامهم وشرف عائلتهم محفوظ اينما جلسوا ما دام كبيرهم له المقام الأول

ولذلك فان عليهم فسح المجال لضيوفه للجلوس في المقامات الاولى التي على يمينه ويساره اينما جلس ، وهكذا كان فان القاعدة في جلوس أمراء العائلة المالكة في حضرة المليك تقضي بأن يجلسوا في مكان منفصل عن المقامات الاولى الواقعة الى يمين الملك ويساره ، وجلوس أفراد العائلة بحسب السن الأكبر فالأكبر .

بره بوالديه وأهله

لا يذكر الملك اسم والده الا ترحم عليه وطلب له الغفران ولا تعرض مناسبة دون ان يشيد بما كان لوالده ووالدته من فضل عليه ، ويذكر انه كان يقول لوالده انه مملوكه وكان يجلس بين يديه متكتفاً صامتاً منتظراً أوامره . وهو شديد البر بأهله والسؤال عن أحوالهم ؛ وهو يسأل يومياً عن الجميع ومن لم يزره يحدثه بالتلفون ، وله مجالس خاصة بالعائلة لايكون فيها الا افرادها .

صلواته

يصلي الملك علاوة على الفروض والسنن كثيراً من الانفال وجميع صلواته الا في حالة الضرورة القصوى تكون صلاة جماعة .

قراءته وأوراده

ينهض الملك من فراشه قبل الفجر بأكثر من ساعة ، وبعد ان يوتر يشرع في تلاوة القرآن أوفي قراءة ورد خاص به مأثور ومكتوب بخط جلي واضح الى ان يؤذن المؤذن فيصلي السنة ثم يصلي الفجر جماعة ، ويقرأ قبل المغرب في الغالب ورده المشار اليه آنفاً . وبعد الانتهاء من كل صلاة يدعو الله قائلا : رب أجرني من النار ، ويكررها ثم يقرأ : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، ويكررها . ثم يقرأ : رب اغفر لي ولوالدي الآية .

طعامه وشرابه

الملك عبد العزيز متقشف في طعامه تقريباً . وهو يكاد يكون متشابهاً في كل الظروف والأحوال ، أساسه الرز واللحم واللبن الحليب والمخيض ، او الروب والتمر . ويأكل الطعام ثلاث مرات : الريوق وهو يتألف من اللبن الرائب والخبز والعسل ، والغداء وهو وقت الضحى ويتألف من الرز واللحم المطبوخ معاً ونوع من المرق المعمول بالخضار وأحياناً لحم مشوي او مقلي والعشاء يكون بعد العصر وهو يتألف من اصناف الغـداء مع بعض الأناقة فيها ، وقد يضاف اليها حلواء . ويعتني الملك بماء شربه ، ويكثر من شرب حليب الاباعر والقهوة ويشرب الشاي بقلة .

ثيابه وسبوحه

ملابس الملك بسيطة جداً ، في الصيف من القماش القطني والكتاني الأبيض ، ويزيد عليها في الشتاء ملابس صوفية فوق الجسم وفوق الملابس الخارجية يزيد ملابس من الصوف . ويرجح نوعاً من القماش تسمى « ريزة او « طرابزون » ، وفي ايام الجمع يلبس عبـاءة بيضاء ومثلها الفترة . ويكاد ان يكون الوحيد (ما عدا بعض انجاله ومحمداً اخاه) في العارض في لباس العقال المقصب ، ولا يلبس الثياب المطرزة بالقصب بل يلبس الشال الكشمير او السليمي .

ويكثر الملك من الاغتسال ، وفي ايام الصيف قد يغتسل ست مرات وفي الشتاء لا يقل سبوحه عن مرتين في اليوم إلا لداع عظيم كالمرض الشديد . ولا يستعمل الصابون لغسل رأسه الا مرة واحدة في الاسبوع ، ويحتذي النعال في الصيف والكنادر في الشتاء .

خاتمه

يتختم الملك بخاتم فضي له فص من العقيق نقش عليه اسمه كما يأتي :

« عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود »

وله خاتم آخر الا ان الاكثر استعمالاً هو الأول وهو مكسور قليلا من جانبه .

نظارته

يضع الملك النظارات على عينيه لأن في احداهما بياضاً خفيفاً يضعف الرؤية وفي الثانية بعض الضعف ايضاً الا انه يقرأ بلا نظارات .

سيوفه

يعنى جلالته بالسيوف عناية فائقة . ولجلالته خبرة واسعة في اجناسها وأصنافها ومعرفة بتواريخها . وقد اهتم بالسيوف القديمة التي اشتهرت في العائلة السعودية وحرص على جمع ما تفرق منها في حوادث الفتنة الأهلية فتم له اكثر ما اراد . وسمعته يذكر ان هنالك سيفاً مشهوراً واحداً من سيوف آل سعود الاولين لم يزل مفقوداً .

ويفضل جلالته السيوف الفارسية القديمة ، ومن افضلها الجنس المسمى خريسان والجنس المسمى دابان ، وقد انعدمت صناعتها منذ مئات السنين ، والموجود منها الآن نادر جداً . وأكثر السيوف القديمة في العائلة هي من الصنف الثاني دابان ومنه السيوف الآتية :

١ – رقبان وهو من احب السيوف الى جلالته

٢ – صويلح

٣ – ثويني

٤ – ياقوت

بنادقه

كانت لجلالته بندقية موزر ايام حروبه وغزواته ولكن جلالته اطلق عليها اسم « عوافية » وذلك انه قلما استعملها في الحروب لاستغنائه بالسيوف عنها ولأنه لم يذكر انه استعملها في حرب فعلية .

خيله

يعنى جلالته بالخيول الأصيلة عنايته بالسيوف العريقة ولذلك فان المرابط المشهورة توجد في اصطبلات جلالته ، ولكنه كان في حروبه الاولى يستعمل فرساً من اجود الخيول اسمها « منيفة » وقد قتلت في احدى المعارك بينما كان يركبها احد رجال جلالته .

وتوجد الآن فرس أخرى اصيلة اسمها الصويتية هي احب ما لدى جلالته .

نومه

الملك قليل النوم وقد لا يزيد نومه عن ست ساعات في الأربع والعشرين ساعة ، ويقسم اوقات النوم الى ثلاثة اقسام : ليلا ما بين الساعة ٥ - ٩ صيفاً و ١١ شتاء . وصبوحاً وهو المسمى بالصفرة من بعد صلاة الفجر الى شروق الشمس . والقائلة وهو من الضحى الى الظهر ، واذا وضع رأسه على المخدة فانه سريع الاغفاء . وقد ينام في السيارة ، وعلى ظهر الذلول . ولا يستعمل الأسرة الا نادراً . ويفضل النوم على فراش ممدود على الأرض .

كرم أخلاقه

والملك مشهور في بلاد العرب بكرم الخلق وبسط اليد ، لا يعرف قيمة للدراهم الا انها وسيلة لبناء المجد او حسن الذكرى ، فقلما يرد سائلاً يطلب معونته او محتاجاً قصد بابه ، وهو يشرف بنفسه على اعطاء القاصدين حسب منازلهم التي لا تخفى عليه ، وقلما يعتمد على احد آخر في ذلك ، وديوانه مفتوح للقادمين يقابل زائريه مهما صغر مقامهم بوجه باش ويأخذ ألبابهم بابتسامته التي قلما تفارقه ، ومجلسه لا يخلو من كلمات يراعي فيها نفسية السامعين .

وهو متواضع طيب العشرة له جاذبية سحرية ، وفيّ لأصدقائه محافظاً على ودهم ، لا يحب ان يبدأ احداً بالعداء ، ويميل الى استرضاء النـاس واكتساب محبتهم . ولكن اذا تيقن أن ليس هنالك من سبيل للصداقة فانه يعادي بشدة ، ولكنه قلما يهاجم خصمه الا اذا هوجم من قبله فانه يبذل كل ما يمكنه للقضاء عليه ، وهو طيب القلب لا يضمر حقداً ولكنه اذا غضب — وهذا نادر — فانه ينقلب أسداً يزأر حتى لا يكاد ان يصدق المرء انه ذلك الملك الرضي الخلق الوسيم الوجه ، وكثيراً ما يعتذر عن تصرفاته في حالة الغضب ، كما انه كثيراً ما يغمر خدامه الذين يصيبهم شرر غضبه فينسيهم ما ألمّ بهم .

عمله في يومه

من عادة الملك ان ينهض قبل الفجر بساعة فيقرأ القرآن حتى اذا أذن مؤذن الفجر أدى فريضة الصلاة ثم ينام قليلاً ، وحينما يستيقظ تعرض عليه الامور التي تحتاج الى سرعة البت فيها ، ثم ينام بعد ذلك وينهض فيغتسل ويلبس ثيابه ويفطر ثم يخرج الى المجلس الخاص فتعرض عليه مهـــام الحكومة ويأمر رجال ديوانه بما يرى ؛ واذا انتهى من ذلك قابل الناس

من شيوخ البدو وكبار العرب مقابلات خاصة يسمع شكوى المشتكي ونصح الناصح ويباحث زعماء الزوار فيما يهم من شؤونهم ثم يذهب الى المجلس العام الذي يجتمع فيه كل من يريد مقابلته ، ويقضي في هذا المجلس نحو ساعة يمضيها في حديث اشبه بخطابة فيما يهم من امر الدين والدنيا ، وينصرف الى الغداء ثم يرجع الى بيته فينام قليلاً ، ثم يصلي الظهر ثم يرجع الى مجلسه الخاص فتعرض عليه الشؤون الهامة الى صلاة العصر ، ويجلس بعدها لأخوانه وأولاده وأقاربه وكبار الموظفين يسامرهم ، ثم يخرج بعد ذلك في سيارته الى الخارج للرياضة ؛ ويعود بعد صلاة المغرب وبعد العشاء يجلس في مجلس عام وهناك يحضر قارىء يقرأ نحو ساعة من كتب مختلفة في الحديث والتفسير والتاريخ والادب . وبعد ذلك ينصرف الى بيته . ومن المشهور عن الملك انه محافظ جداً على برنامج عمله لا يطرأ عليه تعديل كبير حتى في ايام الصيد والقنص والأسفار في الخلاء .

أولاد جلالته الاحياء

الأحياء من أولاد جلالته الذكور هم :

الاسم	تاريخ الميلاد
سعود	(ولي عهد المملكة) ولد في ٣ شوال سنة ١٣١٩ هـ
فيصل	(النائب العام ووزير الخارجية والداخلية) ولد في شوال ١٣٢٤ هـ
محمد	ولد سنة ١٣٣٠
خالد	« ١٣٣١
ناصر	« ١٣٣٧
سعد	« ١٣٣٧
فهد	« ١٣٣٨
منصور	« ١٣٣٨
عبدالله	« ١٤٤٠
بندر	« ١٣٤١
سلطان	« ١٣٤١
مشعل	« ١٣٤٤
مساعد	« ١٣٤٤
عبد المحسن	« ١٣٤٥
مشاري	« ١٣٤٩
متعب	« ١٣٥٠
طلال	« ١٣٥٠
عبد الرحمن	« ١٣٥٠
تركي	« ١٣٥١
بدر	« ١٣٥١

الاسم	تاريخ الميلاد
نواف	ولد سنة ١٣٥١
ثائف	« ١٣٥٢
فواز	« ١٣٥٣
ماجد	« ١٣٥٤
سلمان	« ١٣٥٤

أخوة جلالته

للملك عبد العزيز سبعة اخوة أحياء وهم :

١ – الأمير محمد
٢ – الامير سعود
٣ – « عبدالله
٤ – « احمد
٥ – « مساعد
٦ – « سعد
٧ – « عبد المحسن

وقد كان لجلالته شقيق اسمه سعد توفي أيام الحرب العظمى .

أوسمة جلالته

١ – من بريطانيا العظمى :

الوشاح الأكبر من وسام الحمام العالي الشأن

» » » » نجمة الهند

٢ – من الجمهورية الفرنساوية :

الوشاح الأكبر من وسام جوقة الشرف

٣ – من ايطاليا :

الوشاح الأكبر من وسام سان موريس ولازار

» » » » تاج ايطاليا

٤ – من العراق :

الوسام الهاشمي

الوشاح الأكبر من وسام الرافدين

٥ – من هولندا :

الوشاح الأكبر من وسام الأسد الهولندي

٦ – هذا عدا الاوسمة المهداة الى جلالته من قبل الحكومة العثمانية قبل زوالها .

البلاط الملكي

يتألف البلاط الملكي من ١٦ شعبة مختلفة لكل واحدة منها عمل خاص تقوم به ، وفيما يلي اسماء الشُعَب ورؤسائها :

١ – الشعبة السياسية

وهي تختص بالامور السياسية وعلى الاخص ما كان منها عائداً للشؤون الخارجية ، رئيسها الشيخ يوسف ياسين وهو في نفس الوقت السكرتير الخاص لجلالة الملك ، وقد أهدت اليه الحكومة العراقية وسام الرافدين من الدرجة الثانية والحكومة الايطالية وسام تاج ايطاليا من رتبة كومندور والحكومة الفرنساوية وسام جوقة الشرف من رتبة اوفيسيه .

معاون الرئيس	الاستاذ رشدي ملحس
مدير الادارة	الاستاذ فخري شيخ الارض
السكرتير	محمد العبد الرحمن الشبيلي
الكاتب	عبد الله المعمر
المترجم الأول	الاستاذ محمد جسور
المترجم الهندي	محمد العمري

٢ – الديوان الملكي

وهو مختص بالشؤون الداخلية في الحجاز والحسا وعسير . رئيسه : عبدالله بن عثمان .

موظفوه : محمد بن عثمان ، عبد الرحمن بن عثمان ، محمد القاضي ، محمد الحمد الشبيلي ، احمد احمد الربيعي ، ابراهيم الهاجري .

٣ – شعبة الجفر والارقام السرية والبرقيات

رئيسها : محمد بن دغيثر .

موظفوها : عبدالله التويجري ، عبد العزيز الحسيني ، عبدالله رشيد عبدالله الشقاري ، حمد البسام ، عبد العزيز الشبيلي .

٤ — شعبة البادية وداخلية نجد

رئيسها : ابراهيم بن عيدان ومعه الشعيبي وعثمان التويجري وابن زيد .

٥ — الزكاة وبيت المال

رئيسها : ابراهيم الشايقي .

٦ — المحاسبات والاعطيات

رئيسها : عبدالله الشبيلي ومعه عبد العزيز الشبيلي وسليمان الشعيبي ومحمد بن عبيد ، وسليمان الصالح الحسيني .

٧ — الوفود والضيافة

رئيسها : ابراهيم بن جميعة ، وله أعوان كثيرون وهو يشرف ايضاً على المضيف الذي يقسم الى ثلاثة أقسام : (١) المضيف البدوي ورئيسه ابن خريص (٢) مضيف الحضر ورئيسه ابن مسلم (٣) مضيف الوفود الممتازة ورئيسه ابن مسلم ايضاً .

٨ — الخاصة الملكية

رئيسها : عبد الرحمن الطبيشي .

٩ — أهل الجهاد

رئيسها : محمد الوائلي ، ومعه عبد العزيز بن عساكر . وناصر أخو فهيد.

١٠ — الخزينة الخاصة

في مكة : الشيخ عبدالله السليمان الحمدان .
في الرياض : الشيخ محمد صالح شلهوب .

١١ — المخازن الخاصة

رئيسها : محمد بن عتيق .

١٢ – رئاسة الحاشية

١ – رئيس العبيد : عبدالله البرقاوي .
٢ – رئيس الخويا : أخو فهد .
٣ – رئيس حرس القصر : ابن بخيت .

١٣ – رئاسة الخيل

سعيد الماجد .

١٤ – رئاسة الجيش (الابل)

فيصل بن شبلان .

١٥ – السيارات

محمد صديق ، وعبد العزيز بن فوزان .

١٦ – المقرىء والمؤذن

المقرىء : عبد الرحمن القويز .
المؤذن : سعد مشعان وعيد السعد .

الفصل الثاني

وليّ العهد

ولي العهد

مولده – والدته – طفولته – سفارته الى قطر – غزوة ياطب – مرضه بالوافدة
غزوة تربة – غزوات وحروب – حجه عام ١٣٤٤ هـ – زيارة مصر
السبلة وتأديب العصاة – حجه للمرة الثانية – ولاية العهد
قيادة الجيوش – حجه عام ١٣٥٣ هـ – رحلة أوروبا
أوسمة سموه – حاشية سموه .

مولده

ولد حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ، ولي عهد المملكة العربية السعودية في الكويت في ليلة تاريخية عظيمة هي ليلة استيلاء والده الملك عبد العزيز على الرياض في الثالث من شهر شوال عام ١٣١٩ هجرية الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢ م .

والدته

والدته السيدة وضحا بنت محمد بن برغش بن عقاب بن عريعر ، وآل عريعر هم شيوخ بني خالد من قحطان ، ومركزهم الأول بين وادي سبيع ووادي الدواسر ، ولكنهم في الاعصر المتأخرة استقروا في الحسا وملكوها ، وهي لا تزال على قيد الحياة .

طفولته

انتقلت به والدته مع جده الامام عبد الرحمن من الكويت الى الرياض عقيب الفتح ، وحينما بلغ السابعة من العمر سلم الى المطوع عبد الرحمن بن مفيريج من أهل الرياض لأجل تلقينه القراءة والكتابة وحفظ القرآن وقد ختم الأمير قراءة القرآن في عامه الحادي عشر .

ومرض في طفولته بالجدري ولكنها كانت خفيفة عليه ولم تترك به أثراً يذكر سوى ندبة بسيطة على خده . وكان له أشقاء أكبر منه ، الاول تركي وقد توفي عام ١٩١٩ م وخالد وقد توفي وله من العمر ٧ سنوات .

وأول ذكريات الامير سعود من طفولته وفاة أخيه خالد وسماعه باخبار ثورة أبناء عمومته على والده عام ١٩١٠ م ويذكر بعد ذلك سقوط الحسا ووصول المبشرين بذلك للامام عبد الرحمن في الرياض .

ويذكر غزوة جراب بكل وضوح وقد رافق والده فيها الى خفيفة المهري في الصمان وفيها جاءه الخبر عن خروج ابن رشيد من حائل فتوجه الملك الى جراب ، وأما سعود فانه قفل عائداً الى الرياض وبصحبته محمد بن عبد العزيز بن سعود الذي كان عند الشريف حسين في مكة وقدم على الملك في ذلك الوقت .

ويذكر أيضاً زواج اخيه تركي على ابنة عبيد بن رشيد قبل معركة جراب ببرهة غير طويلة . ومن بعد هذا التاريخ اصبح مطلعاً على اكثر الوقائع السياسية والحربية ومرافقاً للتطورات التي طرأت على ممالك جلالة والده ، وكان يحضر معه في اكثر الوقائع منها غزوة ابو ليلى من شيوخ بني هاجر بقرب الحسا .

سفارته الى قطر

اول الأعمال السياسية التي قام بها الامير سعود سفارته السياسية الى قطر عقيب حرب العجمان ١٩١٥ م فقد حصل في ذلك الوقت ان فرّ سلمان بن محمد بعد فشل حركة العجمان الى قطر لاجئاً الى ابن ثاني وكان الوحيد الذي تأخرت عودته من عائلته الى الملك ، فتوسط ابن ثاني في الأمر ، وتم الاتفاق على عودته وعلى سفر الامير سعود مع وفد كبير الى قطر لتأمينه ومرافقته .

وصل الامير سعود الى الدوحة بعد مسيرة ثمانية ايام من الحسا ، ومكث فيها مدة في ضيافة ابن ثاني ، ثم عاد ومعه ابناء عمه وفيهم سلمان المذكور الى الحسا فوجدوا الملك عبد العزيز قد برحها الى الرياض .

غزوة ياطب

كان الملك والده قد عين اخاه تركي اميراً على القصيم وأمره بالوقوف هنالك ضد قوات ابن رشيد ، فمكث تركي ما يقرب من سنتين في بريدة ولكن الملك قرر بعد ما كان من ابن رشيد ان يسير عليه فجهز جيشاً قوياً سار به عليه وكان الامير معه حتى وصل الى ياطب - وهي بئر قريبة جداً من حايل - وحالف النصر لواء والده الملك فأخذ اكثر شوكة ابن رشيد مما اضطره الى طلب عقد الصلح على شروط معينة . وبعد الرجوع من هذه الغزوة تزوج الامير سعود للمرة الاولى على ابنة عمه سعد بن عبد الرحمن .

ولكنه لم يمكث طويلاً حتى نكث ابن رشيد العهد فأمر الملك ابنيه (تركي والامير سعود) ان يقوما حالاً الى بريدة ، فلما بلغ الخبر ابن رشيد عدل عن فكرته الاولى وكاتب الملك طالباً ابقاء حكم المعاهدة كما كان .

مرضه بالوافدة

مرض الامير سعود بالوافدة الاسبانيولية ١٩١٩ م كما مرض كثير من اخوته ، توفي منهم شقيقه تركي وأخوه فهد وأما هو فقد قاوم المرض فنجاه الله من صولته . ويذكر بحزن عميق اخترام المنية أخويه وبعض أقاربه .

غزوة تربة

كان الامير سعود مع جلالة والده الملك في زيارته لتربة عقيب وقعتها المشهورة، وبعد أن أقاما فيها برهة وجيزة رجع الملك الى الرياض وأمر الامير سعوداً على سرية قوية عهد اليها بتأديب بعض قبائل عتيبة الموالين للأشراف وكانت هذه الغزوة أول أعماله الحربية منفرداً ورافقه فيها ابن ربيعان وابن محيا والضيت من كبار عتيبة ورافقه ايضاً منصور بن غالب بن لؤي والاميران . سلمان وسعود بن عبدالله من آل سعود .

شرع في أعماله التأديبية فكانت الحركة الاولى على الخراص من مشايخ عتيبة، وكان على شرمة بقرب الدفينة فحصلت في أواخر رمضان عام ١٣٣٨ هـ معركة عظيمة فاز فيها الامير على خصمه ومشى من شرمة الى الدفينة ففعل بالذين عليها مثل ما فعل بسواهم .

وكانت انتصاراته متوالية وكسبه عظيماً حتى ان الغنائم التي قسمت على الفريخ بعد المعارك تجاوزت ٣٠٠٠ بعير و ١٠٠٠٠ رأس غنم . وقفل راجعاً الى الرياض فوصلها بعد والده بيومين دليلا على سرعة انجازه لعمله .

غزوات وحروب

بعد رجوع الأمير سعود الى الرياض جهـزه الملك والده الى الشمال لغزو ابن رشيد فتوجه الأمير الى بريدة بجموعه ثم نزل الطرفية وترك أثقاله وخيامه فيها، وتقدم على الشعيبة فعلم ان عليها عمالاً للزكاة تابعين لابن رشيد والعربان متجمعة عليهم فصبحهم على الماء وأخذ حلالهم كما ظفر بالأموال التي كانت مع عمال الزكاة. وأرسل سرية الى قرب البقيعة ثم تقدم بنفسه الى الاجفر ولكنه لم يلق عليه قتالاً شديداً، فانكفأ الى بريدة ثم قفل الى الرياض

استراح في الرياض بضعة أشهر ثم رافق والده الى بريدة حيث كان الاتفاق على قسمة الغزاة الى قسمين: احدهما بقيادة الامير محمد بن عبد الرحمن والثاني بقيادة الامير سعود. وكان نصيب الامير الجبهة الشمالية المسماة بالصحن بين الجوف والحزول وهناك لقي قوات من شمر فدحرها وغنم حلالها ثم نزل الحزول ومنها عاد الى بريدة كما عاد اليها عمه الامير محمد.

غير ان الملك أراد الامير على ان يعود الى حرب حائل، فجمع من تيسر لديه من الرجال وتوجه بهم الى قرب حائل، وكانت المناوشات تقع كل يوم بينه وبين شمر حتى فوجىء في احد الايام بنزول امير حائل عبدالله بن متعب في مخيمه عارضاً الطاعة وطارحاً نفسه بين يديه خوفاً على نفسه من ابن عمه الامير محمد بن طلال. وتم الاتفاق اذ ذاك على فك الحصار عن حائل فرجع الامير سعود الى الرياض ومعه ابن متعب.

ولكنه لم يمكث فيها الا اسبوعاً واحداً. فان الملك عزم على المسير الى حائل بنفسه فسار الامير سعود في ركابه واشترك في اكثر الحركات الحربية التي ادت الى احتلال حائل واستسلام محمد بن طلال ايضاً.

حجه عام ١٣٤٤ ﻫ

حينما قرر الملك القدوم الى الحجاز عام ١٣٤٣ ﻫ (١٩٢٤ م) ترك الامير سعود مكانه في الرياض تحت اشراف جده الامـام عبد الرحمن ، ولكنه بعد ان تم الفتح استرخص من الملك والده بالحج فاذن له به ، فقدم على الجيش ومعه القسم الاعظم من العائلة واكثر اهل العارض . وفي حجته هذه حصلت فتنة المحمل المصري فاوفده والده الى مخيم المصريين للاشتراك في حمايتهم من الاخوان .

زيارة مصر

وكان الامير يشكو من ألم في عينيه ، فتقرر سفره الى مصر للمعالجة فيها ، وسافر بالفعل عقيب الحج ومكث في مصر اكثر من شهر ، واجريت له عمليتان جراحيتان في عينيه ، وبعد شفائه قابل ملك مصر ورؤساء الحكومة والوزراء والاعيان وتقابل أيضاً مع المرحوم سعد باشا زغلول ، ثم عاد الى الحجاز ومنها الى نجد ، وكانت سفرته هذه أولى رحلاته الى خارج بلاده .

السبلة وتأديب العصاة

اشترك الامير سعود في معركة السبلة المشهورة ضد متعصبة الاخوان عام ١٣٤٧ﻫ وكان قائداً لاهل العارض في المعركة التي قضى فيها على قوات الاشقياء.
وحينما استعرت الفتنة مجدداً في العام التالي توجه الى الحسـا لـكي يشرف على الادارة فيها ، ويمنع اتخاذ الاخوان تلك المنطقة قـاعدة لاعتداءاتهم وغزواتهم . ومكث في الحسا بضعة أشهر كان عليه فيها اكبر المسؤوليات .

ولم يشترك الامير في تعقب العصاة في الدبدبة لأن والده الملك عهد اليه بالمكث في الرياض لكي يكون نائبا عنه في تهدئة الامور مدة غيابه .

حجه للمرة الثانية

(١)

بعد الانتهاء من تأديب العصاة في أواخر عام ١٠٤٨ هـ حج الامير سعود وأقام في الطائف بعد الحج بضعة أشهر اتصل فيها باحوال الحكومة والشعب في الحجاز .

ولاية العهد

في ١٦ محرم الحرام ١٣٥٢ هـ (١١مايو ١٩٣٣ م) قرر مجلس الوكلاء ومجلس الشورى مبايعة حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود بولاية العهد في المملكة العربية السعودية ووضعوا بذلك قراراً تاريخياً ننقله فيما يلي :

القرار التاريخي

قرار مجلس الوكلاء والشورى

الحمد لله الذي لا إله الا هو ، مصرف الامور فلا معقب لحكمة ، ومدبر الكائنات فلا رادّ لقضائه ، نحمده على ما أنعم به علينا من نعمة الاسلام الذي جعله دين صفوته من بريته ، وخص به من استخلصه من أهـل طاعته ، واقامه نبراسا نهتدي به ونستنير بنوره ، سبحانه هو القائل في محكم كتابه : (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ، يد الله فوق ايديهم ، فمن نكث فانما ينكث على نفسه ، ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجراً عظيما) . نحمده ان هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ، والصلاة والسلام على نبيه محمد خاتم النبيين ، وسيد المرسلين ، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وسلم .

أما بعد فان صاحب الجلالة مليكنا العادل الموفق ناصر السنة ، قامع البدعة «عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود» ملك المملكـة

العربية السعودية أيد الله ملكه، وأمد في عمره، وأدام تأييده ونصره، ووفقه الى طاعته ومرضاته ، لما رأى بعين حكمته الساهرة على راحة رعاياه ، والعاملة على تثبيت دعائم هذا الملك العربي الوطيد، وتشييد أركانه، وادامة تسلسله ، أن يجيب طلب رعاياه ، ويوافق على شكل واضح ثابت لولاية العهد كما ورد في أمره الملكي الكريم الصادر في ١٧ جمادى الاولى ١٣٥١ هـ (الموافق ١٨ سبتمبر سنة ١٩٣٢ م) وأن تسير في ذلك على المنهاج الشرعي الذي سار عليه خلفاء المسلمين وملوكهم ، وأن يعقد البيعة بولاية العهد على من كان مستجمعاً للشروط الشرعية المرعية .

هذا ولما كان حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود النجل الاكبر لحضرة صاحب الجلالة قد تحلى بكلية الاوصاف الشرعية الواجب توفرها فيمن يخلف ولي الامر أمد الله في عمره ، وقد اشتهرت عدالته وصفاته الممتازة بين الجميع ، فاننا عملا، بالمأثور من المبايعات نبايعه وليا لعهد المملكة العربية السعودية ، نبايعه على السمع والطاعة على كتاب الله وسنة رسوله ونسأل الله له الهداية والتوفيق ، ونضرع اليه تعالى أن يمد في عمره وعمر والده الملك العادل الموفق خلد الله ملكه — وقد أخذنا هذه البيعة على أنفسنا لسموه، وعلقناها بأعناقنا، ونشهد الله على ذلك والله خير الشاهدين.

حرر في يوم الخميس المبارك الموافق ١٦ محرم الحرام من العام الثاني بعد الثلاثمائة والالف من هجرة سيد المرسلين (الموافق ١١ مـــايو سنة ١٩٣٣ م) .

رئيس مجلس الوكلاء ومجلس الشورى

فيصل

رئيس القضـــاة	عضو هيئة التدقيقات	قاضي مكة المكرمة
عبدالله بن حسن بن حسين آل الشيخ	محمد المرزوقي	احمد قاري

أعضاء مجلس الوكلاء ومجلس الشورى

يوسف ياسين . فؤاد حمزة . عبدالله السليمان الحمدان
عبدالله المحمد الفضل . صالح شطا محمد شرف رضا . عبدالله الشيبي
عبد الوهاب نائب الحرم . محمد مغيربي . عبد الوهاب عطار
احمد ابراهيم غزاوي . عبدالله الجفالي . حسين عبدالله باسلامة

وفي نفس النهار صدر بلاغ رسمي برقم ٣ ننشره فيما يلي ايضاً :

بلاغ رسمي

إنفاذاً لمنطوق الأمر الملكي الكريم رقم (٢٧١٦) تاريخ ١٧ جمادى الاولى ١٣٥١ هـ الذي صدر بمناسبة توحيد أجزاء المملكة باسم المملكة العربية السعودية فقد وضع مجلسا الوكلاء والشورى بالاتفاق قراراً خاصا بولاية العهد وكيفية إعلانها ورفع الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم للموافقة عليه وستعلن الاجراءات الخاصة بذلك وتجري مراسم البيعة باسم حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود اكبر أنجال حضرة صاحب الجلالة المعظم ولياً للعهد يوم الأثنين المقبل .

في ١٦ محرم ١٣٥٢ هـ الموافق ١١ مايو ١٩٣٣ م

وكان لهذا القرار اثر بليغ في النفوس ، وقوبل باعلان الابتهاج العام في المملكة ، وأجريت مراسم أخذ البيعة في الحرم الشريف وفي سائر المراكز الحكومية ، وسافر وفد رسمي على رأسه حضرة السمو الملكي الامير فيصل النجل الثاني لجلالة الملك الى الرياض لنقل البيعة بولاية العهد الى سمو الامير سعود وعدت هذه الايام بحق من أجل أيام المواسم والاعياد في المملكة . وتلقى جلالة الملك وسمو الامير مئات البرقيات بالتهنئة والتأييد من سائر المملكة ومن الملوك والأمراء والأعيان .

قيادة الجيوش

تولى الامير سعود قيادة الجيوش العربيـة السعودية المرابطة في نجران وعسير عام ١٥٣٣ هـ واتخذ مقر قيادته في خميس مشيط وأبها، وحينما انقطعت المفاوضات في ابها وتلبدت الغيوم في الافق نقل مقر القيادة من الخميس الى الظهران، ثم كان على رأس الجند المهاجم للبلاد اليمانية، وجعل مقره في البلاد المحتلة بين باقم وصعدة في مكان اسمه النقعة ثم في الثويلة، ومكث في هذا المكان طوال المدة التي استمرت فيها الاعمال الحربية ضد اليمن والتي تلت طلب الامام يحيى لعقد الصلح، وكانت خطة الامير ان يخلص نجران من ايدي الجيش اليماني الموجود فيها واخراج الجنود اليمانيين من الجبال التي احتلوها بين عسير وتهامة، وفي نفس الوقت القضاء على القوات اليمانية التي كانت تحتشد في صعدة واطرافها .

وحينما وقعت معاهدة الصلح توجه سمو الامير الى نجران وأشرف على تنظيم ادارتها بعد اعلان انضمامها الى ممالك جلالة والده الملك .

وبعد ان أكمل مهمته وقام بها خير قيام قفل الى الحجـاز، ولكنه لم يمكث فيه طويلا وسافر الى الرياض .

حجه عام ١٣٥٣هـ

حج سموه عام ١٣٥٣ هـ وكان الى جانب والده الملك في اثناء محاولة الاعتداء في الحرم صبيحة عيد الاضحى . وقد احاط بجلالة والده العظيم مضحياً بنفسه امامه، ولا يستبعد هذا من سموه فهو شبل ذلك الاسد، والجوهر من معدنه لا يستغرب . وكان موقف سموه الشريف داعياً الى ابتهاج الناس وترنمهم بشجاعته وامتداحهم ثباته وضبطه نفسه .

رحلة اوروبا

تقرر أن يزور سموه بعض عواصم اوروبا زيارة خاصة للتعرف الى رؤساء الحكومات وقادة الأمور ومشاهدة احوال الدول الصديقة والمحالفة عن كثب، فبرح جدة على الباخرة الايطالية الفخمة فيكتوريا في ١١ صفر ١٣٥٤ (١٤ مايو ١٩٣٥) وما كادت الحكومات الصديقة تعلم بسفر سموه حتى دعته ان يكون ضيفاً عليها .

دامت رحلة سموه ثلاثة اشهر ، زار في خلالها البلاد الايطالية والسويسرية والفرنساوية والانكليزية والهولندية والبلجيكية ، وكان في كل مكان يصله يتلقى بالاكرام والاحترام اللائقين بسموه ، واهدى الملوك ورؤساء الجمهوريات اكبر اوسمتهم الى سموه ، وعاد الى مصر فقوبل فيها من قبل الحكومة والشعب باحسن مظاهر الاجلال والاكرام .

وقد زار سموه بلاد فلسطين وشرق الأردن اجابة لدعوة حضرة صاحب السمو الأمير عبدالله امير شرقي الأردن ، واجريت لسموه فيها حفلات شعبية في غاية الفخامة ، وانقلبت البلاد من ادناها الى اقصاها استعداداً لاستقباله ، وكانت اقامته فيها دليلا عظيماً على وحدة الشعور العربي والاماني القومية في سائر البلاد العربية وباعثاً على الرضا والسرور للجميع .

اوسمة سموه

أهديت الى سمو الأمير اوسمة عديدة من الملوك ورؤساء الجمهوريات تقديراً لسموه وإجلالاً لمقام والده العظيم وهي :

بريطانيا العظمى	الوشاح الاكبر من وسام الامبراطورية البريطانية .					
ايطاليا	»	»	»	»	تاج ايطاليا	
هولندا	»	»	»	»	اورانج ناسو	
بلجيكا	»	»	»	»	ليوبلد الأول	
امير شرق الأردن	»	»	»	»	الاستقلال	
فرنسا	غراند اوفيسيه			»	جوقة الشرف	

حاشية سموه

لسمو الأمير حاشية كبيرة تمشي على قواعد مماثلة للقواعد المتبعة في البلاط الملكي وهي تتألف على الغالب من الشعب الآتية :

رئاسة الديوان الأميري	فهد بن كريديس
» الجفر والبرقيات	عثمان التويجري
» الحرس والخويا	مبارك الشمران والبوري
» التشريفات والوفود	محمد بن يوسف
» الخزينة الخاصة	موسى بن طياش
» رئاسة السيارات	علي بن رحيان
» الجيش	ماجد بن خثيلة
» الخيل	محمد بن ميزر

الفصل الثالث

النائب العام

النائب العــام

مولده – تثقيفه – اشتراكه في الحروب – رحلة اوروبا ١٣٣٧ – غزوة الشمبية وفتح حائل – غزوة عسير – فتح جدة – النائب العام لجلالة الملك – رحلة اوروبا ١٣٤٤ه – رحلة اوروبا ١٣٥٠ – فاتح الحديدة – وظائفه – اوسمته – ديوان سموه.

ولد حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل النجل الثــاني لجلالة الملك في شهر شوال عام ١٣٢٤ ه (١٩٠٦ م) في الرياض ، ونشأ وترعرع فيها ، ووالدته ابنة الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف من آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ومن أعاظم رجال العلم والدين في الرياض . وقد كان الشيخ من أقرب الناس إلى الملك عبد العزيز وألصقهم به وأكثرهم نصحاً له . وقد ذكر لي الملك انه كان يعتمد كثيراً على آراء اثنــين : الاول المغفور له والده الامام عبد الرحمن ، والثاني المغفور له الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف ، ولذلك فان وفاة الشيخ كانت خسارة فادحة شعر بها الملك وظل يذكرها ويذكر الشيخ ونصحه ورجاحة عقله في كل مناسبة . وقد كان ميلاد الأمير فيصل عقيب النصر العظيم الذي أصابه الملك والده على خصمه القوي عبد العزيز بن رشيد وقضائه عليه في روضة مهنا واستخلاصه القصيم نهائياً من أيدي آل الرشيد والعثمانيين ، وهذه الحادثة التاريخيــة الفذة تعتبر من الوقائع الفاصلة في تاريخ حياة الملك عبد العزيز ومبدأ سقوط آل رشيد وضياع ملكهم ، وقد سمعت الملك يتكلم عن ميــلاد

أنجاله فقال : ان سعوداً ولد يوم فتح الرياض وفيصلاً يوم ذبحة ابن رشيد ومحمداً يوم الحسا ، وخالداً يوم جراب ، وهكذا فانه على العادة القديمة يؤرخ ميلاد اولاده بالاحداث الكبار والوقائع التاريخية الفاصلة .

تثقيفه

نشأ الأمير فيصل وترعرع في بيت جده لوالدته الشيخ عبدالله ، وناهيك بآل الشيخ ، بيت علم وصلاح ، وظل اكثر أيامه الى أن بلغ دور الشباب مقيماً في منزل جده ، فاستفاد من الناحية العلمية والثقافية الدينية الشيء الكثير . وقد علمت من سموه انه كان مقيماً مع والدته في بيت جده الى ان سافر إلى اوروبا للمرة الأولى عقيب الحرب العمومية عـام ١٣٣٧ هـ (١٩١٩ م) .

وقـد تعلم القراءة والكتابة وختم القرآن على يـد الشيخ محمـد بن مصيبيح قبل أن يبلغ العاشرة من عمره .

اشتراكه في الحروب

اشترك الأمير فيصل لأول مرة في الوقائع الحربيـة والغزوات التي كانت تترى بين والده وبين بلاد ابن الرشيد عام ١٣٣٦ هـ ، وتعرف هذه الغزوة بغزوة (ياطب) إلى الشرق الجنوبي من حائل وعلى نصف مرحلة منها ، ولكنها كانت غزوة بدوية ولم يكن لها من النتائج العملية اثر عظيم .

وحينما حصلت موقعة (تربة) المشهورة في العام التالي لم يشترك فيها ، كما أنه لم يكن في جند والده الملك حين قدم اليها من القنصلية وقـد أخره عن الاشتراك فيها مرضه .

وبعد معركة تربة بقليل تقرر إيفاده الى اوروبا بدعوة من الحكومة البريطانية .

سفرة اوروبا ١٣٣٧ ه (١٩١٩ م)

سافر سموه من الرياض في ١٥ ذي القعدة عام ١٣٣٧ ه بطريق الحسا والبحرين والهند . وكان يرافقه في هذه الرحلة المستر بومن الذي هو الآن مدير المعارف في فلسطين والأمير احمد بن ثنيان السعود والقصيبي، وقد زار انكلترا وأقام فيها قرابة شهرين، ثم اجتازها الى القارة الاوروبية وزار فرنسا وبلجيكا كما تفقد ميادين القتال التي كانت حتى ذلك الحين ملأى بمشاهد الدمار والتخريب والخنادق والمعدات الحربية . وقد دامت رحلته هذه من مبتداها إلى منتهاها نحو نصف سنة كان لها أبلغ الأثر في تثقيفه واطلاعه على حال اوروبا . ومع انه كان صغير السن فقد خلّف وراءه احسن الذكر .

غزوة الشعيبة وفتح حائل

بعد عودته من اوروبا قام مع اخيه الأكبر الأمير سعود بغزو الشعيبة بقرب حائل خلال عام ١٣٣٨ ه ورجع مع اخيه سعود إلى القصيم فالرياض، ثم حينما صدر الأمر من الملك الى اخيه سعود بالعودة إلى حائل لضرب نطاق الحصار عليها كان فيصل معه وشاهد استسلام الامير عبدالله المتعب .

ولم يشترك الامير فيصل في حملة حائل التي قادها والده الملك بنفسه وكان من نتيجتها القضاء على امارة آل رشيد في جبل شمر واستسلام الأمير محمد بن طلال .

غزوة عسير

كانت عسير قد خضعت لحكم الملك عبد العزيز ، ووفد اميرها حسن ابن علي بن عايض الى الرياض فاكرم وفادته واعاده اميراً على البلاد وارسل معه مندوباً يقيم الى جانبه . وقد تبدل ثلاثة من المندوبين آخرهم فهد العقيلي ، فثار ابن عائض عليه وأخرجه من ابها ثم هاجمه واحلافه في خميس مشيط وقبض عليه . فبلغ الخبر مسامع الملك عبد العزيز فجهز قوة كافية جعل نجله الامير فيصلا على رأسها .

مشى الامير فيصل بجنده من الرياض في شهر ذي القعدة عام ١٣٤٠ هـ وحينما وصل الى رنية في وادي سبيع بلغه خبر تجمع قوات من بني شهر المحالفين لاشراف مكة ولآل عائض وهجومهم على أطراف بيشة فجد في المسير وجمع القوم ونصره الله عليهم فانكسروا وولوا الادبار وكانت هذه الواقعة سببا في رعب أهل عسير وفرارهم من دون مناجزة ، فتقدم الى بلاد شهران ومنها الى ابها فوصلها في صفر ١٣٤١ هـ وأنفذ قوة الى حرملة التي فيها قصور حسن بن عائض وقلاعه في جبال عسير فاحتلتها ودمرت وفر آل عائض الى تهامة .

لم يطل الأمير فيصل مكثه في ابها بل انه أمّر عليها شخصاً اسمه سعد بن عفيصان وعاد الى الرياض مظفراً منصورا فوصلها في ٢١ جمادى الأولى عام ١٣٤١ هـ (٨ يناير ١٧٢٣ م) .

فتح جدة

حينما استقر رأي الملك عبد العزيز على فتح الحجاز مشى بنفسه الى مكة ، وخلف والده الامام عبد الرحمن في الرياض . كما ترك اكثر انجـاله وفيهم الامير سعود وفيصل عند جدهم فيها ، ولكنه بعد مضي ما يقرب من سنة على الحرب الحجازية النجدية اصدر الملك امره الى نجله الامير فيصل بان يحضر الى الحجاز على رأس قوة حضرية للمساعدة على احتلال جدة . فمشى الامير فيصل من الرياض في شهر ربيع الثاني من عام ١٣٤٤ ولم يمكث في مكة إلا اياما قليلة استكمل فيها نواقص عدته وميرته ثم توجه على رأس جيشه الى قرب جدة . وتولى حصارها وبعد انقضاء ٢٥ يوما على اقامته بقربها استسلمت جدة ورحل الاشراف عنها ودخلها الملك عبد العزيز يوم الخميس الواقع في ٨ جمادى الثانية عام ١٣٤٤ هـ (الموافق ٢٥ ديسمبر ١٩٢٥ م) .

النائب العام لجلالة الملك

بعيد اعلان ملكية جلالة الملك عبد العزيز على الحجاز شرع في اتباع الاساليب الحكومية العصرية . وكانت باكورة اعماله تعيينه لسمو الامير فيصل رئيسا للحكومة ومرجعاً لدوائرها الرسمية تحت عنوان « النائب العام لجلالة الملك » وما زال سموه يشغل هذا المنصب حتى الآن .

رحلة اوروبا عام ١٣٤٥ هـ

سارعت الدول المختلفة الى الاعتراف بما كان من امر مبايعة جلالة الملك عبد العزيز بالملكية على الحجاز فروئي من المناسب ايفاد بعثة سياسية الى الدول التي تقدمت بالاعتراف لتكون بمثابة تثبيت للعلاقات السياسية التي فتح عهدها وتعرف بالحياة الدولية العادية فوقع الاختيار على حضرة صاحب السمو الامير فيصل ليرأس هذه الهيئة ، فسافر في مطلع العام الجديد الى اوروبا ، وزار بريطانيا العظمى وفرنسا وهولندة وكان مقرراً أن يزور بلاداً أخرى عديدة الا ان العوائق حالت دون ذلك فعاد الى الحجاز في شهر جمادى الاولى من هذا العام (نوفمبر ١٩٢٦) .

الرحلة الثالثة عام ١٣٥٠ هـ

وفي أواخر عام ١٣٥٠ كان قد مضى وقت طويل على انشاء العلاقات السياسية مع كثير من الدول الصديقة والموالية من دون أن تتمكن حكومة الملك عبد العزيز من مقابلتها بالمثل في تمثيلها السياسي . وكانت الازمة الاقتصادية العالمية من الاسباب التي دعت الى التريث في انشــــاء تمثيل سياسي واسع في سائر الممالك التي لها ممثلون في جدة . وبناء على ذلك رؤي ان ايفاد بعثة سياسية مؤقتة تزور عواصم الدول العديدة محقق للغرض فعهد الى سمو الامير المترجم له برئاسة هذه البعثة وكان كاتب هذه السطور عضوها الوحيد ، وقد سافرت من جدة في أواسط شهر مايو ١٩٣٢م فزارت كلا من ايطاليا وسويسرة وفرنسا وبريطانيا العظمى وهولندة والمانيا وبولونيا واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ثم توجهت البعثة من روسيا الى تركية ومنها الى ايران فالعراق فالكويت بعد أن دامت رحلتها ما يزيد عن ثلاثة أشهر .

وقد أهديت الى سمو الامير المترجم له أوسمة رفيعة من الملوك ورؤساء الدول المختلفة سنذكرها في موقعها ان شاء الله .

فاتح الحديدة

على اثر اعلان الحرب بين العربية السعودية واليمن في أواخر عام ١٣٥٣ عين الامير فيصل قائدا عاما لجيوش تهامة فمشى من مكة المكرمة الى الحدود التهامية في مطلع العام الجديد ١٣٥٣ هـ وحينما وصل الى جيزان كانت جيوش والده قد أتمت احتلال منطقة حرض وشرعت في تشديد الحصار على بلدة ميدي . ولكنه بعد توليته القيادة تمكن من احتلال ميدي وأسر عاملها العرشي وتشتيت القوة النظامية التي كانت باقيـــة في المنطقة فادى عمله هذا واتصاله بزعماء القبائل واعيـــان البلاد الى انكسار مريع للجيش اليماني فتقرر انسحاب الجنود اليمانية من سائر تهامة، وتقدم الأمير فيصل بجيشه فاحتل الحديدة في ٥ مايوه ١٩٣٤ م واتم احتلال منطقة تهامة حتى باجل في أول الجبال وشرع في تنظيم شؤون المقاطعة على طراز الادارة المتبعة في الحجاز ، غير ان مفاوضات الصلح وتقرير اعادة البلاد المحتلة الى اليمن عاجله فرحل عن الحديدة بعد ان أقام فيها ٦٥ يوماً تمتع بالسلطان المطلق وأدار المفاوضات التي جرت بين الجيش المحتل والقوات البحرية الايطالية والبريطانية التي كانت قد انزلت فرقا من البوليس الي الحديدة بغاية المهارة وتم الاتفاق على انسحاب القوات الاجنبية ومنع تدخلها في الشؤون العربية .

وظائف سموه

يتولى الامير فيصل علاوة على النيابة العامة وظائف أخرى عديدة فهو النائب العام لجلالة والده حين غيابه عن الحجاز ، وفي الاوقـــات المعتادة يصبح لقبه «رئيس مجلس الوكلاء» وهو فوق ذلك الرئيس الطبيعي لمجلس الشورى ، ووزير الداخلية ، والخارجية .

أوسمته

أهديت لسموه في زيارتيه الثانية والثالثة الى أوروبا عـــدة أوسمة رفيعة الشأن من الحكومات التي زارها ، وهذا كشف أوسمته :

من بريطانيا العظمى :

فارس من وسام سان ميشال وجورج .
الوشاح الأكبر من وسام الامبراطورية البريطانية .

من فرنسا :

غراند اوفيسيه من وسام جوقة الشرف .

من هولنده :

الوشاح الاكبر من وسام اورانج ناسو .

من ايطاليا :

غراند أوفيسيه من وسام تاج ايطاليا .

من بولونيا :

غراند أوفيسيه من وسام استقلال بولونيا .

من ايران :

الوشاح الأكبر من وسام التاج .

من العراق :

الوشاح الأكبر من وسام الرافدين .

ديوان سموه

يتألف الديوان من شُعَب مختلفة ، لكل واحدة منها عمل خاص تقوم به ، وفيما يلي أسماء الشعب ورؤسائها :

١ – المكتب الخاص – وهو القلم الخاص بتلقي مكاتبات سمو الأمير الخاصة والسرية والاجابة عليها وتدوينها وتلقي البرقيات والقيام بتفسيرها وحلها وهو يتشكل من :

١ – رئيس الديوان – ابراهيم السليمان بن عقيل .
٢ – مأمور البرقيات – صالح العباد .
٣ – معاون مأمور البرقيات – سليمان الحمد البسام .
٤ – كاتب الآلة ومأمور الأوراق المحفوظة – ابراهيم توفيق .

٢ – ديوان النيابة – وهو القلم الذي يتلقى جميع المعاملات والأوراق التي ترفع من الدوائر الرسمية والافراد والقيام باتمام المعاملات اللازمة بمقتضى ما يصدر به أمر سمو النائب العام ، وهو مجموعة يتشكل من خمس شعب :

أ – شعبة التحرير وهي تتألف من :
محمود صالح أبار – رئيس للتحرير
بكر بن شرف حجي – محرر
عمر بن جميل عرب – »
محمد حابس – محرر .

ب – شعبة التسجيل وهي تتألف من :
مصطفى زين بصراوي – مسجل الاوراق الصادرة
عبدالله كامل – » » الواردة
عيسى دهان – » » الاستدعاءات

سليمان عباس – معاون المسجلين .

ج – شعبة تبييض الأوراق وهي تتألف من :

عبد الرحيم بن مصطفى داغستاني – رئيس المبيضين .

عبد الرحمن مراد – كاتب آلة .

حسين بن صالح داغستاني – » »

عبد الرحمن بن نور باشا – معاون كتاب الآلة .

د – شعبة الاوراق وهي تتألف من :

محمد مليباني – مأمور ملفات .

حسن عبد القادر داغستاني – مأمور ملفات .

هـ – شعبة الترجمة وهي تتألف من :

محمد وزير علي – مترجم اللغة الانكليزية والأردو .

٣ – مكتب اللجنة الدائمة لمجلس الوكلاء – وهو يتألف من مأمور خاص لم يتعين بعد ويقوم بعمله الآن رئيس التحرير .

٤ – شعبة الحاشية والضيافة – رئيسها : فهد بن غشيان ومعاونه عبد العزيز بن دهيم .

٥ – شعبة اللوازم الخاصة – رئيسها : عبدالله السميري ومعاونه اخوه ابراهيم السميري .

٦ – شعبة الخيل – رئيسها : سعد الابراهيم ، وسعد بن تمشان .

٧ – البادية – رئيسها : سليمان بن جوهر .

٨ – الجيش – رئيسه : نايف بن عون .

٩ – السيارات – رئيسها : عبد القادر بن محمد .

الفصل الرابع

العائلة الحاكمة

العائلة المالكة

نسب آل سعود – تحضر آل سعود – الاستيلاء على الدرعية – أدوار تاريخ العائلة – كشف الامراء الذين تولوا الامارة – الأحياء من آل سعود .

نسب آل سعود

ينسب آل سعود ، العائلة المالكة في المملكة العربية السعودية ، الى أحد فروع قبيلة عنزة التي ترتقي الى بكر بن وائل بن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، كما مر في سلسلة نسب الملك عبد العزيز . كانت مواطن عنزة في أواسط نجد بينه وبين شمال الحجاز ، ومنها فروع انتشرت في سائر البلاد العربية واستقرت اقسام منها في العراق وسورية وشمال الحجاز . وهنالك قسم تحضر واستقر في بلاد معينة من نجد وساحل الخليج الفارسي . ومع ان اكثر عنزة ما تزال على البداوة مثل الرولا والحلف وولد علي والعمارات والدهامشة والفدعان والسبعة وغيرها ، فان الذين انتقلوا منها الى حياة الحضارة غير قليلين . وفي نجد وساحل الخليج ثلاث عائلات حاكمة : آل سعود في نجد ، وآل صباح في الكويت ، وآل خليفة في البحرين . ويقال للعائلتين الاخيرتين آل عتبة .

آل سعود

ذكر العلامة ابن بشر في كتابه : عنوان المجد في تاريخ نجد، خبر استيطان آل سعود بلاد العارض من نجد على الوجه الآتي في حوادث سنة ٨٥٠ هجرية قال :

« وفيها قدم ربيعة بن مانع من بلدهم القديمة المسماة بالدرعية عند القطيف ، قدم منها علي بن درع صاحب حجر والجزعة المعروفين قرب الرياض ، وكان من عشيرته فأعطاه ابن درع المليبيد وغصيبة المعروفين في الدرعية ، فنزل ذلك وعمّره واتسع بالعمارة والغرس في نواحيها . وعمرها ذريته من بعده ...

« ثم ولد لمانع المذكور ربيعة وصارت له شهرة ، واتسع ملكه وحارب آل يزيد (الحنيفيين آل الوصيل والنعيمة حتى الجبيلة) ثم بعد ذلك ظهر ابنه موسى وصار أشهر من أبيه ، واستولى على الملك في حياة والده واحتال على قتل أبيه ربيعة فجرحه جراحات كثيرة وهرب الى حمد بن حسن بن طوق رئيس العيينة (بلد بن معمر والشيخ محمد بن عبد الوهاب فيما بعد) فأجاره وأكرمه لأجل معروف سابق له عليه .

« ثم ان موسى سطا بالمردة وجمع الموالقة (أهل الملقى) على آل يزيد في النعمية والوصيل وقتل منهم في ذلك الصباح ثمانين رجلاً، فتشتت آل يزيد ، ولم تقم لهم بعد ذلك قائمة . ثم تولى بعد موسى ابنه ابراهيم . وكان لابراهيم عدة أولاد هم : عبد الرحمن وسيف ومرخان (ومن ذرية سيف آل ابي يحيى أهل بلوا ، ابي الكباش المعروف) وأما مرخان فخلف عدة أولاد منهم مقرن وربيعة » .

مقرن بن مرخان ولد محمداً وهذا ولد سعوداً وهو الجد الاعلى للعائلة التي تنتسب في الوقت الحاضر اليه .

فاستيطان آل سعود في اليمامة يرجع اذن الى أواسط القرن التاسع الهجري في المليبيد وغصيبة وأبي الكباش بقرب وادي الملقى الذي هو من روافد وادي حنيفة المشهور .

الاستيلاء على الدرعية

في أوائل القرن الثاني عشر للهجرة استولى الامير سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان ، وهو الشخص الذي تلقب العائلة المالكة اليوم باسمه وتفخر بانتسابها اليه ، على الدرعية التي كانت لأخواله آل معمر أصحاب الدرعية والعيينة وغيرهما من البلدان المهمة في أعلى وادي حنيفة . وكان سعود فتى يافعاً نشأ عند أخواله في الدرعية بعيداً عن أهله في أبي الكباش وغصيبة ومليبيد ، وكان أبناء أخواله يرافقونه ويرافقهم ولكنه شعر بانهم يزدرونه وينفسون عليه مقامه عندهم . وسمعهم مرة يفخرون عليه ببلدهم الدرعية وحصونها التي لا تنال ، فرد عليهم بأن المنعة تكون بالكفاءة والجدارة لا بالحصون والقلاع وحدها . وقام من ساعته بالاستعداد لتدبير مؤامرة خطيرة للاستيلاء على البلد عنوة ونزعها من أيدي أخواله .

في يوم من أيام العيد الكبير دبر سعود أمره وجهز رجاله وسار بهم في غفلة من القوم اللاهين بالعيد وأفراحه فاستولى على الحصون والقلاع في الدرعية وطرد آل معمر أخواله منها وجمع حوله عصبة من بني قومه ناصروه وعضدوه وأعصوصبوا حوله ، وكان عمله ذلك مقدمة لبناء ملك آل سعود الفخم واتساع رقعة سلطانهم على سائر نجد وأكثر البلاد العربية .

وتوفي سعود عام ١١٤٠ هجرية (١٧٢٧ م) فولي أمارة الدرعية ولده محمد بن سعود الذي عاصر الامام الشيخ محمد عبد الوهاب وآواه ونصره وأقام شرع الله وقام بالدعوة التوحيدية السلفية الخالصة حق قدر الله لذلك الملك أن يعم أجزاء واسعة من بلاد العرب وللدعوة أن تبلغ الى أقصى الآفاق فتكون سبباً عظيماً من أسباب النهضة الدينية التجديدية الحديثة في الاسلام .

ادوار تاريخ العائلة

تقلبت على عائلة آل سعود أحوال عديدة من الضعف والقوة والبسطة والانكماش، ويمكننا أن نوجزها فيما يلي :

الدور الاول : دور التوسع والانتشار ، ويبدأ من تاريخ قيام الامير محمد بن سعود بنصرة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأخذه على عاتقه أمر حماية الدين ونشره ، وقد اتسعت رقعة ملك آل سعود في هذا الدور وشملت اكثر انحاء الجزيرة العربية بما في ذلك الحجاز . وانتهت بولاية الامير عبدالله بن محمد بن سعود ، ومدة هـــذا الدور من سنة ١١٣٧ – ١٢٢٩ هجرية (١٧٢٤ – ١٨١٤ م) .

الدور الثاني : دور الضعف والانحطاط ، وتشتمل هذه الحقبة استيلاء القوات المصرية والعثمانية على الحجاز وفتح الدرعية والقضاء على أمارة آل سعود، وحروب تركي وولده فيصل لاستخلاص البلاد من القوات الاجنبية ، وينتهي بوفاة الامام فيصل بن تركي جد الملك عبد العزيز ، ومدته من سنة ١٢٢٩ – ١٢٨٢ هجرية (١٨١٤ – ١٨٦٥ م) .

الدور الثالث : دور الفتنة الاهلية ، بين ابناء الامام فيصل بن تركي واستيلاء محمد بن رشيد أمير حائل على اكثر نجد الى تاريخ قيام الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل من سنة ١٢٨٢ – ١٣١٩ ﻫ (١٨٦٥ – ١٩٠٠ م) .

الدور الرابع : وهو دور النهضة الحديثة ، من قيام الملك عبد العزيز الى الوقت الحاضر .

كشف الامراء الذين تولوا الامارة

١ – محمد بن سعود	تولى الامارة من وفاة ابيه الى وفاته ١١٧٩ هـ (١٧٦٥ م)
٢ – عبد العزيز بن محمد	تولى الامارة من ١١٧٩–١٢١٨ هـ (١٧٨٥–١٨٠٣ م)
٣ – سعود بن عبد العزيز	تولى « ١٢٠٣–١٢٢٩هـ (١٧٨٨–١٨١٣م)[١]
٤ – عبدالله بن محمد بن سعود	« « ١٢٢٩–١٢٣٤هـ (١٨١٣–١٨١٨ م)
٥ – مشاري بن سعود	« « ١٢٣٤–١٢٣٦هـ ١٨١٨–١٨٢٠ م)
٦ – تركي بن عبدالله	« « ١٢٣٦–١٢٤٦هـ (١٨٢٠–١٨٣٠ م)
٧ – فيصل بن تركي (للمرة الاولى)	« « ١٢٤٦–١٢٥٥هـ (١٨٣٠–١٨٣٩م)
٨ – خالد بن سعود بن عبد العزيز	« « ١٢٥٥–١٢٥٧هـ (١٨٣٩–١٨٤١ م)
٩ – عبدالله بن ثنيان	« « ١٢٥٧–١٢٥٨هـ (١٨٤١–١٨٤٢ م)
١٠ – فيصل بن تركي (للمرة الثانية)	« « ١٢٥٨–١٢٨٢هـ (١٨٤٢–١٨٦٥ م)
١١ – عبدالله بن فيصل (للمرة الاولى)	« « ١٢٨٢–١٢٨٦هـ (١٨٦٥–١٨٦٩ م)
١٢ – سعود بن فيصل	« « ١٢٨٦–١٢٩١هـ (١٨٦٩–١٨٧٤ م)
١٣ – عبدالله بن فيصل (للمرة الثانية)	« « ١٢٩١–١٣٠٢هـ (١٨٧٤–١٨٨٤ م)
١٤ – الامام عبد الرحمن بن فيصل	« « ١٣٠٧–١٣٠٩هـ (١٨٨٩–١٨٩١م)[٢]
١٥ – محمد بن فيصل	« « ١٣٠٩–١٣١٠هـ (١٨٩١–١٨٩٢ م)
١٦ – الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل	تولى منذ سنة ١٣١٩ (١٩٠٢ م)

وجلالة الملك عبد العزيز أول من سمي سلطاناً ثم ملكاً من عائلته .

١ – لأنه وليها في حياة أبيه .

٢ – بعد استيلاء محمد بن رشيد على الرياض .

الاحياء من آل سعود

خلف الامير سعود الجد الأعلى للعائلة المالكة اربعة اولاد هم : محمد وثنيان ومشاري وفرحان . ولذلك تقسم العائلة المالكة الى فروع اربعة في وقتنا الحاضر . وقد كان الحكم منذ ايام سعود الى وقتنا الحاضر في نسل محمد بن سعود دون سائر اخوته ، ولم يلها من نسل اخوته الا امير واحد هو عبدالله بن ثنيان من سنة ١٢٥٧ - ١٢٥٨ هـ ايام الفتنة الاهلية وأسر أفراد العائلة المالكة ونفيهم الى مصر .

وسنذكر فيما يلي الاحياء من كل فرع من الفروع الاربعة المشار اليها مبتدئين بذكر محمد الذي منه الأمراء الذين ولوا الامارة من تأسيسها الى الآن.

الفرع الأول

نسل الامير محمد بن سعود . ولد للمذكور ولدان وهما : عبد العزيز وعبدالله . أما عبد العزيز فقد ولد له ولد واحد هو سعود الكبير الذي جرى فتح الحجاز في القرن الماضي على يديه ومات عقيماً من دون عقب . وأما عبدالله بن محمد فقد ولد له ولدان هما : تركي وصنيتان . اما الأخير فقد مات عقيماً ، وأما تركي فقد خلف من أولاده ثلاثة وهم : فيصل جد الملك، وجلوي جد آل جلوي ، وعبدالله وهو جد آل تركي ، ولما كان عمود النسب من محمد بن سعود متصلاً بواسطة تركي فقط فان الاحيـاء من نسل محمد بن سعود ينقسمون الآن الى ثلاثة اقسام : آل فيصل وآل جلوي وآل عبدالله بن تركي ويسمون اختصاراً آل تركي .

أما آل فيصل فهم من نسل اثنين من اولاده فقط ، والاثنان الآخران ماتا بدون نسل . فالامام فيصل جد الملك عبد العزيز كان له اربعة اولاد هم : عبدالله ومحمد وسعود وعبد الرحمن . فعبدالله ومحمـد ماتا عقيمين ، والأحياء الآن هم من نسل سعود وعبد الرحمن .

اولاً – آل عبد الرحمن

(١) أولاد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل :

الامير سعود
» فيصل
» محمد
» خالد
» ناصر
» سعد
» فهد
» منصور
» عبدالله
» بندر
» سلطان
» مشعل
» مساعد

الامير عبد المحسن
» متعب
» طلال
» مشاري
» عبد الرحمن
» تركي
» بدر
» نواف
» نائف
» فواز
» ماجد
» سلمان

(٢) أحفاد الملك عبد العزيز

أحفاد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل هم :

فيصل بن تركي بن عبد العزيز

فهد بن سعود بن «

محمد بن سعود بن «

مساعد بن سعود بن «

عبدالله بن فيصل بن «

فهد بن محمد بن «

بندر بن محمد بن «

بندر بن خالد بن «

(٣) اخوة الملك عبد العزيز

أخوة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل هم :

الامير محمد بن عبد الرحمن

« سعود بن «

« عبدالله بن «

« احمد بن «

« مساعد بن «

« سعد بن «

« عبدالمحسن بن «

(٤) أولاد اخوة الملك عبد العزيز

أولاد اخوة الملك عبد العزيز هم :

خالد	بن	محمد	بن	عبد الرحمن
فهد	«	«	«	«
عبدالله	«	«	«	«
عبد العزيز	«	«	«	«
بندر	«	«	«	«
فيصل	«	سعد	«	«
فهد	«	«	«	«
سعود	«	«	«	«
يزيد	«	عبدالله	«	«
فيصل	«	«	«	«
عبدالرحمن	«	«	«	«
محمد	«	«	«	«
خالد	«	«	«	«
فهد	«	«	«	«
محمد	«	سعود	«	«
فيصل	«	«	«	«
محمد	«	احمد	«	«

(٥) أحفاد اخوة الملك عبد العزيز

أحفاد اخوة الملك هم :

سعد	بن	فهد	بن	سعد	بن	عبد الرحمن
عبدالله	«	«	«	«	«	«
فهد	«	خالد	«	محمد	«	«

ثانيا : آل سعود بن فيصل

(أي نسل عم الملك عبد العزيز)

كان للأمير سعود بن فيصل عم الملك ثلاثة أولاد هم : عبد العزيز وعبدالله ومحمد ، فالموجودون الآن على الحياة ينسبون الى واحد من هؤلاء الثلاثة :

١ – أولاد عبد العزيز بن سعود بن فيصل هم :

(١) سعود بن عبد العزيز ويقال له سعود الكبير وله ولد اسمه محمد وحفيد من ولده محمد اسمه عبدالله .

(٢) فيصل بن عبد العزيز وله ولد اسمه عبد العزيز

(٣) محمد بن عبد العزيز وله ثلاثة أولاد هم : سعود ، وعبدالله وسعد

٢ – أولاد عبدالله بن سعود بن فيصل هم :

(١) تركي بن عبدالله وله ولدان اسمها عبدالله ، وفيصل .

(٢) سعود بن عبدالله .

٣ – أولاد محمد بن سعود بن فيصل :

(١) سلمان بن محمد وله ولد اسمه محمد .

ثالثا : آل جلوي

آل جلوي بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود هم :

عبد العزيز بن مساعد بن جلوي له ولدان : عبدالله ومساعد .

وعبدالله بن جلوي له سبعة أولاد : سعود ، سعد ، محمد ، عبد المحسن ، عبد العزيز ، منصور ، مشاري .

ولمحمد بن عبدالله بن جلوي ولد اسمه عبد العزيز .

ولسعود بن عبدالله بن جلوي ولد اسمه عبد العزيز .

ولمشاري بن سعود بن جلوي ولدان : فهد ، وجلوي .

ولفهد بن مشاري بن سعود ثلاثة أولاد : فيصل ، ومحمد ، وخالد .

رابعا : آل عبدالله بن تركي

آل عبدالله بن تركي هم :

الامير عبد العزيز بن عبدالله بن تركي
» تركي بن عبد العزيز بن عبدالله بن تركي
» عبدالله » » » » » » » »
» محمد » » » » » » »
» سعد » » » » » » »
» ذعار بن تركي بن عبد العزيز بن تركي
» محمد » » » » » »
» خالد » » » » » »
» عبدالله » » » » » »
» فيصل » » » » » »

الفرع الثاني

الفرع الثاني آل ثنيان وهم :

الأمير ثنيان بن محمد آل ثنيان
» عبدالله » » » »
» عبد الرحمن » »
الامير عبدالله بن عبد الرحمن آل ثنيان
» ناصر » » » »
» سليمان الفيصل » »
» ذكي سعود » »

ويوجد أفراد منهم يقيمون الآن في تركيا لم تصلنا اسماؤهم .

الفرع الثالث

الفرع الثالث آل مشاري وهم :

الامير عبد المحسن بن ابراهيم آل مشاري

» ابراهيم بن عبد المحسن بن ابراهيم »

» مشاري » » » » »

» عبد العزيز » » » » »

» فهد بن ابراهيم بن عبد المحسن بن ابراهيم »

» سعود » » » » » »

» محمد » » » » » »

» محمد بن مقرن آل مشاري

» مقرن بن محمد بن مقرن آل مشاري

» سعود بن محمد بن مقرن آل مشاري

» عبد العزيز بن محمد بن مقرن آل مشاري

» حسن بن محمد بن مقرن آل مشاري

الفرع الرابع

الفرع الرابع آل فرحان وهم :

الامير ناصر بن سعود بن فرحان

» سعود بن ناصر بن سعود بن فرحان

» محمد » » » »

» عبد الرحمن بن ناصر بن سعود بن فرحان

» عبد العزيز بن سعود بن ناصر بن سعود بن فرحان

» عبد الله بن سعود بن ناصر بن سعود بن فرحان

الامير محمد بن سعود بن ناصر بن سعود بن فرحان

» سعد » » » » » »

» فيصل » » » » » »

» مشاري » » » » » »

الأمير عبد العزيز بن عبدالله بن ناصر بن سعود بن فرحان

» سعد بن محمد » » » » »

» عبدالله بن فيصل بن فرحان

» فهد » » » »

الفصل الخامس

شكل الحكومة ودستورها

شكل الحكومة ودستورها

توطئة – صلة الحجاز بنجد – التعليمات الاساسية للحجاز – التعديلات الدستورية – نظام توحيد اجزاء المملكة – الوضع الراهن .

توطئـــة

تتألف المملكة العربية السعودية من مقاطعات انضمت الى املاك الملك عبد العزيز او انضوت تحت لوائه ، بالفتح تارة وبالالتحاق طوراً وبعوامل اخرى . ويمكن ارجاع المقاطعات المؤلفة لها الى مجموعتين : الاولى كانت تعرف باسم السلطنة النجدية وملحقـاتها ؛ والثانية كانت تعرف باسم المملكة الحجازية .

فالسلطنة النجدية تكونت بعد جهاد طويل وعراك مستمر بين الملك عبد العزيز في ايام قيامه الاولى عام ١٣١٩ه (١٩٠١م) وبين الحكام والامراء المحليين الذين لم يكن لهم حول ولا طول الا في دائرة ضيقة محصورة . اتخذ الملك بلدة الرياض عاصمة لملكه وشرع في توسيع رقعة سلطنته عاماً بعد عام وضم حلقة وراء حلقة ، وكانت السلطنة تتمطى وتتسع كتموجات مركزية مبتعدة عن النقطة المركزية شيئاً فشيئاً حتى امست الحلقة الكبرى الواسعة تلاطم بقوسيها مياه الخليج الفارسي شرقاً ومياه البحر الاحمر غرباً .

لاشك ان اعظم حلقة في سلسلة اعمال الملك عبد العزيز هي قصة

استخلاصه الحجاز وضمه الى املاكه في اواسط عام ١٣٤٤ه (١٩٢٦). وكانت المملكة الحجازية اذ ذاك معروفة باسم [الحكومة العربية الهاشمية] فلما تم استخلاص البلاد من سيطرة الأشراف في ذلك العام تألفت على انقاض الملك الهاشمي « المملكة الحجازية » يجمعها بالسلطنة النجدية روابط وثيقة مؤلفة من وحدة البلاد الجغرافية واشتراك اهلها في النسب والدين واللغة والوحدة العنصرية ، وفوق كل ذلك تربط الواحدة بالأخرى شخصية الجالس على العرش « الملك عبد العزيز : ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها » .

صلة الحجاز بنجد

كانت المملكة الحجازية والسلطنة النجدية وملحقاتها [وقد انقلبت السلطنة المذكورة في شهر رجب ١٣٤٥ هـ بعد اجتماع عقد في الرياض لهذا الغرض – مملكة باسم المملكة النجدية وملحقاتها] من الوجهتين الحقوقية والقانونية مؤلفة من مملكتين مستقلتين الكل منهما أوضاعها وحكومتها وطراز ادارتها ، تجمع بينهما رابطة العرش المشترك وشخص الجالس على العرش كما كانت الحال بين الممالك الأوروبية المتحالفة مثل النمسا والمجر وغيرها . ولكن السياسة الخارجية كانت دائماً مشتركة وكذلك شؤون الدفاع والبريد .

ذلك من الوجهة الحقوقية . وأما من حيث الواقع فقد كانت المملكتان بلاداً تكاد ان تكون واحدة في كل امر من مقومات حياتها الدولية المشتركة وأماني أهلها وآمالهم . ولا أعلم ان أحداً فكر في تعيين حدود ينتهي عندها وضع هذه المملكة ويبدأ وضع تلك ، كما انني لا اعلم ان احداً فكر في اقامة حواجز جمركية أو إدارات مستقلة تعنى بشؤون كل منهما على انفراد .

غير ان هنالك فرقاً أساسياً كان ظاهراً في شكل الحكومة واوضاعها في المملكتين . فقد حافظت نجد على أوضاعها القديمة المتوارثة ، وسارت في الادارة على النحو الذي يوافق امزجة السكان ويلائم طباعهم ، وبهـــذا الاعتبار كان ينظر الى المملكة الحجازية كأنها حكومة عصرية حديثة في تشكيلاتها الحكومية مما لم يكن له مثيل في نجد .

وبناء على ذلك سنت تعليمات أساسية عام ١٣٤٥ هـ (١٩٢٦ م) ، وجعلت دستوراً معمولاً به في المملكة الحجازية فقط كما انه سن نظام خاص بالتابعية – وجعلت أحكام ذلك النظام سارية على المملكة الحجــازية دون المملكة النجدية وملحقاتها . وظلت الحال على هذا المنوال من عـــدم الاستقرار في العلاقات الدستورية والحكومية بين المملكتين بضع سنوات حتى رؤي أنه لم يبق داع قط لبقاء تلك الفروق الشكلية في الاوضاع ما دامت الوحدتان العنصرية والدينية وما دام الملك واحداً والمصلحــة المشتركة والماضي والتاريخ يجمع بينهما ، فصدر أمر ملكي كريم في ١٩ جمادى الأولى ١٣٥١ هـ (٢١ سبتمبر ١٩٣٢ م) يدمج المملكتين في مملكة واحدة تحت اسم جديد جامع مانع « هو المملكة العربية السعودية » .

التعليمات الاساسية للحجـــاز

في ٢١ صفر عام ١٣٤٥ هـ (١٩٢٦ م) صدرت التعليمات الاساسية للمملكة الحجازية ونص في القسم الأول منها على وحدة المملكة وشكلها وعاصمتها ولغتها . وجاء في المادة الثانية منها : « ان الدولة العربية الحجازية ؛ دولة ملكية شورية اسلامية مستقلة في داخليتها وخارجيتها » .

ونصت مواد القسم الثاني على ان : « تكون جميع ادارة المملكـة الحجازية بيد صاحب الجلالة الملك (عبد العزيز الأول) ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، وجلالته مقيد باحكام الشرع الشريف » .

ونصت المادة السادسة على ان : « الاحكام تكون دوماً منطبقة على كتاب الله وسنة رسوله وما كان عليه الصحابة والسلف الصالح » .

ونصت المادة السابعة على ان : « يعين من قبل صاحب الجـلالة الملك (نائب عام) وبقدر اللزوم مديرون ورؤساء لادارة أمور المملكة » .

ونصت مواد القسم الثالث على أمور المملكة فجاء في المادة التاسعة ما يأتي : تنقسم أمور المملكة الحجازية الى ستة اقسام اساسية وهي :

١ – الأمور الشرعية .
٢ – الأمور الداخلية .
٣ – الأمور الخارجية .
٤ – الأمور المالية .
٥ – امور المعارف العمومية .
٦ – الأمور العسكرية .

ونص القسم الرابع من التعليمات الأساسية على المجـالس في المملكة وهي : مجلس الشورى بمكة ومجلس المدينة ومجلس جدة ومجالس النواحي ومجالس القرى والقبائل .

ونصت الاقسام الاخرى على انشاء ديوان المحاسبات ومفتشية عامة كما نص بعضها على المأمورين والمجالس البلدية واللجان الادارية . وجاءت التعليمات كاملة في ٧٩ مادة في تسعة اقسام .

ومع ان هذه التعليمات ظلت دستوراً الى حين اندماج الحجاز رسمياً في المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١ هـ فانه قد طرأ على بعض اقسامها تعديلات عديدة في أوقات مختلفة نذكرها فيما يلي :

أول تعديل أدخل على التعليمات الاساسية للمملكة الحجازية كان في ٢٥ رجب عام ١٣٤٥ حينما اذيع في العدد ١٢١ من جريـــدة أم القرى الصادر في ٦ شوال ١٣٤٥ ان لقب الملك أصبح «ملك الحجاز ونجـد وملحقاتها» .

والتعديل الثاني حصل في ٩ محرم ١٣٤٦ حينما وضـع نظام جديد لمجلس الشورى حل محل القسم الخاص بذلك من القسم الرابع من التعليمات الاساسية .

ثم تعدلت المادت ١٤ من التلعيمات الاساسية الخاصة بلجنة ادارة الحج بموجب نظام خاص أصدرته الحكومة عام ١٣٤٩ بشأن تلك اللجنة .

وقد حصل تعديل ضمني آخر للمواد ١٧و١٨و١٩ من التعليمات الاساسية حينما حولت مديرية الشؤون الخارجية الى وزارة أطلق عليها اسم وزارة الخارجية اعتباراً من غرة رجب ١٣٤٧ .

وحصل تعديل آخر في التعليمات الاساسية بالنسبة الى المواد ٢٠ و٢١ و٢٢ فيما يتعلق بامور المالية التي صدر بها نظام مخصوص جعلت المالية بموجبه وكالة عامة ثم تحول هذا الاسم عام ١٣٥٢ الى اسم جديد هو وزارة المالية .

وقد أبطل مفعول القسم الســادس من التعليمات وهو القسم الخــاص بوظائف المفتش العام بسبب الغاء وظيفته ، كما ان اقســاما كثيرة من هذه التعليمات أصبح مهملا وأقساماً أخرى لم يجر تطبيقهـا مثل القسم الخاص بديوان المحاسبات . فانه في أوائل عام ١٣٤٦ صدر أمر بايجاد

ديوان المحاسبات وتعين لرئاسته شخص لم يلبث في الوظيفة الا أياماً ثم سكت عن المشروع وأهمل مثل سائر الاحكام الواردة في التعليمات .

وفي ١٩ شعبان ١٣٥٠ صدر نظام خاص بتأليف مجلس الوكلاء وقد جاء نظام مجلس الوكلاء ناسخاً أو معدلاً لاحكام كثيرة من التعليمات الأساسية ، فانه نص على تأليف المجلس من رئيس المجلس ووكيل الخارجية والمالية والشورى (المادة الأولى) . وجعل النائب العام ذا صفتين صفة النيابة في غياب الملك وصفة رئيس مجلس الوكلاء في حضوره (المادة الثانية) وجعلت سلطة المجلس مستمدة من جلالة الملك وجعل الوكلاء مسؤولين بالتضامن لدى جلالته عن السياسة العامة للدولة وكل منهم مسؤول ايضاً عن أعمال وزارته (المادة الخامسة) .

وفصلت وظائف الدولة كما عرفت في المادة التاسعة من التعليمات الاساسية وجعل لها مرجعان الاول مجلس الوكلاء ويعنى بجميع ماله علاقة بالصلة مع جلالة الملك وربطت به أيضاً وزارة الخارجية والمالية والعسكرية والشورى والداخلية والقضاء بينما كان ارتباط اكثر هذه الدوائر بجلالة الملك مباشرة والمرجع الثاني وزارة الداخلية وقد جعلت مرجعا للصحة والمعارف والبريد والبرق والكرنتينات والشرطة والمحاكم والبلديات (المواد ١٦ و ١٧) وحولت النيابة العامة الى وزارة الداخلية وأصبح أمم الديوان (ديوان النائب العام ورئاسة مجلس الوكلاء . المادة ٢٠) .

مما ذكرنا يظهر جلياً ان التعديلات التي أدخلت على التعليمات الاساسية قد الغت صراحة أو ضمناً أكثر مواد التعليمات وما لم يلغ منها أصبح مهملا لا ينفذ .

على أن أهم التعديلات التى تنـاولت التعليمات الاساسية بالهـدم والتعديل هي التي طرأت في ٢٠ جمادى الاولى عام ١٣٥١هـ(ديسمبر ١٩٣٢م) حينما نشر الامر الملكي الكريم بتوحيد اجزاء المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها وضم بعضها الى بعض تحت اسم المملكه العربيـة السعودية .

ان التعديل المشار اليه لم يقتصر على ازالة الصفة الانفرادية التي كانت للمملكة الحجازية فحسب بل انه قضى بدمج اجزاء المملكة وتوحيدها واعتبارها مملكة جديدة . وكانت النتيجة الطبيعية لذلك عدم امكان تطبيق حكم التعليمات بالكلية وجاء في الأمر الكريم نص يقضي بوضع تعليمات اساسية جديدة كما هو موضح في الفقرة الآتية .

نظام توحيد اجزاء المملكة

في اليوم الثاني عشر من شهر جمادى الاولى عام ١٣٥١ اجتمع لفيف من الوطنيين في الطائف وحرروا الصك التاريخي الآتي :

الحمد لله وحده .

انه لما كان في هذا اليوم الثاني عشر من شهر جمادى الاولى من عام الواحد والخمسين والثلاثمائة والالف من هجرة صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم ، اجتمع الموقعون ادناه للبحث والمذاكرة في امر فيه عز ومنعة وشرف والفة ووضع قرار فيه يرفعونه الى سدة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، نصره الله وايد ملكه ، ذلك ان الله سبحانه وتعالى قد خص هذه البلاد بين شقيقاتها الاقطار العربية ، فكانت اشرف صقعاً ، وأوسع رقعة واعز نفراً واوفر خلقاً وعدداً ، واظهر استقلالاً وسؤدداً واقدر على مواجهة الملمات والكوارث واسبق الى الغايات والمصالح ، ووهب اهلها مزايا لم تكن لسواهم فجاءوا عنصراً عربياً واحداً في اصله واحداً في عاداته وتقاليده ، واحداً في دينه وإسلامه ، واحداً في تاريخه وعنعناته ، ففي البلاد باجمعها ما يوحدها ويجعلها وحدة عنصرية كاملة ويجعل اهلها امة واحدة لا فرق بين من أتهم منهم ومن أنجد ، ومن أغور ، ومن أحجز ، ومن أيمن . فلما كانت حال البلاد وأهلها كما مر وكان لها هذا المقام الممتاز بين سائر الاصقاع والامصار التي يقطنها العرب وكانت اوضاعها الحكومية الراهنة لا تتلاءم مع طبيعة الوحدة التي هي واهلوها عليها ، وكان اسمها الحاضر وهو (المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها) لا يعبر عن الوحدة العنصرية والحكومية والشعبية الواجب اظهارها فيها ولا يدل إلا على مسميات لأصقاع جغرافية لبعض اقطار

العرب تقصر عن الاشادة بالحقيقة الواقعة المشار اليها آنفاً ، ولا يرمز الى الاماني التي تختلج في صدور ابناء هذه الامة للاتحاد والائتلاف بين جميع الناطقين بالضاد على اختلاف اقطارهم وتباعد امصارهم ، ولما كانت الاوضاع الشكلية المشار اليها لا تدل على الروابط العميمة الكائنة بين افراد السكان ولا على التضامن الموجود بينهم على ما فيه عز البلاد وتعاليها (كما ظهر ذلك جلياً في التضامن في حوادث ابن رفادة الاخيرة) ولا على الارتباط الحقيقي بين شقي المملكة المهيبين تحت ظل جلالة الجالس على العرش فان المجتمعين يرفعون بكمال الخضوع الى سدة حضرة صاحب الجلالة امنيتهم الاكيدة في ان يتكرم باصدار الارادة السنية بالموافقة على تبديل اسم المملكة الحالي الى اسم يكون اكثر انطباقا على الحقيقة وأوضح اشارة الى الاماني المقبلة وأبين في الاشادة بذكر من كان السبب في هذا الاتحاد ، والاصل في جمع الكلمة وحصول الوحدة وهو شخص جلالة الملك المفدى وذلك بتحويل اسم (المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها) الى اسم (المملكة العربية السعودية) الذي يدل على البلاد التي يقطنها العرب ممن وفق الله جلالة الملك [عبد العزيز السعود] الى توحيد شملهم وضم شعثهم هذا ، ولما كان الاستقرار والديمومة والثبات من الشروط الاساسية التي تستهدفها الامم في حياتها السياسية والاجتماعية والتي لا امل بمواجهة صروف الحدثان وكوارث الدهر الا بها والتي لا تقوم لبلاد ولا لأمة بدونها قائمة كما هو مشاهد في تاريخ الامم والحكومات والدول التي اهملت مثل هذا الامر الخطير وما آلت اليه من سوء المنقلب والمصير فإن المجتمعين يتقدمون الى سدة صاحب الجلالة الجالس على العرش اطال الله بقاءه وأمد في حياته باستعطاف آخر مؤداه ان يتفضل جلالتـــه باصدار الامر

الكريم بالموافقة على سن نظام خاص بالحكم وتوارث العرش لكي يعلم الجميع من صديق وعدو ، وقريب وبعيد ، ان هذا الملك موطد الاركان ثابت الدعائم لا تزعزعه العواصف ، ولا تثني عوده الايام ، وجلالته أطال الله عمره اول من يقدر اهمية هذا الامر الخطير وفوائده العميمة في داخل البلاد وخارجها وتقوية مركزها الادبي والمادي . والله تعالى نسأله ان يوفق جلالة الملك المفدى الى ما فيه الخير والصلاح .

التواقيـــــــــــــــــــــع

فؤاد حمزه ، صالح شطا ، عبدالله الشيبي ، محمد شرف رضا ، عبد الوهاب نائب الحرم ، ابراهيم الفضل ، محمد عبد القادر مغيربي ، رشيد الناصر ، احمد با ناجه ، عبدالله الفضل ، خالد ابو الوليد القرقني ، محمد شرف عدنان حامد رويحي ، حسين باسلامه ، محمد صالح نصيف ، عبد الوهاب عطار .

وفي ١٧ جمادى الاولى اصدر جلالة الملك المعظم الامر الملكي الآتي تحت رقم ٢٧١٦ :

بعد الاعتماد على الله ، وبناء على ما رفع من البرقيات من كافة رعايانا في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها ، ونزولا على رغبة الرأي العـــام في بلادنا ، وحبا في توحيد اجزاء المملكة العربية أمرنا بما هو آت :

المادة الاولى – تحول اسم «المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها» الى اسم «المملكة العربية السعودية» ويصبح لقبنا بعد الآن «ملك المملكة العربية السعودية» .

المادة الثانية – يجري مفعول هذا التحويل اعتبارا من تاريخ اعلانه .

المادة الثالثة – لا يكون لهذا التحويل اي تأثير على المعـــاهدات والاتفاقات والالتزامات الدولية التي تبقى على قيمتها ومفعولها وكذلك لا

يكون له تأثير على المقاولات والعقود الافرادية بل تظل نافذة .

المادة الرابعة — سائر النظامات والتعليمات والاوامر السابقة والصادرة من قبلنا تظل نافذة المفعول بعد هذا التحويل .

المادة الخامسة – تظل تشكيلات حكومتنا الحاضرة سواء في الحجاز ونجد وملحقاتها على حالها الحاضر مؤقتاً الى ان يتم وضع تشكيلات جديدة للمملكة كلها على اساس التوحيد الجديد .

المادة السادسة — على مجلس وكلائنا الحالي الشروع حالا في وضع نظام اساسي للمملكة ونظام لتوارث العرش ونظام لتشكيلات الحكومة وعرضها علينا لاستصدار أوامرنا فيها .

الماده السابعة — لرئيس مجلس وكلائنا ان يضم الى أعضاء مجلس الوكلاء أي فرد أو أفراد من ذوي الرأي حين وضع الانظمة السالفة الذكر للاستفادة من آرائهم والاستفادة بمعلوماتهم .

المادة الثامنة — اننا نختار يوم الخميس الواقع في ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٥١ الموافق لليوم الاول من الميزان يومـــا لاعلان توحيد هذه المملكة العربية ونسأل الله التوفيق .

صدر في قصرنا في الرياض في هذا اليوم الســـابع عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٥١ .

(التوقيـع) عبد العزيز

بأمر جلالة الملك
نائب جلالته
فيصل

الوضع الراهن

على الرغم من انقضاء بضع سنوات على صدور الأمر الملكي بتوحيد أجزاء المملكة وتسميتها بالمملكة العربية السعودية وبوضع نظام اساسي للبلاد باجمعها على أساس الوحدة الجديدة واحداث تشكيلات ادارية جديدة تكون أكثر انطباقا على الحالة الراهنة واتساقا مع الاوضاع الحكومية العصرية فان النظام المذكور لم يصدر ومن المنتظر صدوره قريبا .

أما الموقف الراهن فيتلخص في ان السلطة العليا في الدولة ما زالت كما كانت في التعليمات الاساسية لمملكة الحجاز : أي ما دامت في يدي حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز المقيد فقط باحكام الشرع الشريف، ولجلالته مجلس وزارء اسمه مجلس الوكلاء يستمد سلطته من جلالته بموجب نظامه المخصوص وهو يتألف في الوقت الحاضر من المذكورين ادناه :

سمو الامير فيصل
الشيخ عبدالله السليمان
« حمد السيمان
« عبدالله الفضل
« عبد العزيز بن ابراهيم
« فؤاد حمزة

وينضم اليه مدة وجود حضرة صاحب الجلالة الملك في الحجاز رئيس الشعبة السياسية في الديوان الملكي .

ولمجلس الوكلاء لجنة دائمة تنظر في الشؤون المعروضة على المجلس وتعد القرارات اللازمة بشأنها .

الفصل السادس

مجلس الشورى

مجلس الشورى

المجلس الاهلي ١٣٤٣ — المجلس الاهلي ١٣٤٤ — مجلس الشورى ١٣٤٥ — مجلس ١٣٤٦ — مجلس ١٣٤٧ — مجلس ١٣٤٩ — مجلس ١٣٥١ — مجلس ١٣٥٣ — مجلس ١٣٥٤ - موظفو المجلس

المجلس الاهلي عام ١٣٤٣

على اثر وصول جلالة الملك عبد العزيز الى مكة عام ١٣٤٣ شرع يفكر في احسن الاساليب لادارة شؤون البلد باستشارة اهل الحل والعقد فيها . ورأى جلالته ان يعقد اجتماعاً لذلك الغرض فعقد في اليوم الثاني والعشرين من شهر جمادى الاولى ١٣٤٣ والقى جلالته على المجتمعين خطابا ننقل منه الفقرات الآتية :

« ان ديارا كديارکم تحتاج الى اهتمام زائد في ادارة شؤونها وعندنا مثل يعرفه الناس جميعا وهو أن اهل مكة ادرى بشعابها ، فانتم اعلم ببلدكم من البعيدين عنكم وما ارى لكم احسن من أن تلقى مسؤوليات الاعمال على عواتقكم واريد منكم ان تعينوا وقتا يجتمع فيه نخبة العلماء ونخبة الاعيان ونخبة التجار جميعا وينتخب كل صنف من هؤلاء عدداً معينا كما ترتضون وتقررون وذلك بموجب اوراق تمضونها من المجتمعين بانهم ارتضوا اولئك النفر لادارة مصالحهم العامة والنظر في شؤونهم ثم هؤلاء الاشخاص

يستلمون زمام الامور فيعينون لانفسهم اوقاتا معينة يجتمعون فيها ويقررون ما فيه المصلحة للبلد وجميع شكايات الناس ومطالباتهم يجب أن يكون مرجعها هؤلاء النخبة من الناس ويكونون ايضا الواسطة بين الاهلين وبيني فهم عيون لي وآذان للناس يسمعون شكاويهم وينظرون فيها ثم يراجعونني .

انني اريد من الهيئة التي ستجتمع لانتخاب الاشخاص المطلوبين ان يتحروا المصلحة العامة ويقدموها على كل شيء فينتخبوا اهل الجدارة واللياقة الذين يغارون على المصالح العامة ولا يقدمون عليها مصالحهم الخاصة ويكونون من اهل الغيرة والحمية والتقوى .

تجدون بعض الحكومات تجعل لها مجالس للاستشارة ولكن كثيراً من تلك المجالس تكون وهمية اكثر منها حقيقية تشكل ليقال ان هناك مجالس وهيئات ويكون العمل بيد شخص واحد وينسب العمل للمجموع اما انا فلا اريد هذا المجلس الذي ادعوكم لانتخابه اشكالا وهمية ؛ وانما اريد شكلا حقيقياً يجتمع فيه رجال حقيقيون يعملون جهدهم في تحري المصلحة العامة .

لا اريد اوهاما وانما اريد حقائق ، اريد رجالا يعملون . فاذا اجتمع اولئك المنتخبون وأشكل علي امر من الامور رجعت اليهم في حله وعملت بمشورتهم وتكون ذمتي سالمة من المسؤولية ، واريد منهم ان يعملوا بما يجدون فيه المصلحة وليس لأحد من الذين هم اطرافي سلطة عليهم ولا على غيرهم.

واريد الصراحة في القول لان ثلاثة اكرههم ولا اقبلهم : رجل كذاب يكذب علي عن تعمد ، ورجل ذو هوى ، ورجل متملق فهؤلاء ابغض الناس عندي .

فأرجوكم بعد هذا المجلس ان تجتمعوا بالسرعة الممكنة وذلك بعد ان تنظموا لي قائمة باسماء الذين سيجتمعون من كل صنف من الاصناف الثلاثة

لاقابلها على القائمة التي عندي فأتحقق من ان جميع اهل الرأي اشتركوا في انتخاب المطلوبين » .

وقد اجتمع الاعيان وانتخبوا الاشخاص الآتية اسماؤهم اعضاء في هذا المجلس الذي اطلق عليه اسم المجلس الاهلي وهم :

الشيخ عبد القدر الشيبي وقد انتخب رئيساً ، محمد بن يحيى بن عقيل السقاف ، عرابي سجيني ، بكر بابصيل ، عباس مالكي ، محمد نور ملائكة ، عمر علوي ، امين عاصم محمد نور فطاني ، سليمان نائب الحرم ، تاج قطب ، عمر جان .

المجلس الاهلي عام ١٣٤٤:

ثم في عام ١٣٤٤ تشكل مجلس اهلي تحت رئاسة السيد محمد المرزوقي ابو حسين وكانت صلاحيته موضحة في البيان الملوكي وهذا نصه :

« اريد أن القي على عاتقكم ادارة الامور المهمة فى هذه البلد المطهرة فان احسنتم احسنتم لانفسكم وبيضتم وجوهكم امام بني وطنكم وامام العالم الاسلامي الذي يفد الى هذه الاقطار والعكس بالعكس .

١ – تنظيم امور البلدية ووضع لوائح صالحة لها تمكنها من القيام بواجباتها في خدمة البلد والنظر في موازنة دخلها وخرجها ، وكذلك النظر في المسائل الصحية والوسائل اللازمة لذلك .

٢ – النظر في نظام المحاكم الشرعية وترتيبها بصورة تضمن توزيع العدل وتطبيق الاحكام الشرعية تطبيقا لا يجعل مجالاً للهوى .

٣ – تدقيق مسائل الاوقاف والنظر في ابواب الصرف الشرعية .

٤ – النظر في حفظ الامن داخل البلاد وترتيب الشرطة اللازمة لذلك .

٥ – تعميم التعليم الديني في هذه البلد المطهرة والسعي في تعميم القراءة والكتابة .

٦ – النظر في المسائل المرقية للتجارة والمسهلة لسبلها وترقية وسائل البرق والبريد .

٧ – تشكيل لجان دائمية لحل المشاكل الداخلية التي يرجع فيها الى العرف الذي لا يخالف اصلا من اصول الشريعة المطهرة » .

مجلس الشورى عام ١٣٤٥

في مطلع عام ١٣٤٥ تعدل نظام المجلس الاهلي فدمج بالمجلس الاستشاري الذي صدر الامر بتشكيله ليكون الى جانب نائب جلالة الملك في الحجاز وقد التأم المجلس الجديد برئاسة حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل نائب جلالة الملك وكان اعضاؤه كلا من :

الشيخ حافظ وهبة ، حمزة الفعر ، حسين عدنان ، عبد العزيز العتيقي معاونو سمو الامير ، وشرف باشا عدنان ، عبد الله الشيبي ، حسين باسلامة ماجد كردي ، عبد الرحمن الزواوي ، عبد الوهاب عطار .

واضيف اليه مدير المالية الشريف شرف رضا ومدير الاوقاف محمد سعيد ابو الخير .

وبعد تشكيل المجلس المذكور حررت التعليمات الاساسية واصبحت دستوراً يمشى عليه وظل كذلك الى نهاية السنة .

مجلس عام ١٣٤٦

في التاسع من شهر محرم ١٣٤٦ صدر مرسوم ملكي بتعديل القسم الخاص بمجلس الشورى من التعليمات الاساسية بناء على اقتراح وتوصية لجنة التفتيش وهذا نص المرسوم :

١ – يتألف مجلس الشورى من ثمانية اعضاء ينتخبون وفقا للاصول المشروحة في المواد الآتية .

٢ – رئيس مجلس الشورى هو النائب العام الذي له ان يحضر معه احد مستشاريه للجلسات بدون ان يكون للمستشار رأي في المناقشة وفي غياب الرئيس يترأس المجلس إما معاونه وإما احد مستشاريه .

٣ – يكون انتخاب أعضاء مجلس الشورى على الصورة الآتية :

١ – أربعة أعضاء تنتخبهم الحكومة بعد استشارة أهل الفضل والخبرة

٢ – أربعة أعضاء تختارهم الحكومة بمعرفتها ويكون اثنان من هؤلاء من أهل نجد .

٤ – مدة العضوية في المجلس سنتان ويغير نصف الاعضاء في كل سنة (سواء المنتخب منهم والمعين) ولكن يمكن اعادة انتخاب أو تعيين الاعضاء الذين انتهت مدتهم .

٥ – يجب أن يكون عضو مجلس الشورى متصفاً بالصفات الاتية :

١ – أن لا تقل سنه عن خمس وعشرين سنة .

٢ – أن يكون من ذوي المعرفة والخبرة .

٣ – أن لا يكون محكوما عليه باحكام تخل بالشرف ولا مفلسا .

٤ – أن يكون حسن السلوك .

٦ – الاعمال التي تعرضها الحكومة على المجلس هي :

١ – موازنات دوائر الحكومة والبلدية وموازنة عين زبيدة .

٢ – الرخص للشروع في عمل مشاريع اقتصادية وعمرانية .

٣ – الامتيازات والمشاريع المالية والاقتصادية .

٤ – نزع الملكية للمنافع العمومية .

٥ – سن القوانين والانظمة .

٦ – الزيادات التي تضاف الى موازنات الدوائر في بحر السنة .

٧ – النفقات العارضة التي تعرض لدوائر الحكومة في بحر السنة اذا زاد المطلوب عن مائة جنيه .

٨ – قرار استخدام الموظفين الاجانب .

٩ – العقود مع الشركات والتجار لمشترى أو مبيع لوازم الحكومة اذا زاد المبلغ عن مائتي جنيه .

٧ – ينقسم المجلس الى لجنتين تتولى كل واحدة منهما درس المعاملات التي يحيلها اليهما سكرتير المجلس وتبدي رأيها فيها ثم تتبادل اللجنتان الاوراق التي في يد كل واحدة وتدرس الواحدة ما كان بيد الاخرى ثم تعرض النتيجة في جلسة عامة من جلسات المجلس لوضع القرار النهائي .

٨ – ينعقد المجلس بحضور أربعة أعضاء والرئيس وتصدر القرارات بموافقة ثلثي مجموع أصوات المجلس :

٩ – ينعقد المجلس مرتين في كل أسبوع بصورة اعتيادية ويمكن ان يجتمع اكثر من ذلك بناء على دعوة من رئيسه كلما دعت الحاجة . ويمكن أن تجتمع اللجنتان في غير أوقات الاجتماع المعينة للمجلس

١٠ – يمكن للمجلس أن يلفت نظر الحكومة الى اي خطأ وقع في تطبيق القوانين والانظمة المعروضة .

١١ – اذا عرضت الحكومة مشروعا على المجلس فرفضه أو عدل فيه تعديلا لم توافق عليه الحكومة فللنائب العام أن يعيد المشروع الى المجلس مع ملاحظات كافية لاقناعه بصواب رأي الحكومة وضرورة تغيير قراره ، فان رفضه المجلس ثانياً أو أصر على تعديله السابق يكون القول الفصل في الامر لجلالة الملك . وللمجلس أن يراجع جلالة الملك بواسطة رئيسه لاجل التصديق على مشروع قرره المجلس ومضى عليه شهران قبل صدور ارادة الملك بالموافقة عليه .

١٢ – يجب ان يدعى رئيس الدائرة ذو العلاقة حينما يبحث المجلس في مسألة لها علاقة بدائرته ويجب ان تراعى هذه القاعدة دواما .

١٣ – يعين لمجلس الشورى سكرتير امين سر قدير واقف على تنظيم المعاملات وترتيبها ليتلقى الاوراق وينظمها ويلخصها ولكي يضع جدول الاعمال لكل جلسة ويقدمه للاعضاء قبل انعقاد الجلسة بيوم واحد على الاقل ويكون للمجلس كاتب او اثنان على قدر اللزوم غير امين السر .

١٤ – للملك حق حل مجلس الشورى وتغيير اعضائه او عزلهم .

١٥ – تحل هذه القرارات محل القسم الخاص بمجلس الشورى من القسم الرابع من التعليمات الاساسية .

صدر بامرنا في التاسع من شهر المحرم ١٣٤٦ .

مجلس عام ١٣٤٧

ثم في عام ١٣٤٧ تشكل مجلس الشورى وكان نظامه الاساسي حسبما يلي :

١ – يؤلف مجلس الشورى من العدد الذي تصدر الارادة السنية بتحديده .

٢ – رئيس مجلس الشورى هو النائب العام ويعين نائب دائم عنه من قبل جلالة الملك وينتخب نائب ثان من المجلس يقوم مقام النائب الاول في حالة غيابه .

٣ – مدة عضوية المجلس سنتان .

٤ – يجب ان يكون عضو مجلس الشورى متصفاً بالصفات الآتية :

١ – أن لا يقل سنه عن خمس وعشرين سنة .
٢ – أن يكون من ذوي المعرفة والخبرة .
٣ – أن لا يكون محكوما عليه باحكام تخل بالشرف ولا مفلسا .
٣ – أن يكون حسن السلوك .

٥ – الاعمال التي تعرضها الحكومة على المجلس هي :
١ – موازنات دوائر الحكومة والبلدية وموازنة عين زبيدة .
٢ – الرخص للشروع في عمل مشاريع اقتصادية وعمرانية .
٣ – الامتيازات والمشاريع المالية والاقتصادية .
٤ – نزع الملكية للمنافع العمومية .
٥ – سن الانظمة والقوانين .
٦ – الزيادات التي تضاف الى موازنات الدوائر في بحر السنة .
٧ – النفقات العارضة التي تعرض للدوائر الحكومية في بحر السنة اذا زادت عن مائة جنيه .
٨ – قرارات استخدام الموظفين .
٩ – العقود مع الشركات أو التجار لمشترى أو مبيع لوازم دوائر الحكومة اذا زاد المبلغ عن مائتي جنيه .

٦ – ينقسم المجلس الى لجنتين تتولى كل واحدة منهما درس المعاملات التي تحال اليها من مقام الرئاسة ثم تعرض النتيجة في جلسة عامة من جلسات المجلس لوضع القرار النهائي .

٧ – ينعقد المجلس يوميا ينظر في الاعمال الموكولة اليه .

٨ – على المجلس ان يلفت نظر الحكومة الى أي خطأ يقع في تطبيق القوانين والانظمة المعروضة .

٩ - اذا عرضت الحكومه مشروعا على المجلس فرفضة أو عدل فيه تعديلا لم توافق عليه الحكومة فللنائب العام ان يعيد المشروع الى المجلس مع ملاحظات كافية لاقناعه بصواب رأى الحكومة وضرورة تغيير قراره فان رفضه المجلس ثانيا او أصرّ على تعديله السابق يكون القول الفصل في الامر لجلالة الملك : وللمجلس ان يراجع جلالة الملك بواسطة رئيسه لاجل التصديق على مشروع قرره المجلس ومضى عليه شهران قبل صدور ارادة الملك بالموافقة عليه .

١٠ - يجب ان يدعى رئيس الدائرة او من ينوب عنه حينما يبحث المجلس في مسألة لها علاقة بدائرته ويجب ان تراعى هذه القاعدة دواما .

١١ - يعين لمجلس الشورى سكرتير (امين سر) قدير واقف على تنظيم المعاملات وترتيبها ليتلقى الاوراق وينظمها ويلخصها ويوزع برنامج المذاكرة الموضوع من مقام الرئاسة لكل جلسة على الاعضاء قبل انعقاد الجلسة بيوم واحد على الاقل ويعين للمجلس كتبة حسب الحاجة واللزوم .

١٢ - للملك حق حل المجلس او تغيير بعض اعضائه في اي وقت كان .

١٣ - تحل هذه القرارات محل القسم الخاص بمجلس الشورى من القسم الرابع من التعليمات الاساسية .

وظل المجلس متمشيا على هذا النظام الى انتهاء الدورة النظامية في نهايه عام ١٣٤٨ .

مجلس عام ١٣٤٩

في غرة ربيع الاول ١٣٤٩ تشكل مجلس الشورى وكان نظامه الاساسي – هو النظام السابق – غير انه جرى تعديل المادة السادسة منه بما يأتي :

ينقسم المجلس الى ثلاث لجان تتولى كل واحدة منها درس المعاملات التي تحال اليها من مقام الرئاسة ثم تعرض النتيجة في جلسة عامة من جلسات المجلس لوضع القرار النهائي .

وظل المجلس متمشيا على ذلك الى انتهاء الدورة النظامية في نهاية عام ١٣٥٠

مجلس عام ١٣٥١

ثم في ٦ المحرم ١٣٥١ تشكل مجلس الشورى وكان نظامه الاساسي – هو النظام السابق – وفي هذه الدورة اضيفت الى المجلس بعض الاعمال المندرجة في الخطاب الملوكي وهذا نصه :

« اني احمد الله الذي لا إله الا هو ، واصلي واسلم على خير خلقه وصفوة انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم واستفتح بالذي هو الخير .

أما بعد فنفتتح باسم الله هذه الدورة الجديدة لمجلس الشورى راجين من الله العون والتوفيق لسائر اعضائه في الاقوال والافعال .

لقد مضت الدورات السابقة من دورات هذا المجلس كان فيها المجلس ولله الحمد موفقا مسددا في اعماله وقد جنت الحكومة والبلاد من ثمار سعيه ما حمد عليه ، ولقد امتازت كل دورة من الدورات السابقة بمميزات خاصة بنسبة الحاجة التي كانت تتطلبها البلاد في انظمتها وحياتها الادارية ، وتمتاز الدورة التي نفتتحها هذه عن سابقتها بما سيوكل للمجلس من اعمال وأمور جديدة – ان دورة المجلس تمتاز بقيامها في ايام ازمة اقتصادية عالمية

يتحتم عليه فيها النظر في كل ما يؤدي الى اقتصاد في النفقات بقدر الامكان في كل مشروع يعرض عليه كما اننا رأينا ان يزاد على اعمال المجلس في دورته الحالية ان يوكل ولو للجنة خاصة منه العناية في شأن الحج والحجاج لان السعي في خدمة مصالح الحجاج في هذه البلاد المقدسة من اسباب القرب الى الله ان شاء الله تعالى . ومن الواجب لمصلحة هذه البلاد العناية بهم والسهر على راحتهم – ان الصلاحيات التي منحت المجلس من قبلنا فيما سبق هي الصلاحيات التي تعطى للمجلس في دورته المقبلة وقد امرنا باحالة بعض الامور من جديد الى المجلس وستحال اليه في وقتها .

واننا نسأل ان يوفقنا جميعا لما فيه مرضاة وجهه وأن يأخذ بيدنا ويدكم لما يعز الاسلام والمسلمين وما يكون فيه صلاح واصلاح لهذه البلاد المقدسة إنه على كل شيء قدير، وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه الغر الميامين»

ثم في نفس العام أضيف الى المجلس صلاحية تمييز الصكوك التجارية وذلك بموجب الارادة السنية رقم ٢٦٢٠/١٣٦٦ وبتاريخ ٢٢ شوال ١٣٥١

مجلس ١٣٥٣

ثم في ٧ المحرم ١٣٥٣ تأيد مجلس الشورى دورة ثانية وكان نظامه الاساسي هو النظام السابق ايضا – وذلك بموجب المرسوم الملكي عدد ١٤/٣/٢ وتاريخ ٧ محرم ١٣٥٣ وهذا نصه :

« من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب المكرم نائب رئيس مجلس الشورى سلمه الله .

السلام عليكم ورحمة الله – وبعد فقد تلقينا كتابكم رقم ٢ وتاريخ ١٣٥٣/١/٥ المحتوي على خلاصة ما قام به المجلس المحترم من الاعمال خلال دورته الاخيرة . ولقد كانت تلك الاعمال موجبة لتقديرنا وداعية لسرورنا

وانه بالنظر لما تحقق لدينا من كفاءة رجال المجلس وحرصهم على المصالح العامة ولما نعلمه من المكانة العالية لهم بين مواطنيهم أمرنا ببقاء الاعضاء وتمديد مدتهم دورة ثانية لمدة سنتين على أن يسيروا في اعمالهم طبقا للنظام المسنون لهم في السابق وأن يجري انتخاب النائب الثاني للمجلس بالاقتراع السري بين الاعضاء . ونسأل الله أن يوفقكم جميعا لما فيه الخير للبلاد والعباد والسلام » .

وفي هذه الدورة اضيف الى المجلس صلاحية لجنة الترقية والتأديب العليا وذلك بموجب الامر السامي رقم ٢٢٩٤ وتاريخ ٢٢/٢/٣٥٤ وهذا نصه :

« حيث قد صدرت الادارة الملكية الكريمة في كتاب الديوان العالي رقم ٢/١/٦٣ وتاريخ ١٥/٣/٢٥٤ باحالة عمل لجنة الترقية والتأديب الى مجلس الشورى لينظر في سائر الدعاوي طبقا للنظام الخاص بذلك . هذا ونظراً الى أن اللجنة المشكلة لهذا الغرض مؤلفة من اشخاص موظفين في مراكز كثيرة الاعمال ويتعذر على اكثرهم المواظبة على انجاز الاعمال المطلوبة منهم مما أوجب ذلك الى تعطيل دعاو كثيرة لديها من مدة طويلة فيقتضي اعتماد موجبها الجليل » .

المجلس الحالي

تألف مجلس الشورى الحالي في غرة محرم ١٣٥٥ على الوجه الآتي :

حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل	رئيس
الشيخ عبدالله محمد الفضل	نائب الرئيس
الشيخ صالح شطا	النائب الثاني
الشيخ عبد الله الشيبي	
الشيخ محمد المغيربي	
الشيخ حسين باسلامة	
الشيخ احمد غزاوي	
الشيخ عبد الوهاب قزاز	
الشيخ محمدصالح نصيف	
الشيخ القدر غزاوي	
الشيخ عبد الحميد الخطيب	
السيد علي كتبي	
الشيخ عبد الرؤوف الصبان	

موظفو المجلس

السكرتير : السيد حمزة المرزوقي ابو حسين
مسجل القرارات : الشيخ عبدالله عطار
محرر : الشيخ فؤاد رضا
مسجل الموازنات : الشيخ يحيي ابو الفرج
مسجل محاضر ومبيض : السيد صادق دحلان

الفصل السابع

وزارة الخارجية

وزارة الخارجية

نشأتها – قبل فتح الحجاز – احداث مديرية الشئون الخارجية – وزارة الخارجية تشكيلاتها – المفوضيات العربية السعودية – التقدم والصدارة – نظام البروتوكول – معاهدة فيينا ١٨١ – بروتوكول اكس لا شابل ١٨١٨ – العلاقات الخارجية خلال عشر سنوات – المعاهدات الدولية – دخول الاجانب للبلاد – احصاء الاجانب في البلاد – التأشيرات – مغادرة البلاد – الجوازات العربية السعودية – التجنس والتابعية – البعثات السياسية الاجنبية والقنصليات – الاعياد الرسمية – الاعياد الاجنبية – العلم العربي السعودي .

نشأتها

نشأت وزارة خارجية المملكة العربية السعودية نشوءاً تدريجياً منتظماً ومتناسباً مع تطور العلاقات بالدول الاجنبية وتكاثر أعمالها ولكنها لم تأخذ شكلاً واضحاً معيناً في انفصالها وارتباطها وتشكيلاتها الا بعد أن تم للملك عبد العزيز استخلاص الحجاز وفتح جدة في اوائل عام ١٣٤٤ هجرية (أواخر عام ١٩٢٥ م) ، وأما قبل ذلك التاريخ أي حينما كان اتصال جلالة الملك عبد العزيز بالعالم الخارجي من جهة الخليج الفارسي فإنه لم يكن لها وجود مستقل ، وكان جلالة الملك نفسه هو الذي يقوم باعمالها وهو الذي يراسل الحكومات ويتلقى أجوبتها وهو الذي يشرف على جميع الشؤون الخارجية العائدة لبلاده .

ومع أن جلالة الملك كان يقوم بهذه المهمة بنفسه كما ذكرنا ، فقد كان الى جانبه في أكثر الأوقات رجال اختلطوا بالعالم الخارجي كثيراً او قليلاً ، ولهم خبرة ومران في ممارسة هذه الشؤون ، فمن الذين كان جلالة الملك يعول عليهم في مراسلاته وشؤونه الخارجية : الامير احمد بن ثنيان آل سعود ، وكان قد ولد ونشأ في استانبول وتعلم في مدارسها ، فوجد فيه جلالة الملك اليد التي تساعده على ادارة شؤونه الخارجية ، وقد قام ابن ثنيان بسفارات عديدة كلفه بها الملك ، منها سفارته في المفاوضات التي دارت في القطيف في أواخر ١٣٣٣ هـ (١٩١٥ ميلادية) ، والتي أسفرت عن توقيع المعاهدة المعروفة بذلك الاسم بين الملك والحكومة البريطانية والتي ظلت مرعية الى أن ألغيت رسمياً حين عقد معاهدة جدة عام ١٣٤٥ هـ (١٩٢٧ ميلادية) بعد اثني عشر عاماً . ومنها رحلته مع سمو الأمير فيصل النجل الثاني للملك عام ١٣٣٨ هـ (١٩١٩) الى أوروبا ثم رحلته الى الكويت وبغداد ومنها سفارته الى مؤتمر المحمرة عام ١٣٤١ (١٩٢٢) ، الذي حصل فيه التوقيع على معاهدة المحمرة بين نجد والعراق. ومعاهدة المحمرة هذه كانت اساساً لتحديد الحدود بين البلدين على شكل لم يرق للملك عبد العزيز لأنه رأى مندوبه قد ترك للعراق قبائل ما كان ليتخلى عنها . وقد كانت تلك الرحلة آخر الأعمال السياسية التي قام بها أحمد في خدمة جلالة الملك ثم اعتزل السياسة ، وأقام في الحساء الى أن توفي بعد ذلك بقليل .

ووصل بعيد اعلان الحرب العمومية الى الرياض ، الدكتور عبدالله الدملوجي فجعله الملك من مقربيه واتخذه مع ابن ثنيان كمستشار في الشؤون الخارجية ؛ ولكن الدملوجي لم يشترك في مفاوضات معاهدة القطيف ولم

يسام في الأعمال الخارجية بصورة فعلية الا عقيب تنحي ابن ثنيان عنها . وقد اشترك في مفاوضات العقير عـام ١٣٤١ (١٩٢٢) وقـام بتوقيع الوثائق التي أسفرت عنها والمعلومة باسم « بروتوكول » العقير الأول . والثاني « بروتوكول تحديد الحدود بين نجد والكويت » ، واشترك بعد ذلك في موتمر الكويت مع رفاق آخرين له سنأتي على ذكرهم ، وظل في خدمة جلالة الملك الى أن حضر الى الحجاز ، وكان الدملوجي في جملة من كان في ركابه ، وقد تولى بعد سقوط جدة أعمال الخارجية رسمياً، وأطلق عليه اسم مدير الخارجية . ورافق سمو الأمير فيصل في رحلته الثانية الى أوروبا عام ١٣٤٥ (١٩٢٦) ، واشترك في مفاوضات جدة في ذلك العام والذي يليه وانتدب لتمثيل الحكومة في مؤتمر حيفا للبحث في مصير سكة حديد الحجاز في مطلع عام ١٣٤٧ (١٩٢٦) ثم انفصل من خدمة جلالة الملك .

وفي أوائل عام ١٣٤٢ (١٩٢٣) اتصل كل من السيد حمزة الغوث والشيخ حافظ وهبة بجلالة الملك وأصبحا من مستشاريه في الشؤون الخارجية وقد اشتركا في مؤتمر الكويت في اجتماعيه الأول والثاني وكان السيد حمزة رئيساً للوفد ، وقد حضرا مع جلالة الملك الى الحجاز ، ثم انتقل السيد حمزة الى الداخلية واشترك الشيخ حافظ وهبه في مفاوضات بحرة وحده عام ١٣٤٤ وفي مفاوضات جدة عام ١٣٤٥ و ١٣٤٦ وظل بصفته مستشاراً للملك على صلة تامة بالامور الخارجية ، ثم انتدب لتمثيل الحكومة في مؤتمر كان ينوي عقده في الكويت عام ١٣٤٦ لدفن المنهوبات بين نجد والعراق ومثل الحكومة في المؤتمر البريدي الدولي في لنـدن عام ١٣٤٨ (١٩٢٩) ، وعين بعد ذلك مندوباً فوق العادة ووزيراً مفوضاً للمملكة العربية السعودية في البلاط الانكليزي .

إحداث مديرية الشؤون الخارجية

تأسست على أثر فتح جدة في شهر ربيع الأول عام ١٣٤٤ (١٩٢٦) شعبة خاصة للشؤون الخارجية في الحكومة أطلق عليها اسم مديرية الشؤون الخارجية وعين الدكتور عبدالله الدملوجي مديراً لها ، وقد تقلب على رئاسة هذه الادارة أشخاص عديدون منهم من تقلدها بالوكالة ومنهم من تقلدها بالاصالة الى أن كان شهر رجب عـام ١٣٤٩ الموافق آخر ١٩٣٠ فقـد صدر عندئذ أمر ملكي يقضي بتحويلها الى وزارة وبتعيين سمو الامير فيصل النجل الثاني لجلالة الملك وزيراً لها ، وهي أول وزارة أحدثت في الحكومة بصفة رسمية . وعين مؤلف هذا الكتاب وكيلا لها وقائما بأعمالها ، وها نحن ننشر فيما يلي كشف أسماء من نزلوا هذه الادارة مع المدد للتي أمضوها فيها مرتبة بحسب قدم الشخص المرة الأولى في الادارة :

١) الدكتور عبدالله الدملوجي	من ربيـــع الأول ١٣٤٤ الى محـرم ١٣٤٧ . وقد غاب بالاجازة خلال هذه المدة من محرم ١٣٤٥ الى جمادى الاولى ١٣٤٥ ومن رجب ١٣٤٥ الى ذي القعدة ١٣٤٥ .
٢) الشيخ يوسف ياسين	من محرم ١٣٤٥ الى جمـادى الاولى ١٣٤٥ ثم من رجب ١٤٣٥ الى ذي القعدة ١٣٤٥ ثم في شهر شعبان ١٣٤٩ ثم من ذي الحجة ١٣٥٠ الى ربيع الاول ١٣٥١ .

٣) الشيخ عبد العزيز العتيقي	في شهر جمادى الاولى والثانية ١٣٤٥ في اثناء غياب الدكتور عبدالله الدملوجي والشيخ يوسف ياسين في مفاوضات وادي العقيق .
٤) فؤاد حمزة	من شهر محـــرم ١٣٤٧ الى رجب ١٣٤٩ حينما قلبت الى وزارة ثم تـولى اعمـــال الوزير بالنيابة من ربيع الأول ١٣٥١ الى ربيع الثاني ١٣٥١ وفي فترات اخرى الى وقتنا الحاضر .

وزارة الخارجية

في غرة رجب ١٣٤٩ (١٩٣٠) صدرت ارادة ملكيـة بتحويـل مديرية الشؤون الخارجية الى وزارة باسم وزارة الخارجية ، وفيما يلي نص الامر القاضي بذلك :

« نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل

بناء على ما رأيناه في المصلحة العامة أمرنا بما هو آت :

المادة الأولى — يعين نائبنا ونجلنا الابن فيصل وزيراً للخارجية علاوة على النيابة العامة .

المادة الثانية — يعين فؤاد حمزة وكيلاً للخارجية .

المادة الثالثة — يظل سير الاعمال في وزارة الخارجية كما كان عليه العمل في السابق بمعنى انه ما كان يعرض علينا لاستصدار أمرنا فيه من الشؤون الخارجية يعرض علينا وما كان في اختصاص الخارجية تجري المعاملة فيها بغير مراجعتنا كالسابق .

المادة الرابعة – يعين وزير الخارجية وقتاً معيناً للنظر في الامور المتعلقة بوزارة الخارجية من كل يوم .

المادة الخامسة – الامور المتعلقة بالخارجية ويحتاج الامر فيها للسؤال من النيابة العامة ، فما كان منها يراد السؤال عنه من الدوائر عن طريق النيابة العامة يحال من قبل الخارجية الى النيابة العامة ، وما كان منها محتاجاً لأخذ رأي النائب العـــام فيصدر النائب العام أمره فيها بصفته وزيراً للخارجية بدون تحويل ذلك الى ديوان النيابة .

المادة السادسة – المخاطبات الرسمية في الخارجية ترد باسم وزير الخارجية وتصدر من الخارجية باسمه .

المادة السابعة – جميع الاختام وعناوين الاوراق التي كانت باسم مديرية الشؤون الخارجية تعتبر ملغاة اعتباراً من هذا التاريخ . والاختام والكليشهات القديمة تجمع وتوضع في صندوق مختوم وتودع في خزائننا الخاصة .

المادة الثامنة – تبلغ جميع الادارات التي تتخابر مع الخارجية بأن ترتيب المخابرات التي توجه اليها سواء كانت برقية او كتابية يكون على ثلاثة أنواع :

١) المكاتبات الشخصية .
٢) المكاتبات السرية .
٣) المكاتبات العادية .

فان كان المقصود ايصال المخابرة الى الوزير رأساً قبل أن تصل الى الوزارة يمكن ان يضع على الظرف أو في البرقية كلمتي (شخصي أو سري)

وعندئذ لا يطلع عليها أحد قبل الوزير نفسه .

المادة التاسعة — على نائبنا العام إنفاذ أمرنا هذا .

صدر بقصرنا في اليوم السادس والعشرين من رجب سنة الف وثلاثمائة وتسعة وأربعين .

(الختم الملكي)

تشكيلات الوزارة

لم تتم تشكيلات وزارة الخارجية على الشكل النهائي حتى الآن . وقد قامت دون ذلك عدة صعوبات اهمها ضرورة التريث قبل التوسع في احداث تشكيلات غير مبنية على الحاجـة والتجربـة ولكن البرنامج الآتي هو الترتيب الموضوع من اجل اتمام الكادر الخارجي وقد ملئت بعض وظائفه وترك البعض الآخر الى الفرصة المناسبة .

الوزير	حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ، تعين في غرة رجب ١٣٤٩ (انظر سيرة حياته في الفصل الثالث من هذا الدليل)
وكيل الخارجية	فؤاد حمزة عين في ٣ رجب ١٣٤٥ معاوناً لمدير الشؤون الخارجية ثم تسلم أعمال مديرية الخارجية من شهر محرم ١٣٤٧ الى غرة رجب عام ١٣٤٩ حينما قلبت الى وزارة. ولد في شهر شعبان ١٣١٧ (الموافق ١٩ يوليو ١٨٩٩) وهو يحمل الأوسمة الآتية : —

من ايران : الوشاح الاكبر من وسام همايون .

من بلجيكا : الوشاح الاكبر من وسام ليوبولد الثاني .

من بريطانيا العظمى : نايت كومندرو أوف ذي بريتش امبير .

من ايطاليا : غراند أوفيسيه من وسام سان موريس ولازار وكومندور من وسام تاج ايطاليا .

من هولندا : غراند اوفيسيه من وسام اورانج ناسو .

من فرنسا : كومندور من وسام جوقة الشرف وغراند اوفيسيه من وسام النجمة السوداء .

من العراق : الطبقة الثانية من وسام الرافدين .

من شرق الاردن : الطبقة الثانية من وسام الاستقلال .

من بولونيا : كومندور من وسام استقلال بولونيا

المستشار ....

السكرتير العام ....

مدير الادارة ....

المعاون الاول : الاستاذ جميل داود المسلمي .

المعاون بمكتب جدة : علي أفندي طه .

المعاون الثاني : أسعد أفندي الفقيه .

رئيس المكتب الخاص : توفيق أفندي حمزة .

السكرتير الخاص : محمد أفندي شيخو .

رئيس الكتاب : جمال أفندي سنبل .

الموظفون : يحيى أبو الخير ، عبد السلام فارسي ، علي عوض محمد مظهر ، عبدالله جلاجل ، نديم الكتبي .

المحاسب : محمد جمال داغستاني .

مركز الوزارة : سراي الحكومة – أجياد مكة المكرمة .

مكتب جدة : حارة اليمن – جدة .

العنوان البرقي : الخارجية .

مفوضية لندن

الوزير المفوض : الشيخ حافظ وهبه، عين في ٢٥ صفر ١٣٤٩ (٢١ يوليو ١٩٣٠) .

السكرتير الاول: محمود افندي رياض زاده « « « « « «

السكرتير الثاني: الدكتور يوسف سلامه « « « « « «

مقرها : ٤٢ ساحة ايتون لندن .

عنوانها البرقي : نجدية لندن .

مفوضية بغداد

الوزير المفوض : . . . .

القائم بالأعمال : الشيخ ابراهيم بن معمر، عين في ٣٠ محرم ١٣٥٢ (٢٥ مايو ١٩٣٣) .

السكرتير : سعيد أفندي الرشاش، عين في ١٨ صفر ١٣٥٣ .

مقرها : شارع السعدون — بغداد .

عنوانها البرقي : نجدية — بغداد .

مفوضية مصر

الوزير المفوض : . . . .

القائم بالأعمال : الشيخ فوزان السابق، عين في صفر ١٣٥٥ (يونيو ١٩٣٦)

المستشار : الاستاذ خير الدين الزركلي، عين في رجب ١٣٤٣ (١٩٢٣)

السكرتير : الاستاذ محمد رضا، عين في محرم ١٣٤٥ (١٩٢٦)

المأمور القنصلي : الاستاذ عبد الوهاب مظهر، عين في محرم ١٣٤٥ (١٩٢٦)

مقرها : شارع الداخلية رقم ٨ القاهرة .

عنوانها البرقي : نجدية مصر .

المكتب القنصلي بالسويس

الوكيل : عبد الفتاح أفندي يوسف العسكري

مقره :شارع البحر – السويس .

قنصلية دمشق

القنصل : رشيد باشا الناصر، عين في ١٦ محرم ١٣٥٢ (١١ مايو ١٩٣٣)

السكرتير : شاهر أفندي السمان ، عين في محرم ١٣٤٥

المحرر : عبد الحكيم أفندي الطرابلسي، عين في محرم ١٣٤٧

مقرها : شارع الحلبوني . دمشق .

عنوانها البرقي : المعتمد دمشق .

التقدم والصدارة

تسير وزارة الخارجية في أمور التشريفات والبروتوكول وجميع الشؤون التي يطلق عليها اسم الدبلوماسية على الأصول المتبعة بين الدول عموماً ، وفي مسائل التشريفات بوجه خاص، فانها تسير على قواعد مستمدة من التعامل الدولي المستند الى المعاهدة الموقع عليها في فيينا عام ١٨١٤ ميلادية ، والى معاهدة اكس لاشابل التي اضافت الى الممثلين السياسيين درجة جديدة هي درجة الوزراء المقيمين ، والقاعدة العامة في ذلك هي اعتبار التقدم، أولاً : بحسب الرتبة ، وثانياً : بحسب الأقدمية بين اصحاب الرتبة الواحدة . وتكون الأسبقية والتقدم والصدارة بين الذين هم من رتبة واحدة بحسب تاريخ تقديم أوراق الاعتماد الى جلالة الملك، فالوزراء المفوضون يتقدمون بالطبع على الوزراء المقيمين ، كما أن هؤلاء يتقدمون على القائمين بالأعمال ، ولكن التقدم بين أرباب الطبقة الواحدة يكون بحسب تقديم أوراق الاعتماد . وفيما يلي نص القواعد الخاصة بذلك :

القواعد المرغوب في اتباعها

من قبل الممثلين السياسيين

١) لدى وصول الممثل السياسي يعلن وصوله كتابة الى الخارجية ، ويرفق بكتابه نسخة من أوراق اعتماده ويطلب تحديد ميعاد لأجل تقديمها الى حضرة صاحب الجلالة .

٢) حينما يحدد تاريخ يوم المقابلة وساعتها يخبر الممثل السياسي من قبل الخارجية بذلك ، فيقدم لها نسخة من خطابه المزمع القاؤه في حفلة تقديم أوراق الاعتماد .

٣) للخارجية ان تمنح ميعاداً للممثل السياسي لمقابلة خاصة مع القائم بأعمالها.

٤) في الوقت المعين ترسل مركبة مع احد مرافقي جلالته او امنائه الى محل اقامة الممثل السياسي ، ويركب المرافق او الأمين الى يسار الممثل السياسي .

٥) يركب موظفو المفوضية في مركبات أخرى ترسل من قبل الحكومة.

٦) حين وصول الممثل السياسي الى القصر تؤدى له التحية العسكرية من قبل الحرس .

٧) يستقبل الممثل السياسي من قبل وزير الخارجية (وفي حالة غيابه من قبل وكيل الوزارة أو القائم بأعمالها) في الغرفة الاولى ، وبعد أن يستأذن من صاحب الجلالة الملك بالدخول يدخل الممثل السياسي ومعه اكبر موظفي مفوضيته فقط الى حضور صاحب الجلالة يحمل أوراق الاعتماد .

٨) بعد تقديم الممثل السياسي الى صاحب الجلالة يشرع في قراءة خطابه ، ويكون ذلك اختيارياً مع عدم التقيد من قبل جلالة الملك

بالاجابة ، وحينما يذكر اوراق اعتماده يتناولها من الموظف المرافق له ويقدمها الى صاحب الجلالة فيتناولها منه ويسلمها الى وزير الخارجية دون أن يفتحها .

٩) أياً كانت اللغة التي يلقى الخطاب بها ، فان ترجمتها العربية تقرأ من قبل موظف رسمي يحضر لتلك الغاية .

١٠) بعد انتهاء المراسم يعود الممثل السياسي الى مفوضيته يرافقه الامين او المرافق بنفس المراسم التي اتبعت في حالة القدوم .

١١) الزيارة الرسمية الاولى التي يؤديها الممثل السياسي تكون لأفراد العائلة المالكة ثم لوزير الخارجية فسائر الوزراء .

١٢) ان كانت اوراق استدعاء الممثل السياسي السابق لم تقدم من قبل ، فان الممثل الجديد يقدمها في نفس الوقت الذي يقدم فيه اوراق الاعتماد .

١٣) المقابلات الاخرى التي يطلبها الممثل السياسي من جلالة الملك تطلب إما من رئيس الديوان وإما بواسطة الخارجية ولا يشترط وجود وزير الخارجية في المقابلات التالية مثلما يطلب وجوده عند تقديم أوراق الاعتماد .

١٤) اوراق استدعاء الممثل السياسي إن قدمت من نفس الممثل وليس من قبل خلفه يجري تقديمها بدون أية مراسم ، ولا يقتضي ذلك وجود وزير الخارجية .

١٥) تحسب الأسبقية بين الممثلين السياسيين الذين من درجة واحده بحسب تاريخ تقديم اوراق الاعتماد، وبين أفراد الهيئة السياسية بحسب تاريخ اعلان الوصول .

١٦) يطلب من كل مفوضية تقديم قائمة بأسماء ورتب وتواريخ تعيين كل من الموظفين السياسيين الموجودين فيها .

١٧) رؤساء البعثات السياسية من درجـــة وزير مفوض هم الذين يخاطبون بلقب سعادة ، وأما الموظفون السياسيون من الدرجات الاخرى فيخاطبون بأسمائهم المعتادة .

١٨) لا يقدم القائم بالأعمـــال بصورة موقتة أوراق اعتماد وانما حين سفر رئيسه يكتب الرئيس الى الخارجية مشعراً إياهـــا بسفره وبتركه القائم بالاعمال في مكانه .

١٩) أوراق اعتماد القائمين بالأعمال تكون من وزراء الخارجيـــة الى وزير الخارجية ويكون تقديمها بدون مراسم .

٢٠) في المقابـــلات التي يشرفهـــا حضرة صاحب الجلالة تلبس الملابس الرسمية، وان كان لا بد من مخالفة هذه القاعدة ، فمن الضروري التفاهم عليها من قبل .

٢١) يعلن وزير الخارجيـــة بوصول الممثلين القنصليين من اي درجة كانوا من قبل رئيس البعثة السياسية ويطلب تحديد موعد لتقديم الممثل القنصلي الى وزير الخارجية وتسلم براءة تعيينه له ويحسب تعيينه من تاريخ يوم صدور البراءة الملوكية باعتماده .

القواعد الملحقة بمعاهدة فيينا

المؤرخة في ٩ يونيو ١٨١٥

لأجل منع حصول الالتباسات التي تكررت كثيراً فيما مضى والتي يحتمل ان تكرر في المستقبل بسبب التزاحم على الأسبقية بين الممثلين السياسيين المختلفين فان مندوبي الدول الموقعين على معاهدة باريز اتفقوا على المواد الآتية معتقدين ان من واجبهم دعوة مندوبي الملوك المتوجين الآخرين الى اتباع نفس القواعد واقرارها :

المادة ١ — يقسم الممثلون السياسيون الى ثلاث درجات ، درجة السفراء والمندوبين البابويين .

درجة المفوضين والوزراء وسواهم من الأشخاص المعتمدين لدى الملوك .

درجة القائمين بالاعمال ممن يعتمدون الى وزراء الشؤون الخارجية

المادة ٢ — للسفراء والممثلين البابويين فقط صفة التمثيل .

المادة ٣ — الممثلون السياسيون المنتدبون لمهمات فوق العادة ليس لهم بسبب ذلك أي أسبقية في الدرجة .

المادة ٤ — يتقدم الممثلون السياسيون لدرجات مختلفة بحسب تاريخ اشعارهم الرسمي بوصولهم ، وان القواعد الحالية لا تحتوي اي بدعة فيما يتعلق بممثلي البابا .

المادة ٥ — يقرر في كل دولة طريق واحد متماثل لاجل قبول المعتمدين السياسيين من كافة الدرجات .

المادة ٦ — ان علاقات الرحم أو القرابة بين القصور المختلفة لا تمنح حق الاسبقية لممثليهم السياسيين ، وتسري نفس القاعدة على المحالفات السياسية .

المادة ٧ – في الاتفاقيات والمعاهدات المعقودة بين عدد من الدول ممن تمنح الاسبقية بموجب التبديل الدوري يقرر الترتيب الذي يتبع بوضع التواقيع باجراء القرعة بين الوزراء .

ان القواعد الحالية قد ادخلت في بروتوكول مندوبي الدول الثمانيـة الموقعة على معاهدة باريز في جلستهم المعقودة في ١٩ مارس ١٨١٩ .

وقعت بحسب الترتيب الهجائي للقصور من قبل رؤساء المندوبين لدول نمسا ، اسبانيا ، فرنسا ، بريطانيا ، برتغال ، بروسيا ، روسيا ، السويد .

بروتوكول مؤتمر الدول الخمس

الموقعة في اكس لاشبل في ٢١ نوفمبر سنة ١٨١٨

لاجل اجتناب المناقشات العقيمة التي يمكن ان تحدث في المستقبل بما يتعلق بالتشريفات السياسية والتي ظهر انها لم يوضع لها تدبير في ملحق معاهدة فيينا الذي سوي بموجبها مسائل أسبقية الدرجات ، فقد حصل الاتفاق بين القصور الخمسة بأن الوزراء المقيمين المعتمدين لديهم يؤلفون فيما يتعلق بالاسبقية درجة وسطى بين الوزراء من الدرجة الثانية وبين القائمين بالاعمال .

العلاقات الخارجية

اخترنا ان نبدأ بذكر العلاقات الخارجية منذ تأسيس ادارة مستقلة لها بعد فتح جدة في شهر ربيع الاول ١٣٤٤ (١٩٢٦) وذلك لان المملكة العربية السعودية اخذت شكلها النهائي تقريبا في ذلك الوقت وكانت من قبل عبارة عن السلطنة النجدية التي قامت با لمهمة التي قامت بها بروسيا في المانيا وبيامونت في ايطاليا وكانت السلطنة النجدية قليلة الاتصال با لعالم الخارجي وعلاقاتها منحصرة في الدول ذوات المصالح في الخليج الفارسي أو الدول المجاورة لها ، وقد تعينت حدود السلطنة النجدية مع الكويت والعراق بموجب برتوكولات العقير الموقع عليها في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٤١ (الموافق ٢ ديسمبر ١٩٢٢) وانضمت عسير السراة اليها عام (١٣٤١) ثم تعينت حدودها مع شرق الاردن عام ١٩٢٥ (١٣٤٤) وتم الاستيلاء على الحجاز في شهر ربيع الاول عام١٣٤٤ وفي ذلك الوقت شرع في تأسيس العلاقات الدولية الجديدة مع البلدان الاجنبية على الوجه المتفق عليه في القوانين الدولية العامة .

سنة ١٣٤٤ (١٩٢٦)

نودي بجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملكا على الحجاز في جمادى الثانية ١٣٤٤ (٨ يناير ١٩٢٦) واصبح لقبه الرسمي ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها . وابلغ خبر ارتقائه على عرش الحجاز الى الدول التي لها ممثلون سياسيون أو قنصليون في جدة فاعترف اكثرها بذلك وفي مقدمتها حكومة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والحكومة البريطانية في المملكة المتحدة والحكومة الفرنساوية والهولندية والتركية وتمتاز هذه السنة في تاريخ العلاقات للمملكة الفتية

بسماها لتثبيت علاقاتها الخارجية مع كافة الدول على اساس معلوم ، وكذلك بالمؤتمر الاسلامي العام الذي عقد في مكة المكرمة في أواخر عام ١٣٤٤ هـ للبحث في كثير من الشؤون التي تهم الاسلام ودوله . وقد حضر المؤتمر مندبون عن حكومات عديدة منها: ممثلو مقاطعات المملكة الحجازية والسلطنة النجدية وملحقاتها ، وممثلو مصر وتركيا وافغانستان ومندبون عن هيئات إسلامية تمثل الرأي الناضج في كثير من البلدان الاسلامية وأفراد عرفوا باشتغالهم بالشؤون الاسلامية ، ولكن نتائج المؤتمر العملية كانت قليلة جداً. ومن اهم الحوادث الخارجية حادثة المحمل المصري والنزاع الذي حصل بين أميره وجنوده وبين بعض الاخوان في منى مما ادى الى انقطاع العلاقات الرسمية بين مصر والحجاز وتوقفت مصر عن ارسال الكسوة والصدقات وغلة أوقاف الحرمين الشريفين مدة عشر سنوات .

١٣٤٥
(١٩٢٦ - ١٩٢٧)

قام سمو الامير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية برحلة الى مصر في مطلع العام فلقي سموه كل اكرام ، وقام سمو الامير فيصل برحلة سياسية الى بعض العواصم الاوربية منها باريس ولاهاي ولندن . وفي هذا العام شرع جلالة الملك في عقد المعاهدات الدولية بصفته الجديدة فاوفدت الحكومة البريطانية اليه وفدا برئاسة قنصلها بجدة ودارت المفاوضات في وادي العقيق بقرب المدينة المنورة ولكنه لم يتمكن من الوصول الى نتيجة حاسمة فتأجل الاجتماع الى شهر ذي القعدة حينما قدم على رأس الوفد السر جلبرت كلايتون واسفرت المفاوضات عن عقد معاهدة عرفت باسم معاهدة جدة التي وقع عليها في ٢٨ ذي القعدة ١٣٤٥ (١٨ مايو ١٩٢٧) .

مما هو جدير بالذكر في هذا العام توقيع المعاهدة المعروفة باسم معاهدة مكة المكرمة التي أمضيت في ١٤ ربيع الثاني ١٣٤٥ (٢١ اكتوبر ١٩٢٦) بين جلالة الملك والسيد الحسن الادريسي وبموجبها قد وضعت البلاد التي كان يحكمها الادريسي في تهامة عسير تحت حمـــاية جلالته ، وفي شهر رجب من هذا العام عقد اجتماع كبير في الرياض عاصمة السلطنة النجدية وملحقاتها وتقرر فيه تغيير اسم السلطنة وجعلها مملكة وأصبح لقب الملك عبد العزيز (ملك الحجاز ونجد وملحقاتها) واسم المملكة (المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها) وابلغ هـذا التغيير الى الدول الموالية وشرع في استعماله منذ ذلك الوقت .

١٣٤٦
(١٩٢٨ - ١٩٢٧)

في أواسط هذا العام حصلت حوادث خارجية مهمة ، أولها: ابرام معاهدة جدة وصيرورتها نافذة وثانيها: الاختلاف مع الحكومة العراقية على تفسير المادة الثالثة من بروتوكول العقير الموقع عليه في عام ١٣٤١ والقاضي بمنع اي من الحكومتين من اقامة الحصون في منطقه الحدود، وقد تطور الخلاف بين الحكومتين حول النقاط التي بنتها الحكومة العراقية في بصية والسلمان والشبكة الى حالة قلق دامة على الحدود ، وجرت مفاوضات عديدة لحل المشكل غير انها لم تسفر عن نتيجة ، وفي شهر ذي القعدة من هذا العام قدم الى جدة وفد البريطاني برئاسة الجنرال كلايتون للبحث في الموضوع الا انه لم يتمكن من الوصول الى نتيجة مرضية للطرفين .

١٣٤٧
(١٩٢٩ - ١٩٢٨)

إفتتح العام في الحوادث الخارجية بانعقاد مؤتمر حيفا للبحث في شؤون سكة

حديد الحجاز واعادة تشغيلها ولكن المؤتمر لم يسفر عن نتيجة، وبينما كان مؤتمر حيفا منعقداً جاء الى جدة وفد بريطاني يرافقه مندوبون عراقيون من أجل استئناف البحث في قضية المخافر العراقية الا ان المفاوضات لم تسفر عن نتيجة واقترح في آخر الأمر اجراء تحكيم بين الجانبين ودارت مفاوضات عديدة من اجله وهذا أيضاً لم يخرج الى حيز الفعل، وفي ذي القعدة من هذا العام (٢٦ ابريل ١٩٢٩) انشئت بين هذه البلاد وبين الريخ الالماني علاقات سياسية رسمية ووقع مندوبو الطرفين على معاهد صداقة وتجارة ودارت في نفس الوقت مخابرات مع دول أخرى لاجل عقد معاهدات مماثلة .

١٣٤٨
(١٩٢٩ - ١٩٣٠)

في شهر صفر عقدت بين هذه البلاد والجمهورية التركية معاهدة صداقة وفي شهر ربيع الاول اعترفت بها الحكومة الايرانية رسمياً وعقدت معها معاهدة وقع عليها في طهران في شهر ربيع الاول (١٩٢٩) واشتركت الحكومة أيضاً في أعمال المؤتمر البريدي الدولي الذي عقد في لندن ووقع مندوبها على المعاهدات التي اسفرت عنها المفاوضات . ومن أهم ما حدث من الحوادث الخارجية هذا العام تطور الخلاف على مخافر الحدود التي أنشأتها الحكومة العراقية وانقلابه الى شكل فتنة قام بها بعض الاخوان مما اضطر جلالة الملك الى السير عليهم بنفسه لاجل تأديبهم وبعد أن انتهت معاملات التأديب واسترجاع اللاجئين منهم الى أراضي الكويت والعراق عقد اجتماع ملكي على ظهر البحر في الخليج الفارسي بين حضرة صاحب الجلالة الملك وبين المغفور له الملك فيصل ملك العراق وكان الاجتماع مقدمة لعقد معاهدتي صداقة وتسليم مجرمين، وقع على مشروع الاولى منهما من قبل المندوبين في ٩ مارس ١٩٣٠ في مدينة بغداد وتأجل التوقيع النهائي الى فرصة اخرى، ومن الحوادث

المذكورة في هذا العام تطور التمثيل السياسي للحكومات الاجنبية في الحجاز فانه كان حتى هذا الوقت سائرا بواسطة قناصل أومعتمدين ولكن الحكومة الآتية رفعت درجة تمثيلها الى مفوضية وهي بريطانيا العظمى في ٢١ ديسمبر ١٩٢٩ (٢٢ شعبان ١٣٤٨) وهولندا وفرنسا وتركيا وروسيا (وايران بعد ذلك ببرهة قصيرة) وعينت لتمثيلها وزراء مفوضين أو قائمين بالاعمال وأول وزير مفوض قدم اوراق اعتماده بتلك الصفة هو الوزير السوفيتي بذير بك تورکول وذلك في ٢٨ رمضان ١٣٤٨ (فبراير ١٩٣٠) .

١٣٤٩
(١٩٣٠ - ١٩٣١)

في هذا العام حصل تبدل جوهري في ارتباط المقاطعة التهامية التي كانت معلومة باسم المقاطعة الادريسية بالمملكة بأن ابطل مفعول الحماية المعلنة عليها عام ١٣٤٥ وانشىء عوضاً عنها نظام اداري جديـــد جعلها كاحد أقسام المملكة مع الاحتفاظ ببعض الصلاحيات لاميرها . وفي شهر رجب من هذا العام حول اسم الخارجية من مديرية الى وزارة كما مر في حينه ، وفي شهر ذي القعدة وصل رئيس وزراء الحكومـــة العراقية الى مكة المكرمة لاتمام معاملة معاهدتي الصداقة وتسليم المجرمين وبرتوكول التحكيم فوفق للتوقيع عليها في ٢١ ذي القعدة (الموافق ٨ نيسان ١٩٣١) .

١٣٥٠
(١٩٣١ - ١٩٣٢)

يمتاز هذا العام بعدة حوادث خارجية مهمة أولها : عقد معاهدة صداقة وحسن تفاهم بين المملكة العربية السعودية وبين الجمهورية الفرنســـاوية

ومعاهدة اخرى مع فرنسا باسم سوريا وثانيها : إنشاء العلاقات السياسية للمرة الاولى بصورة رسمية بينها وبين المملكة الايطالية وعقد معاهدتي صداقة وحسن تفاهم وتجارة واقتصاد معها . وثالثها : سفر بعثة سياسية رسمية الى عواصم الدول التي تربطها بهذه البلاد روابط صداقة ووداد برئاسة سمو الامير فيصل وعضوية مؤلف هذا الكتاب ، وباعتراف ايطاليا الحاضر يكون مجموع الدول التي تم انشاء العلاقات السياسية الرسميـة بينها وبين هذه البلاد كما يأتي :

الاسم	تاريخ انشاء العلاقات
حكومة السوفييت	سنة ١٣٤٤ (١٦ فبراير ١٩٢٦)
الحكومة البريطانية	سنة ١٣٤٤ (اول مارس ١٩٢٦)
الحكومة الهولندية	سنة ١٣٤٤
الحكومة الفرنساوية	سنة ١٣٤٤
الحكومة التركية	سنة ١٣٤٤
الحكومة السويسرية	سنة ١٣٤٥ (١٨ يناير ١٩٢٧)
الحكومة الالمانية	سنة ١٣٤٧
الحكومة الايرانية	سنة ١٣٤٨
الحكومة البولونية	سنة ١٣٤٨
الحكومة الاميركية	سنة ١٣٤٩ (٤ مايو ١٩٣١)
الحكومة العراقية	سنة ١٣٤٩
الحكومة الايطالية	سنة ١٣٥٠

وفي خلال هذه السنة ساءت العلاقات مع اليمن بسبب الحادثة المعروفة باسم حادثة العرو ولكنها سويت بسلام بموجب الحكم الذي اصدره

حضرة صاحب الجلالة الملك على نفسه والذي كان لصدوره صدى استحسان عام في الشرق والغرب وقابله العالم المتمدن بكل اغتباط .

١٣٥١
(١٩٣٢ - ١٩٣٣)

دخلت السنة بينما كانت البعثة السياسية الرسمية في عواصم اوروبا وقد زارت بلاد الدول الآتية على وجه الترتيب : (١) ايطاليا (٢) سويسرا (٣) فرنسا . (٤) بريطانيا . (٥) هولنده . (٦) المانيا . (٧) بولونيا. (٨) روسيا . (٩) تركيا . (١٠) ايران . (١١) العراق . (١٢) الكويت

وفي مطلع العام ايضاً حصلت فتنة ابن رفادة وساءت العلاقات بسببها مع شرق الاردن . وفي نفس الوقت أيضاً انشئت العلاقات السياسية مع الحكومة الافغانية ووضعت لذلك الغرض معاهدة صداقة وحسن تفاهم وقع عليها في مكة المكرمة .

وفي خلال السنة ايضاً حصلت ثورة الادريسي فأثرت في العلاقات مع اليمن واضطرت الجانبين الى التفكير في ايفاد الوفود لاجل التفاهم والتصافي وسافر بالفعل وفد من قبل جلالة الملك الى صنعاء يحمل كتاباً يبين النقاط التي رؤي ضرورة تأسيس الاتفاق المعتمد عليها . وفي خلال السنة ايضاً تم الاعتراف المتقابل بين جلالة الملك والامير عبدالله امير شرق الأردن . وفي خلال هذا العام ايضاً أبدل اسم المملكة القديم وهو المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها باسم « المملكة العربية السعودية » وجرى تبليغ هذا التحويل الى الدول الاجنبية . وقد وصل وفد اردني الى جدة للمفاوضة في عقد معاهدة صداقة وحسن جوار ومعاهدة تسليم مجرمين في شهر ذي الحجة ومكث الى شهر محرم ولم يمكن اتمام المعاهدة قبل حلول العام الجديد .

١٣٥٢
(١٩٣٣ - ١٩٣٤)

اعلنت في هذا العـــام ولاية العهد في المملكة العربية السعودية لحضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود اكبر انجال جلالة الملك . وفي شهر ربيع الأول وقعت معاهدة صداقة مع شرق الأردن امضاها مؤلف هـــذا الكتاب باسم جلالة الملك في مدينة القدس . وسافر وفد ملكي الى صنعاء لاتمام المفاوضات لعقد معاهدة هجومية دفاعية ولكنه فشل في المهمـة وانسحب من صنعاء آسفاً ، واشتدت الازمة المنذرة بخطر الحرب بـــين الجانبين ، ومما زاد في تفاقم الأمر ، احتلال جنود الامام لبلاد نجران وبعض بلاد تهامة ، فتقرر عقد مؤتمر من مندوبي الفريقين في أبها ، وقد رأس الوفد اليماني السيد عبدالله الوزير والوفد السعودي مؤلف هذا الكتاب واجتمع الوفدان في أبها في شهري شوال وذي القعدة ولكنهما لم يتوصلا إلى نتيجة وانتقلت المفاوضات منهما الى الملك والامام رأساً .

١٣٥٣
(١٩٣٤ - ١٩٣٥)

دخل العام الجديد والازمة مع اليمن على اشدها وتوترت العلاقـات توتراً لم يكن معه بد من الحرب ، وقد اندلعت السنتها في تهامة منذ ان دخلت القوات اليمانية لحدود بلاد فيفا وبني مالك والعبادل ، ولكنهـا لم تـدخل في طور الشدة الا في محرم حينما شرعت القوات السعودية في احتلال البلدان اليمانية في تهامة . وقد دامت الحرب مستمرة حتى سقطت الحديدة وباجل فطلب الامام يحيى الصلح ، وكلف مندوبه بوضع اسسه وقد وفق الله الى انهاء الحرب قبل انقضاء الشهر الثالث على نشوبهـا ووقعت معاهدة الصلح بالطائف في ٦ صفر ١٣٥٣ .

ومما هو جدير بالذكر خلال الحرب وصول وفدين احدهما اسلامي مؤلف من اربعة اعضاء اصبح احدهم الآن رئيساً للجمهورية في سوريا وهو صاحب الفخامة هاشم بك الاتاسي ، والثاني وفد سوري برئاسة جميـل بك مردم بك الذي اصبح الآن رئيساً للوزارة في الحكومة السورية الوطنية .

ووصل في هذا العام وفد حبشي اوفده نجاشي الحبشة لاجل التوسط في الصلح بين الملك والامام ، ولانشاء العلاقات السياسية إلا ان وصوله بعد عقد الصلح جعل مهمته محصورة في السعي لانشاء العلاقات السياسية .

١٣٥٤
(١٩٣٥ - ١٩٣٦)

تقرر في مطلع العام الجديد ان يسافر حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي عهد المملكة الى اوروبا لأجل التعرف برجال السياسة فيها والاتصال بمجرى الأحوال الدولية عن قرب ، وابحر سموه من جدة في اواسط شهر صفر وزار البلاد الايطالية والفرنساوية والهولندية والبلجيكية والانكليزية والسويسرية وقبل ان يعود إلى الحجاز تلقى دعوة من حضرة صاحب السمو امير شرق الأردن لزيارته في عمان فقبل سموه الدعوة وزار مصر وفلسطين وشرق الأردن ، وكانت لرحلته نتائج طيبة موفقة .

وفي شهر رجب من هذا العام عقد مؤتمر جديد في حيفا للبحث في شؤون سكة حديد الحجاز واعادة تشغيلها ، ومثل الحكومة فيه مؤلف هذا الكتاب ، وتمكن مندوبو الحكومات السعودية وللبريطانية والفرنساوية من الاتفـاق على اربع مواد من اصل المواد الخمس التي جعلت اساساً لابحاث المؤتمر ، ولم يتمكنوا من الاتفاق على المادة الخامسة الخاصة بالأموال اللازمة للمشروع ، فقرروا رفع الأمر إلى حكوماتهم لكي تتفق فيما بينها على الطريقة التي تسوى بها هذه المسألة ايضاً .

وفي شهر شعبان زار الوزير البريطاني المفوض مدينة الرياض وقدم لجلالة الملك الوشاح الاكبر من وسام الحمام العالي الشأن المهدى من جلالة ملك بريطانيا العظمى كما انه اعاد البحث في مواضيع عديدة كان البحث قد جرى فيها في خلال المدة التي اقامها ولي العهد في لندن غير انه لم يمكن الوصول الى نتيجة معينة . وفي هذا الشهر وصل وفد حبشي ثالث للاتفاق على عقد معاهدة صداقة ، إلا ان الظروف الدولية ورغبة الحكومة في لزوم الحياد في النزاع الايطالي الحبشي ادى الى تأجيل البحث فيها .

وفي هذا العام تم تحديد الحدود بصورة عملية بين اليمن والمملكة العربية السعودية من قبل لجنة مشتركة وسجلت بذلك محاضر رسمية ووضعت علامات حجرية على طول الخط من ساحل البحر الاحمر الى حدود نجران الشرقية .

وفي أواخر هذا العام ايضاً تم الاتفاق مع الحكومة العراقية على استئناف البحث في عقد معاهدة صداقة واخوة وانتدب الشيخ يوسف ياسين للسفر الى بغداد وانقضى العام قبل ان تنتهي المفاوضات .

١٣٥٥
(١٩٣٦ - ١٩٣٧)

افتتح العام الجديد بتوقيع معاهدة التحالف بين المملكة العربية السعودية والعراق ، وقد وقعت في بغداد في ١٠ محرم ١٣٥٥ الموافق ٢ ابريل ٩٣٦ ، وفي منتصف محرم تلقت الحكومة دعوة من الحكومة المصرية لايفاد مندوب عنها الى مصر للبحث في إنشاء العلاقات السياسية الرسمية بينهما ولحل المسائل المعلقة منذ عشر سنوات . فانتدبت الحكومة وكيل خارجيتها لتلك الغاية وقد وفق الله الى عقد معاهدة صداقة وحسن تفاهم في ١٦ صفر

١٣٥٥ الموافق ٧ مايو ١٩٣٦ وتأجل البحث في المسائل المعلقة بسبب تغيير الوزارة ، ثم استؤنف في شعبان وفي ٤ رمضان ١٣٥٥ الموافق ١٨ نوفمبر ١٩٣٦ وقع الوكيل باسم الحكومة مع حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا على ثلاث مذكرات مزدوجة حلت بها مسائل الصدقات والكسوة والمحمل والتابعية وبذلك صفيت العلاقات بين البلدين .

وفي ١٧ رجب ١٣٥٥ الموافق ٣ اكتوبر ١٩٣٦ تم الاتفاق بين الحكومة السعودية والبريطانية على تبادل مذكرات ينص فيها على تمديد مفعول معاهدة جدة المعقودة في ١٧ ذي القعده ١٣٤٥ (١٨ مايو ١٩٢٧) لمدة سبع سنوات جديدة بعد ادخال تعديلات جوهرية على أصل المعاهدة منها مسألة حق عتق الارقاء من قبل المعتمدين البريطانيين ، فقد تنازلت الحكومة البريطانية عنه .

في شهر شعبان ايضاً زار وزير الخارجية العراقية الرياض وتبادل فيها الرأي في الشؤون التي تهم البلاد وأجرى تبادل وثائق ابرام معاهدة التحالف التي وقع عليها في شهر المحرم .

دخول الاجانب

لا يسمح لرعـــايا الدول الأجنبية بالدخول إلى اراضي المملكة العربية السعودية الا اذا كانوا يحملون جوازات سفر رسميـة صادرة من الجهات المختصة في الحكومات التي يتبعونها ، ويستثنى من حمل جواز السفر الرسمي :

اولاً – رجال القبائل الذين يكون دخولهم لمقصد الرعي على وجه المقابلة بالمثل من التابعين للحكومات المجاورة ، اي رعايا : العراق ، وشرق الأردن ، وسوريا ، واليمن ، والامارات العربية على خليج فارس .

ثانياً – رعايا العراق واليمن الذين يحملون اوراق هوية صادرة من حكوماتهم .

ولا يسمح بالدخول الى مناطق الحرم إلا للمسلمين . اما غير المسلمين فان دخولهم الى منطقتي الحرم ممنوع بتاتاً ، كما إن تنقلهم في داخلية المملكة مقيد بشروط عديدة ،ولا يجوز ان يكون الا باذن خاص صريح في الموضوع . واما قدوم غير المسلمين الى الموانىء البحرية فانه تابع ايضاً لترتيب دقيق نوجزه فيما يلي :

اولاً – على طالب القدوم الى موانىء المملكة العربية السعودية المصرح بدخول الأجانب اليها ، ان يستأذن قبل قدومـه ، من وزارة الخارجية ، إما رأساً واما بواسطة المعتمدين او الممثلين والقناصل السعوديين ، وإما بواسطة مفوضية الدولة التي يتبعها .

ثانياً – تعطى التأشيرة بالدخول لمدة محدودة ولمرة واحدة فقط .

ثالثاً – الاذن الصادر من وزارة الخارجية بالدخول الى الموانىء لا يعفي القادم من الحصول على التأشيرة اللازمة من المعتمـدين والقناصل

السعوديين متى كان قادما من بلاد فيها معتمد او ممثل قنصلي او ماراً فيها .

رابعا – اما الذين يحضرون بعد الأذن من وزارة الخارجية من بلاد ليس فيها معتمد او ممثل قنصلي سعودي او انهم لا يمرون من بلاد كهذه فيمكن اجراء تأشيرة الدخول في الميناء .

خامساً – حين سفر الأجنبي المرخص له بالاقامة في إحدى الموانىء العربية الى الخارج على ان يعود الى محل اقامته يمكنه ان يتحصل على توصية من وزارة الخارجية من أجل تأشير جوازه حين العودة وان لم يكن بيده توصية كهذه تجري عليه المعاملة التي تجري على القادم لأول مرة .

وللحجاج الذين يحضرون في الموسم تسهيلات خاصة . فالذين يحضرون منهم من بلاد ليس فيها معتمدون او ممثلون قنصليون للحكومة يمكن اجراء التأشير على جوازاتهم في الميناء الذي يصلون اليه ولا حاجة للاستئذان في قدومهم .

التأشيرات

على جميع راغبي الدخول الى اراضي المملكة العربية السعودية سواء كانوا من الحجاج او غيرهم ان يستحصلوا على تأشيرة الدخول التي يمنحها المعتمدون والممثلون القنصليون لمرة واحدة . ويشترط الحصول على التأشيرة بالنسبة الى جميع الافراد الذين يحضرون من بلاد فيها معتمد او ممثل قنصلي سعودي او يمرون في بلاد فيها معتمد او ممثل قنصلي فجميع الافراد الذين يفدون من الاقطار الشمالية خاضعون لهذا الترتيب (الا في حالة قدومهم مباشرة عن بلاد ليس فيها معتمدون او قناصل او عدم مرورهم منها) .

لا تعطى تأشيرات بالمرور من اراضي المملكه العربية السعوده لانها بطبيعتها ليست بلاد ترانزيت .

وجميع التأشيرات التي يصدرها معتمدو الحكومة وممثلوها القنصليون مجانية لا يتقاضى عنها اي رسم كان .

ويستوفى من جميع القادمين الى البلاد رسم تتقاضاه الحكومة بطريقة غير مباشرة بواسطة شركات النقل والملاحة وقدره (١٢٠) قرشا ذهبيا مقابل تأشير الجواز الذي يقدر له مبلغ لا يزيد عن ٥٠ قرشا ومقابل رسم الكرنتينا والقيد وهيئة المراقبة ولا يتقاضى من الأطفال شيء من ذلك .

وهنالك رسم آخر حين الخروج يبلغ عشرين قرشاً .

مغادرة البلاد

يقتضي التأشير على جوازات طالبي السفر من البلاد قبل ابحارهم بمدة كافية سواء في ذلك الوطنيون أو الحجاج أو الأجانب من غير الحجاج .

وعلى طالب السفر من الوطنيين ان يقدم كفيلا حين مغادرة البلاد ، ويكلف الأجنبي بتقديم الكفيل حين السفر التي تجاوزت مدة إقامته ستة اشهر متواصلة . اما الأجانب المقيمون في البلاد والذين يسافرون بالاجازة على امل العودة بعد انقضائها فلهم ترتيب يختلف قليـــلا عن ترتيب ذوي الكفالة .

الجوازات العربية السعودية

توجد انواع من الوثائق التي تمنح للوطنيين للسفر بموجبها وهي :

اولا — جواز السفر السياسي وهو لا يمنح الا لموظفي السلك السياسي او القنصلي ولكبار رجال الدولة حين سفرهم بمهام رسمية للخارج وتصدر هذه

الجوازات من وزارة الخارجية نفسها ومدته الى حين العـودة من السفر .

ثانياً – جواز السفر العربي ويعطى للوطنيين ويصلح لمدة سنة واحدة قابلة للتجديد على نفس الجواز ويتقاضى ثمنه حين صدوره بواقع جنيه ذهب .

ثالثاً – تذكرة المرور المستعملة بين الموانىء الداخلية .

رابعاً – تذكرة المرور التي تمنح للأجانب الذين لا يحملون جوازات اجنبية معتبرة او الذين لا يتمكنون من اثبات تابعيتهم الوطنية، وتعطى في الغالب الى غير المرغوب في إبقائهم في البلاد وهي صالحة للسفر بها للخارج دون حق العودة .

خامساً – تذكرة الهوية أو تذكرة المرور التي تمنح للرعايا الوطنيين للانتقال بها الى البلاد المجاورة : العراق وشرق الأردن وسوريا .

سادساً – وثيقة الاحتراف وهي تذكرة هوية تمنح لموظفي البواخر وطالبي الغوص والعمل في البحر من رعايا الحكومة .

التـابعيـة

تكتسب الجنسية العربية السعودية وتفقد طبقاً لأحكام النظام الصادر في ٢٢ ربيع الاول ١٣٤٥ (١٩٢٦) والنظام المعدل له الذي صدر في ٢٥ رمضان ١٣٤٩ والقواعد الأساسية التي اتبعت في النظام المذكور تستند على الاركان الآتية :

اولاً – الميلاد من أبوين عربيين سعوديين (حق الدم) .

ثانياً – الميلاد في أراضي المملكة العربية السعودية (حق المولد) .

ثالثاً – كسب التابعية ضمن الشروط المعينة في النظام (حق الاقامة) .

ويشترط على الوطني الذي يرغب في الحصول على جنسية أجنبية موافقة الحكومة وان لم يستحصل موافقتها لا تعتبر تابعيته الاجنبية الجديدة وإن أصر عليها فقد تصادر أمواله ويحرم من العودة الى البلاد . ولحصول الاجنبي على التابعية الوطنية شروط عينها النظام وتتخلص في قاعدتين :

أولا — الاقامة لمدة معينة في البلاد .

ثانياً - توقع النفع العام منه .

احصاء الاجانب المقيمين في البلاد

لا نستطيع بيان أرقام دقيقة لعدد الاجانب المقيمين في البلاد ولاسيما لان كثيرين من الحجاج الاجانب يتأخرون فيها بعد انتهاء موسم الحج وقد يتخذونها محل اقامة أو دار هجرة لهم وتوجد تعليمات خاصة باقامة الاجانب تعين الشروط الواجب اتباعها، وأهم القيود الموضوعة فيها الحصول على رخصة اقامة من دائرة الامن العام وفيما يلي بيان بعدد افراد الجاليات الاوربية بما في ذلك موظفو المفوضيات والقنصليات الاجنبية .

اميركيون	٥٠
ايطاليون	١٩
بريطانيون	٤٤
روسيون	٥
فرنساويون	٥
هولنديون	١١

أما الاجانب من الجنسيات الاخرى فإنهم من المسلمين الذين يقيمون في البلاد أما للمجاورة وأما للعمل وقد يكون الحضارم أكبر الاجانب المسلمين عدداً ثم يليهم الهنود والمصريون والاتراك والسوريون وغيرهم .

المعاهـــدات الثنائيـة

ننشر فيما يلي كشف المعاهدات الثنائية التي عقدتها المملكة العربية (أو التي عقدتها نجد قبل صيرورة البلاد مملكة واحدة) مع الدول الاجنبية مسرودة بحسب تواريخ توقيعها :

نمرة	التـاريخ		المكان	الحكومة المعقودة معها	الموضوع
	هجريــة	مـيلادية			
١	٧ رمضان ١٣٤٠	٥ مايو ١٩٢٢	المحمرة	حكومة العراق	تعيين القبائل التابعة لكل فريق وحرية الانتقال للعشائر والحاصلات .
٢	١٢ ربيع الثاني ١٣٤١	٢ ديسمبر ١٩٢٢	العقير	حكومة العراق	تحديد الحدود وورود الآبار وعدم تسليح مناطق الحدود
٣	١٢ ربيع الثاني ١٣٤١	٢ ديسمبر ١٩٢٢	العقير	حكومة العراق	السماح لبعض العشائر باختيار التابعية وتعيين الرسوم
٤	١٢ ربيع الثاني ١٣٤١	٢ ديسمبر ١٩٢٢	العقير	حكومة الكويت	تحديد الحدود بين نجد والكويت

نمرة	التاريخ هجرية	التاريخ ميلادية	المكان	الحكومة المعقودة معها	الموضوع
٥	١٤ ربيع الثاني ١٣٤٤	١ نوفمبر ١٩٢٥	بحرة	حكومة العراق	الغزو ومحاكم المنهوبات وشؤون العشائر والحدود
٦	١٥ ربيع الثاني ١٣٤٥	٢ نوفمبر ١٩٢٥	جدة	حكومة شرق الأردن	تحديد الحدود بين نجد وشرق الاردن والغزو والمنهوبات وعلاقات البدو
٧					توجد اتفاقيتان ملغاتان الأولى مع فرنسا باسم سوريا والثانية مع الادريسي وقد الغيت بضم تهامة عسير التي كانت تابعة للادريسي الى اجزاء المملكة العربية السعودية .
٨		١٨ ديسمبر ١٩٢٦	مكة وجدة والخرطوم مكة وجدة	حكومة السودان والحكومة البريطانية	ملكية سلك الكابلو بين جدة وبور سودان
٩		١٨ ديسمبر ١٩٢٦	مكة وجدة والخرطوم	حكومة السودان وشرق الاردن	تشغيل خط الكابلو بين جدة وبور سودان
١٠	١٨ ذي القعدة ١٣٤٥	٢٠ مايو ١٩٢٧	جدة	الحكومة البريطانية	تأسيس العلاقات وإلغاء معاهدة القطيف وتنظيم العلاقات إجمالاً .

نمرة	التاريخ هجرية	التاريخ ميلادية	المكان	الحكومة المعقودة معها	الموضوع
١١	١٦ذي القعدة ١٣٤٧	٢٦ ابريل ١٩٢٩	القاهرة	الحكومة الالمانية	انشاء علاقات وتجارة
١٢	٢٧ صفر ١٣٤٨	٣ اغسطس ١٩٢٩	مكة المكرمة	الحكومة التركية	انشاء علاقات وصداقة
١٣	١٨ ربيع الاول ١٣٤٨	٢ شهر يور ١٣٠٨	طهران	الحكومة الايرانية	انشاء علاقات وصداقة
١٤	٢٠ذي القعدة ١٣٤٩	٧ ابريل ١٩٣١	مكة المكرمة	حكومة العراق	صداقة وحسن جوار وبروتوكول تحكيم
١٥	٢١ذي القعدة ١٣٤٩	٨ ابريل ١٩٣١	«	حكومة العراق	تسليم مجرمين
١٦	٥ شعبان		صنعاء	اليمن	معاهدة صداقة وحسن جوار «الغيت بالمعاهدة الاخيرة : الطائف »
١٧	٢٩ جمادى الثاني ١٣٥٠	١٠ نوفمبر ١٩٣١	جدة	الجمهورية الفرنساوية	معاهدة صداقة وحسن تفاهم
١٨	٢٩ جمادى الثاني ١٣٥٠	١٠ نوفمبر ١٩٣١	«	الجمهورية الفرنساوية بالنيابة عن سوريا ولبنان	معاهدة صداقة وحسن جوار
١٩	٣ شوال ١٣٥٠	١٠ فبراير ١٩٣٢	«	المملكة الايطالية	معاهدة صداقة

رقم	التاريخ		المكان	الحكومات المعقودة معها	الموضوع
	هجرية	ميلادية			
٢٠	٢ شوال ١٣٥٠	١٠ فبراير ١٩٣٢	جدة	المملكة الايطالية	معاهدة تجارة
٢١	٢٩ ذي الحجه ١٣٥٠		»	مملكة افغانستان	معاهدة صداقة
٢٢	٥ ربيع الثاني ١٣٥٢	٢٧ تموز ١٩٣٣	»	امارة شرق الاردن	معاهدة صداقه وحسن جوار
٢٣	٩ رجب ١٣٥٢	٧ نوفمبر ١٩٣٣	لندن	الولايات المتحدة الاميريكية	اتفاقيه مؤقتة بخصوص التمثيل السياسي والقنصلي والصيانة القضائية والتجارة والملاحة
٢٤	٦ صفر ١٣٥٣		جدة	المملكة اليمانية	معاهدة صداقة اسلامية واخوة عربية
٢٥	٦ صفر ١٣٥٣		»	» »	عهد التحكيم
٢٦	٢ ذي القعدة ١٣٥٣	٢ شباط ١٩٣٥	»	المملكة العراقية	الاتفاقية المؤقتة بشأن طريق الحج البري
٢٧	١٣ محرم ١٣٥٤	١٧ ابريل ١٩٣٥	»	شركة تلغراف الاسترن المحدودة والكابلو واللاسلكي المحدودة	اعادة النظر في الاتفاقيه المعقودة في ١٨ ديسمبر ١٩٢٦ لتشغيل سلك الكابلو البحري الممتد من جدة الى بورسودان

نمرة	التاريخ		المكان	الحكومه المعقوده معها	الموضوع
	هجرية	ميلادية			
٢٨	١ شعبان ١٣٥٤	١٦ نوفمبر ١٩٣٥	جدة	امارة البحرين	المذكرات المتبادلة بشأن اتفاقية تجارة الترانزيت
٢٩	١٠ محرم ١٣٥٥	٢ نيسان ١٩٣٦	بغداد	المملكة العراقية	معاهدة اخوة عربية وتحالف
٣٠	١٦ صفر ١٣٥٥	٧ مايو ١٩٣٦	القاهرة	المملكه المصرية	معاهدة صداقة
٣١	١٧ رجب ١٣٥٥	٣ اكتوبر ١٩٣٦	جدة	الحكومة البريطانية	تمديد معاهدة جدة المعقودة في ١٨ ذي القعدة ١٣٤٥ ، ٢٠ مايو ١٩٢٧
٣٢	٢ رمضان ١٣٥٥	١٦ نوفمبر ١٩٣٦	الرياض	المملكة العراقية	اتفاقية اقامة وجوازات سفر ومرور
٣٣	٤ رمضان ١٣٥٥	١٨ نوفمبر ١٩٣٦	القاهرة	المملكة المصرية	المذكرات المتبادلة بشأن الكسوة والصدقات والجنسية

الاتفاقات الدوليـــة

تاريخ الانضمام		المكان	تاريخ انعقاد الاتفاقية او المؤتمر	الموضوع
هجرية	ميلادية			
		باريس	١٩٢٦ ميلادية	الاتفاقية الصحية الدولية « لم تبرم »
		القاهرة	٣١ يناير ١٩٣١	مؤتمر الجراد الدولي الثالث
٣٠ رجب ١٣٥٠	١٠ ديسمبر ١٩٣١	باريس	٢٧ اغسطس ١٩٢٨	معاهدة تحريم الحرب (كيلوج بريان)
١٣ رمضان ١٣٥٠	٢١ يناير ١٩٣٢	روما	٩ ديسمبر ١٩٠٧	معاهدة روما الصحية
		جنيف	٢ فبراير ١٩٣٢	مؤتمر نزع السلاح
غرة جمادى الاولى ١٣٥٣	١٢ اغسطس ١٩٣٤	القاهرة	٢٠ مارس ١٩٣٤	معاهدات البريد
		«	١٤ ابريل ١٩٣٦	مؤتمر الجراد الدولي الرابع
١ جمادى الاولى ١٣٥٥	٢٠ يوليو ١٩٣٦	جنيف	١٣ يوليو ١٩٣١	اتفاقية تحديد الاتجار بالمواد المخدرة

المفوضيات الاجنبية

١ – المفوضية الافغالية

الوزير المفوض : محمد صادق خان الجددي .
السكرتير الأول: عبد الرحمن خان رؤني .

٢ – المفوضية السوفييتية

الوزير المفوض : كريم بك حكيموف .
السكرتير الثاني : علي فتاحوف .

٣ – المفوضية الايرانية

الوزير المفوض : سلطان احمد مراد .
السكرتير : كاظم أزرمي .

٤ – المفوضية الفرنساوية

الوزير المفوض : المسيو ر : ميغريه .
السكرتير : المسيو ش . طويل .
المترجم : ...

٥ – المفوضية البريطانية

١ – وزير صاحب الجلالة البريطانية :

السر ريدر بو لاردك رسي . ام . جي . سي . آي . اي . مندوب فوق العادة ووزير مفوض وقنصل جنرال . قدم أوراق الاعتماد في ٢١ سبتمبر سنة ١٩٢٦ .

٢ – الادارة :

ا . اس . كلورت قنصل صاحب الجلالة البريطانية برتبة سكرتير أول (٢٢ ابريل ١٩٣٢) .

اتش . ام . ايرز ، وكيل قنصل صاحب الجلالة البريطانية برتبة سكرتير ثان (أول يوليه ١٩٣٤) .

ب . جد ، وكيل قنصل صاحب الجلالة البريطانية برتبة سكرتير ثالث (١٦ مارس ١٩٣٦) .

ن . ل . فورتر ، محاسب (١٣ يناير ١٩٣٥) .

آر . في . هول ، أمين المحفوظات الأول (٤ اكتوبر ١٩٣٣) .

و . جي . نيمو ، أمين المحفوظات الثاني (٢٤ اكتوبر ١٩٣٤) .

محمد اسماعيل ، المترجم الأول (١١ يوليه ١٩١٦) .

ميشيل سمعان ، المترجم الثاني (١٦ مايو ١٩٣١) .

٣ – القلم الهندي :

خان بهادر أحسان الله وكيل القنصل البريطاني الهندي ومأمور الحج الهندي (أول مارس ١٩٢٦) .

شاه جهان أمير كبير كاتب الحج الهندي (أول أبريل ١٩٢٨) .

إقبال دين كاتب الحج الهندي (٨ ديسمبر ١٩٣٣) .

٤ – قلم الملايو :

الحاج عبد المجيد مأمور الحج الملاوي (٢٥ يناير ١٩٢٤) .

الحاج محمد جميل كاتب الحج الملاوي (٣ ديسمبر ١٩٢٩) .

٦ – المفوضية الايطالية

الوزير المفوض : السنيور جيوفاني برسيكو .

السكرتير الأول : السنيور بلليني .

السكرتير الثاني السنيور باستا كالدي .

المترجم : محمد علي ظافر بك .

٧ – المفوضية الهولندية

القائم بالاعمال : المستر س . ادريانسي .
نائب القنصل : عبد القادر اتماجو .
السكرتير : رادين عبد القادر .
السكرتيرالعربي: محمد علي عبده .

٨ – المفوضية المصرية

الوزير المفوض : عبد الرحمن عزام بك .
السكرتير الاول:
السكرتير الثاني:

٩ – المفوضية التركية

القائم بالاعمال : باي محي الدين راشد بالساي .
السكرتير : احمد شكري جلالي .

١٠ – المفوضية العراقية

القائم بالأعمال : سيد حمدي صدر الدين .
السكرتير : سيد ابراهيم البسام .

القنصليات

١ – القنصلية المصرية

القنصل : عبد الحميد بك منير .
المأمور :

٢ – القنصلية البلجيكية

القنصل : الكولونيل – شريف ابراهيم الدبوي .

٣ – القنصلية التشكوسيلوفاكية

القنصل : محمد بك رضا .

الأعياد الرسمية

تعطل دوائر الحكومة رسمياً في عيدي الفطر والأضحى وهما العيدان الدينيان اللذان يجري تبادل التهاني بهما بين حضرة صاحب الجلالة الملك وملوك المسلمين وأمرائهم ، وفيهما أيضاً يقدم ممثلو الحكومات الصديقة تهانيهم الى حضرة صاحب الجلالة الملك وحكومته .

وبما ان للعيدين الآنفي الذكر صفة دينية محضة فقد رؤي من المناسب ان يتفق على اختيار مناسبة مشهورة لاتخاذها عيداً قوميا تظهر فيه البلاد عواطفها الوطنية ، ومن اجل ذلك الغرض قُدمت الى حضرة صاحب الجلالة عريضة إلتمس مقدموها من جلالته ان يتفضل بالموافقة على اتخاذ يوم اعتلائه عرش الحجاز في ١٧ جمادي الثانية ١٣٤٤ (الموافق ٨ يناير ١٩٢٦) يوما وطنيا تحيي البلاد ذكراه ، ولم يشأ جلالته ان يرد طلب الملتمسين فوافق على اتخاذ ذلك اليوم التاريخي ميعاداً لاعلان ابتهاج البلاد بارتقاء جلالته وتقرر جعله موافقاً للتاريخ الشمسي فاختير يوم ١٧ الجدي الموافق ٨ يناير للاحتفال بتلك الذكرى .

وقد اقيمت معالم الزينة الفخمة بالذكرى الاولى بعد انقضاء اربعة أعوام على ارتقاء جلالته للعرش يوم ٨ شعبان ١٣٤٨ في كل من مكة ووادي فاطمة وجدة على شكل وطني باهر أظهر تعلق البلاد والتفاف الشعب حول عرش صاحب الجلالة الملك المفدى .

لم تتكرر الحفلات التي أجريت للمرة الأولى الا مرتين عـــام ١٣٤٨ و ١٣٤٩ ثم رأى جلالة الملك ان في الأستمرار عليها شيئاً من الزهو والغرور فاصدر أمره الكريم بالاقتصار على الاحتفال بتلك الذكرى في جدة فقط حيث تتقبل الحكومة تهاني ممثلي الحكومات الصديقة ويتلقى جلالته برقيات الملوك ورؤساء الجمهوريات .

ويكون الاحتفال بذكرى الجلوس الملكي في جدة على الوجه الآتي :
تقام في صباح يوم الذكرى حفلة رسمية في دار الحكومة يقرأ فيها دعاء لجلالة الملك ثم تطلق المدفعية ٢١ مدفعاً ثم تتقبل الحكومة المحلية التهاني وتتلو تلك الحفلة حفلة أخرى تجري في القصر الملكي حيث يقدم الوطنيون والأجانب تهانيهم الى حضرة صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك ثم يستقبل وزير الخارجية تهاني ممثلي الحكومات الصديقة في دار وزارة الخارجية بجدة ويكون استقبال الهيئتين السياسية والقنصلية معا ويقدم عميد الممثلين السياسيين تهنئة مشتركة باسمه وباسم سائر زملائه .

وتقام في مساء ذلك اليوم حفلة عشاء كبرى في القصر الملكي يرأسها حضرة صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك ويدعى اليها الممثلون السياسيون والأعيان من الوطنيين والأجانب وكبار رجال الدولة الموظفين.

الاعياد الاجنبية

تجامل الحكومة ممثلي الدول الاجنبية في الاعياد الرسمية التي تحييها بلادهم بمشاركتهم في رفع الاعلام على الدور الحكومية وبتقديم التهاني في دور المفوضيات والقنصليات .

أما حضرة صاحب الجلالة الملك فانه يبرق الى الملوك ورؤساء الدول في تلك المناسبات ويأمر ممثليه في العواصم بالاعراب عن تمنياته وتهانيه

ونذكر فيما يلي المناسبات التي يبرق جلالته بها الى الملوك ورؤساء الحكومات مرتبه بحسب تواريخ وقوعها :

١ – ذكرى ميلاد جلالة الملك فاروق	١١	فبراير
٢ – « العيد الوطني الإيراني	١٥	مارس
٣ – « « « الفرنساوي	١٤	يوليو
٤ – عيد الاستقلال الافغاني	٢٠	أغسطس
٥ – ذكرى ميلاد جلالة ملكة هولنده	٣١	أغسطس
٦ – « جلوس صاحب الجلالة ملك العراق	٢٣	سبتمبر
٧ – « العيد الوطني التركي	٢٩	اكتوبر
٨ – « « « السوفيتي	٧	نوفمبر
٩ – « ميلاد صاحب الجلالة ملك ايطاليا	١١	«
١٠ – « « حضرة صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وارتقائه العرش	١٤	ديسمبر

أما إعراب الحكومة عن عواطفها في حوادث الحداد فانه يكون على الغالب بتقديم التعازي برقيا، ولا تنكس الاعلام كما تفعل الدول الاخرى بسبب وجود اسم الجلالة على العلم العربي السعودي .

العلم العربي والشعار

للمملكة العربية السعودية علم واحد هو علم حضرة صاحب الجلالــة الملك الذي هو علم الجهاد المؤلف من أرضية خضراء عليها سيفان متقاطعان فوقهما جملة : « لا إله الا الله محمد رسول الله » .

أما الشعار فإنه مؤلف من سيفين متقاطعين بينهما نخلة .

الفصل الثامن

وزارة المالية

وزارة المالية

مديرية المالية – وكالة المالية – وزارة المالية – التشكيلات المالية – مالية الملحقات. ماليات نجد – ماليات الحجاز – الدوائر التابعة للمالية – السيارات – مكتب التعدين. مكتب الحج والدعاية – لجنة الحج والمطوفين – مكتب الطرق – دائرة البندرول. الكنداسات – الجمارك – العملة – الميزانية – أبواب الواردات

مديرية المالية

على اثر تولي حكومة جلالة الملك للبلاد في جمادى الثانية ١٣٤٤ (يناير ١٩٢٦) تألفت لجنة تأسيسية كان الغرض منها تقرير الاوضاع الحكومية في مختلف الدوائر فرأت هذه اللجنة ان تسير على غرار الحكومة الهاشمية السابقة فيما يتعلق بتأليف الدائرة المشرفة على مالية الدولة ، وكانت نتيجة ذلك انها أقرت إحداث مالية في العاصمة – مكة المكرمة – واطلقت عليها اسم مديرية المالية كما انها ابقت مالية جدة على حالتها السابقة واطلقت على متوليها اسم (أمين الأموال) واناطت به الشؤون المالية العائدة لجدة وللجمارك ولادارات المالية في الملحقات .

ونشأ عن ذلك التقسيم وضع غير طبيعي كان من نتيجته عدم وجود مسؤولية موحدة او اشراف منتظم وتولت مالية جدة معالجة اكثر الشؤون المالية للدولة واصبحت المرجع الاول والمهم في تصريف شؤون المالية وادارة اعمالها .

وكالة المالية العامة

لم ينتظم العمل مع هذا الشكل الثنائي فتقرر في العام ١٣٤٧ احداث مرجع رئيسي واحد تخضع له الادارتان في مكة وجدة وترتبط به جميع المعاملات المالية في المملكة الحجازية فانشئت لذلك الغرض ادارة عامة اطلق عليها اسم «وكالة المالية العامة» وعين الشيخ عبدالله السليمان الحمدان رئيساً لها باسم وكيل المالية العام .

وقد تأسست وكالة المالية العامة من ثلاث شعب :

الاولى — الادارة العامة ، وهي التي تتولى إصدار الأوامر والتعليمات الى ادارات المالية في الملحقات والى سائر الدوائر الجبائية .

الثانية — شعبة المحاسبات العمومية .

الثالثة — شعبة فرعية للعاصمة .

وقد مكن هذا الترتيب من فرض رقابة عامة على سائر الشؤون المالية ووحد المرجع الأعلى المسؤول وساعد على وضع نظام ثابت لجباية الأموال وصرفها والرقابة عليها .

وزارة المالية

واستمر العمل بالنظام السالف الذكر حتى عام ١٣٥١ وفيه حولت وكالة المالية العامة الى وزارة مسؤولة وعين الشيخ عبدالله السليمان الحمدان وزيراً مسؤولاً وعين أخوه الشيخ حمد السليمان الحمدان وكيلاً يتولى الأعمال باسمه وبالنيابة عنه . ووضع للوزارة الجديدة نظام جديد حسبما اقتضاه تطور الأعمال .

التشكيلات المالية

وزعت اعمال الوزارة بموجب النظام الجديد الى الشعب الآتية :

١ — مكتب الوزير

الوزير — الشيخ عبدالله السليمان الحمدان وقد ولد في عنيزة عام ١٣٠٨

السكرتير : الشيخ احمد موصلي .
الموظفون الآخرون : ابراهيم بن عايض ، محمد موصلي ، علي مدرس

٢ – مكتب الوكيل

الوكيل : الشيخ حمد السليمان الحمدان وقد ولد في عنيزة عام ١٣١٠
السكرتير : سراج بنا .

٣ – الادارة العامة

مدير الأدارة : الشيخ محمد سرور الصبان ولد في القنفذة عام ١٣١٦
معاونه : عباس صيرفي .
الموظفون: سكرتير – السيد عامر، ومقيد، وكاتب آلة ،ومأمور مستودع

٤ – المجلس المالي

يتألف المجلس المالي من رؤساء الشعب في الوزارة تحت رئاسة رئيس المالية أو من ينوب عنه ، ورؤساء الشعب هم : مدير الادارة ورئيس المحاسبات العمومية والمفتش العام ومدير التحريرات ومدير الصندوق العمومي ورئيس محاسبة الملحقات ومدير اللوازم العمومية وسكرتير ، ووظيفة المجلس النظر في موازنات الدوائر الرسمية وتشكيل موازنة عامة للدولة والنظر في وارادات الدولة وما يعود بتحسينها والنظر في قرارات التفتيش والمجالس التأديبية في الدوائر المرتبطة بالمالية .

٥ – قلم التحريرات

رئيسه الشيخ عبد الوهاب آشي وله معاون ومحررون وموظفون وجميع مكاتبات المالية تصدر من القلم كما ترد اليه جميع المكاتبات من الدوائر الرسمية وغيرها .

٦ – المحاسبة العمومية

الرئيس : الشيخ محمود شلهوب .

معاونه : ابراهيم حازم .
مدير الواردات : عمر مهدي .
مدير المصروفات : أحمد سندي .
كاتب الموازنات والسجل : هاشم غزولي .
الموظفون الآخرون : تسعة عشر .
دائرة الاحصاء : مأمورها محمد سندي يعاونه كاتب آخر .

٧) محاسبة الملحقات

الرئيس : جميل غزاوي .
مدقق الواردات : حبيب الله البخاري .
مدقق المنصرفات : محمد علي خضري .
محرر : السيد ابراهيم زراوي .
بقية الموظفين : ستة أشخاص .
كاتب الميزانيات : محمد ريس .

٧) الصندوق العام

المدير : الشيخ خليل عبد الجبار .
المعاون : عبدالله عباس .
امين الصندوق : السيد عقيل الجفري .
المحاسب : عبدالله باشا .
معاونه : شاغرة .
الموظفون : اثنى عشر .
كاتب الواردات : سليم خياط .
مأمور العقارات الأميرية : احمد بيت المال .

معاونه : شاغرة .

الجباة : اثنان .

المحررون : اثنان .

كاتب المنصرفات : محمد سميع الدهلوي .

كاتب المعاشات : عمر مكي .

معاونه : طاهر مرداد .

كاتب المقررات : عباس زواوي .

كاتب الجداول : علي حافظ .

كاتب اليومية : يحيى رفة .

والماليات المرتبطة بحساب الصندوق العام هي : جدة وينبع والمدينة والطائف والوجه وضبا واملج ورابغ والليث والعلا وتبوك والظفير .

٩) التخريجية والسيارات

المدير : عبدالله سجيني .
معاون ومأمور المركز : عبدالله مساوي .
الكاتب : صالح صبان .

مأمورو الشعب

في مكة والضواحي عشر شعب فيها عشرة مأمورين .

١٠) أمانة الطوابع

المدير : عبد الرحمن مالكي .
كاتبه : عبد العزيز مالكي .
مأمور البيع : ابراهيم سجيني .

١١) ادارة معمل الزنك والطوابع

المدير : ابراهيم فاضل
معاونه : ابراهيم عبد الجبار .
الموظفون الآخرون : ثمانية أشخاص .

١٢) ادارة اللوازم العمومية ومحاسبتها

المدير العام : عبدالله الخويطر .
المعاون والمحاسب : أحمد بابروك .
أمين الصندوق : علي الحمد .
مدير شعبة الأرزاق : أحمد حمدي .
معاونه وكاتب يومية أرزاق : أحمد منصوري .
مدير المستودع العام : حمد المضيان .
كاتب التحرير : محمد ضياء الدين .
كاتب اليومية بالمحاسبة : علي سعيد .
كاتب التوزيع : عبد الرزاق زغبي .
كاتب المقررات : سراج عين الدين .
كاتب السندات والقوائم : صدقة رواس .
كاتب البنزين : سليمان صبان .
المقيد ومأمور الملفات : محمد عجب نور .
كاتب الفسوح : محمد حريري .
كتاب المستودعات : ثلاثة أشخاص .
مأمور تفتيش البيوت : قدهي الحمد .
معاونه : أحمد قزاز .

١٣) التفتيش

المفتش العام : الشيخ عبد الرزاق هنداوي .
موظفو التفتيش الثابتون والمتنقلون : ثمانية عشر شخصاً .

ماليات الملحقات

لوزارة المالية فروع في جميع ملحقات المملكة وهي مرتبطة بها ، غير ان ارتباط بعض الفروع بالوزارة هو أقرب وضعاً من البعض الآخر لاسيما من حيث الشكل والترتيب وجريان المعاملات .

وقــد قضت المصلحة العامة والتجربة وسنة التطور التدريجي بعدم احداث تغيير كلي في الترتيب الذي كانت تسير عليه الماليات في نجد قبل انضمام الحجاز اليه . وقد شرع في ادخال التعديلات الملائمة على الأوضاع المتبعة منذ ذلك الحين وعملية التطور ما تزال سائرة في محورها الطبيعي المعقول الى ان يصبح شكل الارتباط كاملاً في جميع الفروع ، وبناء على وجود هذا التفاوت في الاشكال آثرنا ان نوضح فروع القسمين كل على حدة .

ماليات نجد وملحقاته

الرياض : عبدالله الشبيلي يعاونه في عمله عدد كاف من الموظفين .
الحسا : عبدالله قاضي ويتبعه موظفو الماليات في العقير والجبيل والقطيف .
القطيف : حمد المير .
بريدة : محمد بن مرشد .
حائل : عبد العزيز بن عساكر .
بيشة : سليمان الرواف .
ابها : عبد الوهاب أبو ملحة .
نجران : محمد البيومي .

جيزان : عبد العزيز جميل .
ولكل من هذه الماليات تشكيلات وموظفون بحسب مقتضى الأعمال .

١) مالية جدة

المدير : الشيخ عبدالله ابراهيم الفضل .

المحرر : سعيد مغربي .

المحاسب : حسن ابار .

أمين الصندوق : ابراهيم الصبان .

مأمور الكوشان : محمد سعيد صبان .

الموظفون : عمر باصبرين ، محمد شبقشي و٩ موظفون آخرون .

٢) مالية المدينة (المدير) الشيخ طالب توفيق .

٣) مالية ينبع « محمد عثمان الناجم .

٤) مالية الوجه « عبدالله القين .

٥) مالية ضبا « محمد علي بدوي .

٦) مالية العلا « محمد زكوان .

٧) مالية تبوك « رمزي الطيلوني .

٨) مالية القريات « احمد شعبان .

٩) مالية الجوف « سليمان البطاح .

١٠) مالية رابغ « أحمد النابلسي .

١١) مالية الليث « محمد شريف .

١٢) مالية القنفذة « ناصر كابلي .

١٣) مالية الطائف « صالح قزاز .

ولهذه الماليات من الموظفين اللازمين ماهو متناسب مع أوضاعها وأعمالها

الدوائر التابعة للمالية

يتبع وزارة المالية علاوة على فروعها وشعبها إدارات أخرى مستقلة تعالج جهات معينة في ساحة النشاط الحكومي ، ولكنها ربطت بالمالية لعدم وجود وزارات مستقلة لها ، ولأن طبيعة عملها هو أقرب الأعمال الى الشؤون المالية وألصقها بها .

١) السيارات

للسيارات أهمية خاصة في المملكة العربية السعودية لأنها أسرع وسائط الانتقال وأسهلها . وتقوم المالية بالاشراف على سائر شؤون السيارات ، ولكن هذا الاشراف يختلف باختلاف الجهات التي تستعملها ، فالسيارات الخصوصية مثلاً لا علاقة لها بالمالية الا من حيث الرسوم المفروضة عليها وعلى سائقيها ، بينما ان السيارات الحكومية تدار رأساً من قبل المالية وبهذا الاعتبار يمكن توزيع السيارات على الوجه الآتي :

أولاً : السيارات الخصوصية ، وهي خاضعة لترتيب خاص يشرف على تنفيذه مدير الامن العام ، ولكن الرخص والنمر تعطى من قبل المالية بمقتضى نظام مختص بها .

ثانياً : السيارات الحكومية ، وهي على قسمين : الاول ما كان عائداً للخاصة الملكية او للأمراء ورجال الحكومة ، والثاني ما كان مخصصاً للنقليات ، وهي بمجموعها تابعة للمالية وتدار من قبل موظفين تابعين لها ضمن نظام مخصوص .

ثالثاً : السيارات الحكومية الداخلة في الشركة العربية للسيارات ، ويبلغ عددها ثلث عدد السيارات الأهلية .

السيارات الاهلية

رابعاً : السيارات المعدة لنقل الحجـــاج ، وهي تابعة لشركة موحدة تسمى الشركة العربية للسيارات ، وقد كانت للسيارات شركات عديدة من قبل وكانت لها نقابة عامة توزع الركاب عليها بحسب عدد السيارات التي تملكها ولكنها توحدت منذ سنتين وأدمجت في شركة عمومية واحدة .

ومدير شركة السيارات الأهلية : عبد الحي قزاز .

ومدير سيارات الحكومة : عبدالله سرور الصبان يعاونه موظفون ومهندسون عديدون .

٢) مكتب التعدين

انشىء مكتب التعدين في العام الماضي ليكون صلة الوصل بين وزارة المالية والشركات الاجنبية ذوات الامتياز .

من المعلوم انه توجد الان ثلاث شركات كبرى تعمل في البلاد بموجب امتيازات حصلت عليها من الحكومة وهي :

أولاً : شركة زيت ستندرد لكاليفورنيا وبلاد العرب ، وهي شركة أميركية تعمل على استخراج الزيت من المنطقة الشرقيـة في المملكة ، ويشمل امتيازها منطقة ساحل الحسا الى الدهناء ، وقد نالت امتيازها منذ ثلاث سنوات ، وقد حفرت حتى الآن تسعة آبار غير انها لم تبدأ بتصدير الزيت ، مديرها في الحسا : المستر دايفز ، وفي جدة : المستر لنهان .

ثانياً : سنديكات التعدين العربية السعودية ، وهي شركة دولية نالت

إمتيازاً من الحكومة بالتحري عن الذهب والمعادن الثمينة في المنطقة الغربية ، وقد باشرت أعمالها منذ سنتين في مهد الذهب وهي تبشر بنتائج حسنة جداً مديرها العام المستر:ك. س تونشل.

ثالثاً : شركة ترقي الزيت المحدودة ، وقد نالت امتيازاً بالتحري عن الزيت في المنطقة الغربية للمملكة في العام الماضي ، وهي ما زالت في دور التحري والمسح الجيولوجي مديرها في جدة :المستر راتسلو.

مركز مكتب التعدين : جدة .
مدير مكتب التعدين : نجيب أفندي صالحة .
موظفو مكتب التعدين: محمد أفندي العريضي والسيد سامي الكتبي .

٣) مكتب الحج والدعاية

انشيء هذا المكتب للقيام بنشر المعلومات الصحيحة عن البلاد المقدسة والتسهيلات التي عملت لراحة حجاج بيت الله الحرام . ويعنى المكتب بصورة خاصة بنشر بيان واف عن ترتيبات الحج ومقدار الرسوم والتكاليف والعوائد التي يتكلفها الحاج من راكبي السيارات وراكبي الجمال ، كما انه يعلن عن النفقات الاجمالية اللازمة للمعيشة ، ويقوم بتعريف كبار الحجاج الواحد منهم بالآخر .

ومدير المكتب : الاستاذ ابراهيم الشوري ، وهو الذي تولى ادارة المكتب في العام الحالي ، يعاونه عدد من الموظفين ومن بينهم من يجيد لغات متعددة لاجناس كثيرة من الحجاج ، وتسير أعمال هذا المكتب بنشاط وتقدم مستمرين .

٤) لجنة الحج والمطوفين

أنشئت هذه اللجنة منذ بضع سنوات وطرأت عليها تعديلات مهمة

الى أن استقرت على وضعها الحاضر . ووظائف اللجنة منحصرة في النظر في شؤون المطوفين والاختلافات التي تنشأ فيما بينهم او التي تنشأ بين الحجاج والمطوفين على الامور المتعلقة بأعمالهم .

تتألف اللجنة الحالية من عشرة أشخاص يجري اختيارهم على الوجه الآتي :

١ – الرئيس ويكون تعيينه بأمر من الحكومة .

٢ – أربعة مندوبين منتخبين من قبل هيئة امناء المطوفين ، اثنان يمثلان مطوفي الأتراك واثنان يمثلان الاجناس الاخرى .

٣ – مندوبان عن هيئة أمناء مشائخ الجاوا .

٤ – مندوبان عن هيئة أمناء مطوفي الهنود .

٥ – مندوب عن هيئة أمناء الزمازمة .

ونرى بمناسبة ذكرنا للهيئة التي تشرف على شؤون المطوفين ان نذكر شيئاً عن المطوفين والزمازمة والهيئات التي ينتمون اليها .

يطلق اسم « المطوف » على الاشخاص المرخص لهم بتعاطي مهنة الطوافة من استقبال الحاج والعناية بشؤونه طيلة اقامته في البلاد المقدسة ، والمطوفون الذين يقومون بأعمال الطواف قد رخص لهم بذلك العمل استناداً على احدى القواعد الآتية :

١ – الوراثة عن مورث متوف .

٢ – خدمة الحجاج تحت اشراف مطوف مرخص له على ان يكون أمضى في الخدمة سنوات معينة لا تقل عن خمس عشرة سنة كان فيها حسن السلوك والاستقامة ، وعلى أن يرضى مستخدمه بذلك ويرشحه لنيل الوظيفة مع موافقة هيئة أمناء المطوفين ورئيسهم على ذلك .

٣ – الانعام من ولي الامر .
٤ – وجود تقرير قديم من ولي أمر سابق .
والتقرير الذي يعطى للمطوف على نوعين :

الاول – ما كان مخصصاً ببلاد معينة كبلاد االترك والبخارى والداغستان فمن ورد من هذه البلاد كان لصاحب التقرير بدون حاجة الى سؤال .

الثاني – ما كان جارياً بالسؤال فان لم يسأل الحاج عن مطوف معين كان لصاحب التقرير كبلاد الهند والشام والغرب . وتوجد في الهند أربعة أماكن مخصصة لا يجري فيهـا السؤال ، وهي مدراس وبهار ومليبار وميمن .

ولكل من التقرير والسؤال مزايا خاصة نوضحها فيما يلي :

١ – التقارير الصادرة قبل عام ١٣٠١ في بلدان معينة ولأشخاص مخصوصين تفيد التخصيص دون السؤال .

٢ – التقارير الصادرة بين ١٣٠١ و ١٣١٠ يجري مفعولها في الحجاج (الفلت) اي الذين لم يسألوا عن مطوف معلوم .

٣ – التقارير الصادرة بعد ذلك التاريخ أبطل مفعولها ولا يحق لحاملها ان يستقبل الحجاج الا بعد السؤال .

وقد كانت البلدان من قديم الزمان مخصصة لا يجري فيها السؤال . ولكن الحكومة السابقة ألغت تخصيص الهند وجاوا ومصر وأقرت السؤال فيها على شرط ان تكون الهند محصورة في مطوفي الهنود وجاوا في مشايخ الجاوا وبلاد العرب وغيرها من المطوفين الآخرين .

ويقسم المطوفون الى ثلاثة أقسام، ويرأس كل فريق رئيس خاص كما يأتي :

الأول : مشايخ الجاوا ورئيسهم الشيخ حامد عبد المنان ولهم هيئة امناء منتخبة من قبل المجموع ومؤلفة من عشرة أعضاء . ويبلغ عدد مشايخ الجاوا (٥٠٠) نفر .

الثاني : مطوفو الهنود ورئيسهم الشيخ عبد الرحمن مظهر ولهم هيئة امناء منتخبة الى جانب الرئيس ويبلغ عدد مطوفي الهنود(٣٥٠)نفراً .

الثالث : مطوفو الاجناس الأخرى ورئيسهم الشيخ محمد هرساني ولهؤلاء المطوفين هيئة امناء مؤلفة من عشرة أعضاء ، ويبلغ عددهم (٣٥٠) مطوفاً .

أما الزمازمة فهم السقاة الذين يقومون على توزيع مياه زمزم على الحجاج في المسجد وفي البيوت ورئيسهم (سليمان ابو غلية) ولهم هيئة امناء مؤلفة من عشرة اعضاء ، ويبلغ عدد الزمازمة (٢٠٠) زمزمي . وممن لهم علاقة بشؤون الحج المخرجون والمقومون ، وهم الذين يتعاطون تدبير الجمال والشقادف للحجاج ولهم هيئة امناء على مثال الهيئات الخاصة بالمطوفين .

وللمطوفين وكلاء في جدة يتولون مقابلة الحجاج من البحر وانزالهم الى البر وتدبير أمورهم في جدة الى أن يسافروا منها الى مكة المكرمة ، ونقيب مشايخ الجاوا في جدة الشيخ محمد نور جوخدار ، ونقيب مطوفي الهنود عبد الحي داود ، ونقيب المطوفين حسين أبو زيد ، وبالاجمال فان المطوفين ووكلاءهم والزمازمة وكل من له علاقة بالحجاج يعملون جميعاً على راحة الحجاج ورفاههم كل فيما يختص به .

وبهذه المناسبة نذكر عدد الحجاج الذين قدموا للحج عن طريق البحر للاعوام المذكورة فيما يلي :

المجموع	كبار	صغار	السنة
١٣٠٤٨٥	١٢٤٤٩٦	٥٩٨٩	عام ١٣٤٥
١٠٠٧٦٣	٩٥٧٨٥	٤٩٧٨	« ٣٤٦
٨٩٩٦٨	٨٦٤٤١	٣٥٢٧	« ٣٤٧
٨٤٨٢١	٨١٠٥١	٣٧٧٠	« ٣٤٨
٤٠١٥٣	٣٨٤٨٨	١٦٦٥	« ٣٤٩
٢٧١٦١	٢٦٣٣٩	٨٢٢	« ٣٥٠
٢٠٧٠٥	٢٠٠٣٠	٦٧٥	« ٣٥١

٥) مكتب الطرق

انشيء هذا المكتب في هذا العام الحالي للاشراف على اصلاح الطرق في الحجاز وكانت اعمال الاصلاح تجري في السابق بواسطة وزارة المالية من دون أن يكون للعمل ادارة مختصة باسمه وتشرف عليه ، فروئي احداث هذا المكتب وتخصيص وارد ثابت له مما يؤدي الى استمرار العمل وزيادة نفعه ، وعين لادارته الشيخ عبد الوهاب قزاز يعاونه محمود قطان وموظفون يباشرون الاشراف على الاصلاح حينما توجد ضرورة له .

٦) دائرة البندرول

انشئت هذه الادارة منذ بضع سنوات لمراقبة وضع لفائف البندرول على المواد التي يحتاج بيعها الى رخصة مخصوصة كالتبغ والتنباك وما شابهها وقد جعل مركزها في جدة بحيث تكون قريبة من الجمرك فتتمكن من إلصاق اللفائف على البضائع قبل خروجها من الدوائر الجمركية .

تتألف دائرة البندرول من دائرة رئيسية مقرها جدة ورئيسها محمد نور تركي ، ومن مأمورين في كل من مكة المكرمة والطائف والمدينة وينبع

والقنفدة وعسير . ومجموع مأموري البندرول ٢٣ موظفاً وبهذه الدائرة نظام تسير عليه في جميع أعمالها .

٧) الكنداسات

للكنداسات في كل من جدة وينبع أهمية خاصة بسبب قلة الماء في هاتين البلدتين وضرورة ايجاد الكميات الكافية والصالحة للشرب فيهما . وقد كانت هناك مقطرة قديمة في جدة فأبدلتها الحكومة بمقطرتين جديدتين تخرجان في اليوم كمية تبلغ (٢٠٠) طن من الماء المقطر ويباع الى السقاة بسعر يزيد قليلاً عن كلفة استحصاله .

رئيس الكنداسات الشيخ محمد سليمان التركي يعاونه عدد من الموظفين والمهندسين يبلغ ٧١ موظفاً في جدة و ١٠ موظفين في ينبع .

٨) الجمارك

تحسب ادارة الجمارك من أهم الادارات في الحكومة ، بل تحسب أهم الادارات بالنسبة الى انها قوام المال والمورد الرئيسي في البلاد — وقد آثرنا بحثها ضمن الفصل الخاص بوزارة المالية لكي تكون الدوائر الجبائية او التي تمت بصلة الى المالية مجتمعة في فصل واحد .

تتألف هذه الادارة من مركز رئيسي يسمى نظارة عموم الرسوم ومقره بجدة ومن ادارات فرعية في الموانىء المهمة في البلاد . وهي تسير في معاملاتها على نظام دقيق فصلت فيه جميع الأمور المتعلقة بادخال البضائع وشحنها وتخليصها . وقد اقتبس نظام الجمارك من أحدث الأنظمة في البلاد الراقية وروعي في وضعه حال البلاد وظروفها فجاء ملائماً للحاجة وافياً بالغرض .

وكانت الرسوم الجمركية تجبى على أساس قيمة البضاعة الواردة مهما كان نوعها ، ومن أجل تعيين القيمة لم يكن يكتفى بالفواتير المقدمة من التجار

بل كان الاعتماد على التثمين المستند على أسعار الحاجيات في السوق بعد اسقاط التكاليف والرسوم منها . ولكن الحكومة عدلت عن هذه الخطة منذ ثلاث سنوات ووضعت تعريفة لكثير من الأصناف بحيث أصبح من السهل على التاجر والمأمور أن يقدرا الرسم الجمركي بالاستناد الى الوزن أو الذرع أو الوحدة ، وظلت هناك بعض أصناف يجري فيها التثمين كالسابق ولكنها بسيطة .

وتستعمل دوائر الرسوم المقاييس المترية والموازين والمكاييل والوحدة في أصناف البضائع كل صنف على حسب وضعه واستعماله وكل ذلك مبين بشكل واضح في نظام التعريفة الجمركية .

التشكيلات الجمركية

جدة – ناظر عموم الرسوم : الشيخ مصطفى بدرالدين .
المثمن : عبدالله رجب .
محاسب المركز : محمد علي يحيى .
مدير قلم التدقيق والمحاسبة : عبد الرزاق حسام الدين .
الموظفون : اثنى عشر .

ويوجد فروع لادارة الجمرك في كل من البلدان الآتية :

مكة المكرمة – مأمور رسوم العاصمة : محمد جان .
ينبع – المدير : يحيى شامي .
الموظفون : عشرة .
املج – مأمور الرسوم : توفيق نوري .
الوجه – » » : محمد رشيد .
ضبا – » » : محمد صالح شحاته .
تبوك – » » : محمد امين كركدان .
رابغ – » » : اسماعيل غمراوي .

الليث — مأمور الرسوم : عبد القادر باحفظ الله .
المدينة — « « : عبد الفتاح زياتي .
تول — « « : صالح محمد باعشن .

العملة

الوحدة النقدية في البلاد هي القرش الاميري الذهب، وهو جزء من مائة وعشرة أجزاء من الجنيه الانكليزي الذهب .
وقد سكت الحكومة قرشا عربيا سعوديا من النيكل قيمته تساوي نصف قيمة القرش الأميري الذهب، وللقرش النيكل أجزاء وهي: نصف القرش وربعه

والريال العربي السعودي هو الوحدة الكبرى للعملة . وقد أنشيء الريال عام ١٣٤٧ ليحل محل المجيدي والريال النمساوي وجعل بحجم الريال المجيدي وبنفس الكمية الفضية التى كانت فيه ولم يكن له سعر ثابت في الاسواق برغم سعي المالية لتثبيت قيمتة ولذلك فانه أبدل في العام الحالي بريال جديد اصغر حجما واقل وزنا من الريال القديم والريال الجديد هو بحجم الربية الهندية ووزنها ولكن قيمته الاسمية أعلى واثبت من الريال القديم . وقد حددت قيمته بجزء من عشرين من الجنيه الانكليزي الذهبي . واصبح التداول فيه عاما بسعره الاسمي المقرر وفيما يلي كشف باسعار القطع النقدية المتداولة :

الجنيه الانكليزي الذهبي ، يساوي عشرين ريالا عربيا أي مائة وعشرة قروش اميرية ذهبية (٢٢٠) قرشا دارجا .

الريال العربي ، يساوي ١١ قرشا اميريا ذهبا أو ٢٢ قرشا سعوديا دارجا وله اقسام هي نصف الريال وربعه .

القرش الاميري الذهبي ، يساوي $\frac{١}{١١٠}$ من الجنيه الذهبي $\frac{١}{١١}$ من

الريال . القرش السعودي ، يساوي $\frac{1}{220}$ من الجنيه الذهبي و $\frac{1}{22}$ من الريال .
وتقبل العملات الاجنبية في الأسواق التجارية بأسعارها المتداولة بالنسبة الى سعر الذهب يوم الدفع .

الميزانية

اجريت المحاولة الاولى لوضع ميزانية ثابتة في مطلع عام ١٣٤٨ ولكن الميزانية الثابتة تقررت عام ١٣٥٣ وقد فصلت فيها أبواب الوردات والنفقات العامة ، وقد جرت العادة في وضع تقديرات الميزانية ان تكلف الدوائر الرسمية بوضع مشروعات مفصلة بموازنتها ، وهذه المشرعات تقدم الى المالية فتدرس فيها وتبدي الملاحظات عليها ثم تحال الى مجلس الشورى لاجل تدقيقها . وبعد دراستها من قبل المجلس تعرض على مجلس الوكلاء لاجل استحصال الموافقة الملكية عليها وتبلغ نفقات الدوائر الرسمية حوالي (١٤) مليوناً من الريالات وتقدر الواردات بمثل ذلك .

ابواب الواردات

نذكر منبع الواردات في البلاد فيما يلي :

الجمارك ، وهي تؤلف الجزء الاعظم من الوردات السنوية .

الزكاة ، اي زكاة الزروع والمواشي .

الجهاد ، وهو ما يدفعه المكلفون بالجهاد من رجال القبائل حينما لايؤدونه باشخاصهم .

البريد والبرق والتلفون .

الضرائب المقررة على شركات الملاحة ، وهي تتقاضاه من الذين يركبون بواخرها .

الضرائب المقررة على وسائط الانتقال من سيارات وجمال وغيرها

المهن والبضائع

ايجار الاملاك

رسوم الطوابع والدمغة

ثمن جوازات السفر وتذاكر المرور

رسوم كتاب العدل

رسوم الاجراءات القضائية

الرسوم التي تتقاضى من الشركات

حصة الحكومة من الشركات صاحبات الامتياز .

الفصل التاسع

وزارة الداخلية

وزارة الداخلية

انشاؤها – الادارات التي ربطت بها – دمجها في النيابة – ادارة الملحقات –
البلديات – لجان المياه

انشاؤهـــا

عهد الى حضرة صاحب السمو الملكي الأمـــير فيصل عقيب سقوط جدة ومبايعة جلالة الملك بالعرش في جمادى الثانية ١٣٤٤ باعمال الحكومة المركزية بصفته نائباً عاماً لجلالته . وقد شمل منصب النيابة العامة أعمال رئاسة الحكومة وأعمال وزارة الداخلية ولم يوضع اي ترتيب للتفريق بين نوعي العمل المشار اليه حتى صدر نظام مجلس الوكلاء في ١٩ شعبان ١٣٥٠ ، ففصل بين وظائف كل منهما على الوجه المبين في المواد الآتيـة من النظام :

المادة السادسة عشرة

رئيس المجلس هو المرجع الذي تراجعه الجهات الآتية :

١ – الديوان الملكي

٢ – الخارجية

٣ – المـاليـة

٤ – العسكرية

٥ – الشورى

٦ – الداخلية

٧ – رئاسة القضاة

٨ – امراء الملحقات

واما الدوائر الاخرى بخلاف هذه فكل دائرة تراجع الدائرة المربوطة بها ، والدائرة الرئيسية هي التي تراجع رئاسة المجلس .

المادة السابعة عشرة

وزارة الداخلية هي مرجع الدوائر الآتية :

١ – الصحة

٢ – المعارف

٣ – البريد والبرق

٤ – الكرنتينات

٥ – الشرطة العامة

٦ – المحاكم الشرعية (في حالة عدم مراجعتها لرئاستها)

٧ – البلديات

المادة الثامنة عشرة

لا يراد من المادة السابقة أن الدوائر لا تتخابر مع سمو الأمير في المواضيع ، وانما يفهم من المراجعة متى حصلت باسم وزير الداخلية ووصلت الى الديوان، فان الديوان يرسلها الى الداخلية بدون إجراء معاملة عليها .

المادة التاسعة عشرة

تقسم النيابة العامة الحالية بشكلها الحاضر الى قسمين : قسم يتبع وزارة الداخلية ويظل مكان النيابة الحالية وتبقى المعاملات كما هي عليه الآن ، وقسم عائد لرئاسة المجلس فيحال اليها وتبلغ الدوائر حين حصول

هذا التقسيم لاجل توجيه المخابرات الى وزارة الداخلية وان كانت عائدة لها او الى رئاسة المجلس ان كانت من الدوائر المرتبطة بالرئاسة رأساً .

المادة العشرون

يحول اسم النيابة العامة الحالية الى وزارة الداخلية، ويصبح اسم الديوان (ديوان النائب العام ورئاسة مجلس الوكلاء) .

دمجها في النيابة

وفي شهر صفر عام ١٣٥٣ صدر امر ملكي بادغام وزارة الداخلية في النيابة العامة ووضع لذلك ترتيب موضح في المواد الآتية :

أولاً : توفيراً لزيادة المعاملات واختصاراً لها تدمج اعمال وزارة الداخلية في ديوان رئاسة مجلس الوكلاء اعتباراً من غرة ربيع الأول المقبل .

ثانيا : جميع الأعمال التي كانت تقوم بها وزارة الداخلية تقوم بها رئاسة مجلس الوكلاء، وجميع الدوائر المرتبطة بالداخلية بموجب نظام الوكلاء المؤرخ في ١٩ شعبان ٣٥٠ تصبح مرتبطة برئاسة مجلس الوكلاء .

ثالثاً : جميع الصلاحيات التي هي ممنوحة لوزارة الداخلية بموجب نظام مجلس الوكلاء او أي نظام آخر تصبح من اختصاص رئاسة المجلس .

وقد اوضحنا في الفصل الثالث من هذا الكتاب كيفية تأليف الديوان الذي يقوم بأعباء الاعمال الملقاة على عاتق نائب جلالة الملك ورئيس مجلس الوكلاء وهو يشمل ترتيبات الديوان الاصلية وترتيبات وزارة الداخلية المدغمة فيه .

واوضحنا في الفصل الخامس الذي عقدناه على شكل الحكومة ودستورها والوضع الراهن الذي يجري تصريف الاعمال بموجبه، وأشرنا الى الأمر الكريم الصادر في ١٩ جمادى الاولى ١٣٥١ بشأن توحيد اجزاء

المملكة فانه قضى بوضع ثلاثة انظمة مهمة . الأول : النظام الاساسي ، والثاني : توارث العرش ، والثالث : نظام تشكيلات الحكومة ، غير انه لم يصدر أي نظام من الانظمة الثلاثة حتى الآن .

فمن هذا وذاك اصبحنا حين دراسة تشكيلات الدوائر بحسب تبعيتها تجاه امر لا نرى مندوحة عنه ، وهو ان نقوم على دراسة الادارات التي لم تشملها الفصول السابقة على اعتبار انها تابعة لمرجع واحد هو رئاسة مجلس الوكلاء ، وسنكتفي هنا بدراسة إدارة الملحقات والبلديات والمياه لانها من الشؤون الداخلية البحتة التي تدخل في سائر البلد من ضمن اختصاص وزارة الداخلية .

ادارة الملحقات

آثرنا ان ندرس إدارة الملحقات بحسب المقاطعات الكبرى التي تتألف منها المملكة العربية السعودية لأن نظام التشكيلات المشار اليه في الأمر الكريم القاضي بتوحيد اجزاء المملكة ما صدر حتى الآن ، وسنكتفي بذكر الملحقات الحضرية دون امارات القبائل البدوية التي لها نظام خاص مستمد من العرف والعادات يجعل من كل قبيلة أو حلف من القبائل امارة لها شيخها وكبيرها . ويمكن حصر المقاطعات الكبرى التي تتألف منها المملكة العربية السعودية في تسع مقاطعات يتبع كلاً منها عدد من الملحقات التي سنوضحها في مواضعها مبتدئين بذكر المقاطعات بحسب تاريخ انضمامها الى جسم المملكة .

اولا – نجد

النجد كل ما ارتفع من الأرض ، وقد أُطلق اصطلاحاً من قبل جغرافيي العرب على القسم الممتد من جبال الحجاز الى ساحل الخليج الفارسي من

بلاد العرب وقد اطلقناه نحن على المقاطعة الاولى التي التفت حولها المقاطعات الاخرى التي تتألف منها المملكة العربية السعودية ، ومركزها الرياض ، ويتبعها نواح عديدة نذكرها فيما يلي :

١ – امارة الرياض العاصمة ، ويتبعها من القرى : المصانع والمنفوحة وعتيقة والباطن والبديعة ولبن وعريقة والقرشية والدرعية والعمارية والملقى والمعذر وسائر قرى وادي حنيفة مثل العيينة والجبلية والجزعة ومنيصفة ودعكنة والحائر .

٢ – ناحية الخرج ، ويتبعها من القرى : البرة والسليمية واليمامة والقرين ونعجان والدلم والهياثم والضبيعة ومشيرفة وفرزان .

٣ ناحية الحوطة ، واهم قراها : نعام والحلوه .

٤ – ناحية الحريق

٥ – ناحية الشعيب ، واهم قراها : حريملة وملهم وسدوس وصلبوخ واخرما

٦ – ناحية المحمل ، وأهم قراها : ثادق والبير والصعفرات العليا والسفلى ورغبة والبرة والعوينيد .

٧ – ناحية السدير ، وأهم قراها : الغاط والزلفى والمجمعة والرويضة والخفس وحرمة وجوى وجلاجل والتويم والداخلة والروضة والحصون والحوطة والجنوبية والجنيفي والعطار والعودة وعشيرة وتمير .

٨ – ناحية الوشم ، وأهم قراها : شقرا وهي المركز وثرمدا ومرات واثيثية والوشيقر والفرعة والقصب والحريق والدرادمي والشعرا والقويعية .

٩ – ناحية الافلاج

١٠ – ناحية وادي الدواسر ، وأهم قراها : ليلا ودام وسليل والبديع .

وهنالك اربع نواح كان الخلاف عليها بين نجد والحجاز على أشده ، وقد اعتبرناها من نجد وتسمى بلاد أهل الوديان وهي :

١ – ناحية تربة ، وهي مركز البقوم في علو وادي سبيع .

٢ – ناحية الخرمة، وهي من مراكز سبيع واهم قراها : حوقان والدبيلة والدغيمة والسليمية والوطاة .

٣ – ناحية رنية، وهي المركز الرئيسي لسبيع وأهم قراهـــا : الاملح والحجف والجرثمية والضرم وكويكو وملهى والحزم والروضة وهي: قرية السوق والدعيكة والمساورة والمطف والمدهال والعماير .

٤ – ناحيه بيشه ،وهي لاكلب وشهران وأهم قراها: نمران والروشن و١٩ قرية أخرى ويتبعها نواح فرعيه مثل : ترج وتبالة والثنية ويعتبر حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي العهد مرجعاً لهذه الامارة الكبرى وملحقاتها .

ثانيا – القصيم

يقع القصيم بين العارض (أو نجد) وبين جبل شمر على اطراف وادي الرمة ويتألف من النواحي الآتية :

١ – ناحية عنيزة، وهي من أهم مدن نجد وأكثرهـا عمراناً وسكانـاً ويتبعها بعض القرى مثل : البدايع والوادي والعوشزية .

٢ – ناحية بريدة ، وهي اكبر من عنيزة واكثر سكاناً ويتبعها عـدد وافر من القرى والمزارع التي تسمى بالخنوب وأهمها القصيعة والقرعة .

٣ – ناحية الرس،وأهم قراها: قصر بن عقيل وصبيح والنبهانية .

٤ – ناحية المذنب، وأهم قراها : البكيرية والخبرا والشيحيات . امـير بريدة الامير عبدالله الفيصل آل سعود، وأمير عنيزةالشيخ عبدالله الخالد السليم .

ثالثاً - الحسا

كانت الحسا المقاطعة الثانية التي انضمت الى نجد بعدالقصيم، وهي امارة واسعة ذات اراض خصبة ومياه غزيرة وتشمل النواحي الآتية :

١ - الحسا (أو الاحساء) وتتألف من المدينة الاصلية (الهفوف والمبرز والكوث) ومن عدد من القرى المحيطة بها يبلغ أكثر من خمسين قرية ، ومن أشهر قراها الجشة وبلدة العقير التي هي مرفأ الحسا .

٢ - ناحية القطيف ، وهي بلدة غنية تحيط بها قرى متناثرة أهمها: صفوة والعوامية وسنابس والدمام والظهران حيث ظهرت ينابيع البترول.

٣ - ناحية الجبيل، وهي بلدة شهيرة على الساحل يتبعها عدد من القرى.

٤ - ناحية قرية، وهي مركز من مراكز قبيلة مطير ، وأمير الحسا كافة الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي .

رابعاً - شمر

تحسب مقاطعة جبل شمر من اهم المقاطعات في المملكة من حيث كثرة قبائل البدو الرحالة التي تعيش فيها فهي مركز مهم لقبائل شمر وحرب وعنيزة والظفير ومطير وقد كانت قاعدة لامارة آل رشيد ، ومركز المقاطعة مدينة حائل ويتبعها عدد من القرى الواقعة بقرب جبلي اجا وسلمى وعلى الدرب السلطاني الممتد من العراق الى المدينة ، وأهم قراها : عقدة وموقق والمستجدة والجبة والشفيق .

ويتبع هذه المقاطعة ناحية تيماء على طرف النفوذ الى الغرب منه وهي ناحية خصبة وفيرة المياه والمراعي .

وقد كان وادي السرحان تابعا لمقاطعة جبل شمر ، ويشرف عليه أمير حائل إلا أنه اصبح الآن قائما بنفسه كما سنبينه في موضع آخر ان شاء الله.

أمير الجبل هو الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي .

خامسا - عسير

عسير مقاطعة كبيرة جداً من حيث الوسعة ومن حيث عدد السكان، ومركزها مدينة أبها على كتف السراة، ويتبعها من النواحي ما نحن ذاكروه فيما يلي :

١ - أمارة أبها ، وهي مركز قبيلة عسير ومركز المقاطعة بكاملها، ويتبعها عدد كبير من القرى التي يقطنها رجال قبيلة عسير نذكر منها : طبب وريدة وحرملة وحجلة والمستوى واللصقى ويبلغ مجموع قرى الأفخاذ الأربعة التي تتألف منها قبيلة عسير ١٣٠ قرية عامرة .

٢ - ناحية ظهران ، وهي لقبيلة وادعة ، وتقع بقرب الحدود اليمانية، وأهم قراها : الحنكة والصمدة والجزعة وعراعر والحصني والأرنب وملحة و١٥ قرية أخرى .

٣ - ناحية قحطان ، وأهم قراها الحرجة وهي قرية مهمة يجري فيها تبادل تجاري غير قليل مع اليمن ويبلغ مجموع قرى هذه الناحية نحوا من ١٥٠ قرية .

٤ - ناحية شهران، ومركزها سوق خميس مشيط « واسمها الأصلي الدرب » ويتبعها من القرى عدد كبير يبلغ ٦٠ قرية عامرة كلها لقبيلة شهران .

٥ – ناحية رجال المع ، وهي للقبيلة المعروفة بذلك الأسم وأهم قراها رجال والشعبين ويتبعها ٨٤ قرية .

٦ – ناحية رجال الحجر، وهي لثلاث قبائل : بالأحمر وبالأسمر وبني عمرو. وقرى قبيلة بالأحمر ٢٩ قرية وبالأسمر ٣٦ قرية وبني عمرو مثلها تقريبا .

٧ – ناحية بني شهر، الى الشمال من رجال الحجر ومركزها بلدة النماص ويتبعها عدد من القرى يتجاوز المائة .

٨ – ناحية محائل ، وهي لقبائل الريش وآل مشو والديب وآل موسى وبني ثوعة ومركزها بلدة محائل وقراها تبلغ ٣٥ قرية.

٩ – ناحية بارق، وهي بين محائل والقنفدة ويتبعها من القرى مثلما يتبع محائل تقريبا .

امير عسير : الأمير تركي بن احمد السديري .

سادسا – وادي السرحان

في هذه المقاطعة ناحيتان يتبعهما عدد من القرى ولكنهما كمقاطعة شمر فيهما قبائل كثيرة العدد .

١ : ناحية الجوف ، وأهم قراها : سكاكة وفيها مقر الامارة .

٢ : ناحية القريات ، وأهم قراها : كاف وعثرة ومتوة .

امير الجوف : عبد العزيز السديري ، والقريات عبد العزيز بن زيد .

سابعا – الحجاز

ليس الحجاز مقاطعة بل هو مملكة عظيمة ، وقد ظل الحجاز عقيب انضمامه الى نجد في أواسط عام ١٣٤٤ محافظاً على اوضاعه الحكومية وسائراً في سبيل التنظيم الاداري على اسس ثابتة معروفة . ويتألف الحجاز من أمارات عديدة لم يراع في تقسيمها اهمية الأمارة وسعة رقعتها، وسنذكر

فيما يلي اسماء هذه الأمارات مبتدئين بالأمارات الواقعة على الساحل والنائب العام حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل وهو مرجع أمارات الحجاز كافة :

١ – أمارة ضبا، ومركزها بلدة ضبا وأهم قراها : المويلح والخريبة وحقل وأميرها : عبد العزيز بن ماضي .

٢ – أمارة الوجه، ويتبعها كافة قبائل بلي وأميرها: علي بن مبارك .

٣ – أمارة أملج، ويتبعها بعض افخاذ جهينة وأميرها عبدالله الحوامي

٤ – أمارة ينبع النخل، وبدر وأميرها : حمد بن عيسى .

٥ – أمارة رابغ، وأميرها : الشيخ اسماعيل بن مبيرك .

٦ – أمارة جدة، وتسمى الآن قائمقامية، وهي ثغر الحجاز المشهور فضلاً عن كونها مقر التمثيل السيامي والقنصلي في البلاد .

القائمقام : الشيخ محمد الرواف .
المعاون : الشيخ علي طه .

مجلس الأدارة : مؤلف من قاضي جدة الشيخ محمد البيز ، الشيخ محمد باعشن ، والشيخ عبد القادر قابل ، الشيخ يوسف زينل ، الشيخ عبدالله ابراهيم الفضل ، الشيخ احمد باعشن .

الموظفون : خمسة موظفين وسكرتير المجلس الأداري .

٧ – أمارة الليث ، وأميرها : عبدالله الهزاني .

٨ – أمارة القنفذة، وأميرها : عبد الرحمن بن مبارك .

٩ – أمارة الظفير [بلاد غامد وزهران]،وأميرها :تركي بن ماضي.

١٠ – أمارة الطائف، وهي مصيف الحجاز وفيها الجبال الجميلة المأهولة بالسكان .

الأمير : الشيخ عبد العزيز بن معمر .

١١ – العاصمة مكة المكرمة، وهي مقر الحكومة المركزية ، ويشرف على شؤونها النائب العام وعلى باديتها شخص يدعى قائم مقام العاصمة ، وهو في الوقت الحاضر الشريف هزاع أبو بطين .

١٢ – أمارة المدينة المنورة، وفيها مسجد الرسول ﷺ وهي ثالث مدينة في الحجاز من حيث عدد السكان وقد كانت الثانية من قبل.
اميرها : الشيخ عبدالله السديري .

١٣ – أمارة العلا، على سكة حديد الحجاز الى الشمال من المدينة المنورة وأميرها: محمد بن سلطان .

١٤ – أمارة تبوك ، الى الشمال من العلا وأميرها : سعود بن هذلول .

ثامنا – تهامة

كانت المقاطعة معروفه باسم المقاطعة الادريسية وقد اطلق عليها خطأ اسم عسير ، ومركزها بلدة جيزان ، ويتبعها عدة نواح واميرها محمد بن ماضي .

١ – ناحية الشقيق ، على ساحل البحر .

٢ – ناحية صبيا .

٣ – ناحية ابو عريش .

٤ – ناحية سامطة .

تاسعا – نجران

نجران أحد أودية بلاد يام، وفيه عدد كبير من القرى المنتشرة على ضفتي الوادي ، ويتبع نجران ناحيتا بدر وحبونة .
أمير نجران : ابراهيم النشمي .

البلديات

نصت التعليمات الأساسية للمملكة الحجازية على انشاء ادارات محلية تعنى بالشؤون البلدية ، ورسمت الخطوط الأساسية لمهمة البلديات والمجالس المحلية ، وقد وضعت للأعمال البلديات أنظمة خـــاصة تعـين وظـائف البلديات وحقوقها وواجباتها وتشكيلاتها .

وقد كان المقصد الأساسي المنطوي على تشكيل البلديات ان تتألف هيئات محلية لها خبرة تامة في شؤون المحل واحتياجاته وتعنى بذلك القسم من الشؤون العامة مما يكون ذا صبغة محلية بحتة أو مما هو فرعي بالنسبة الى الشؤون العامة التي تقوم الأدارة الحكومية بادارته . وقد جعلـــت للبلديات موارد مستقلة عن موارد الدولة المالية وفصلت حساباتها عن الحسابات العامة مع خضوعها لها من حيث التفتيش والمراقبه . وتضع البلديات موازناتها وتعرضها على الحكومة للموافقة عليها وعلى ذلك الأساس تجبى الرسوم البلدية وتصرف على البنود المقررة لها .

ويمكن تلخيص المهام الملقاة على عاتق البلديات بما يأتي :

اولا – العناية بالصحة من حيث مراقبة نظافة الأطعمة والصناعات القائمة على إحضارها ونظافة شوارع المناطق البلدية اجمالا ومكافحة البعوض وتجفيف المستنقعات .

ثانياً – العناية بالمجاري العامة والدبول .

ثالثاً – انارة الشوارع .

رابعاً – الحراسة الليلية .

خامساً– مراقبة اللحوم والمجازر .

سادساً– رصف الشوارع واصلاحها .

سابعاً – مراقبة المنازل والأبنية ومستودعات الـكاز .

ثامناً – العناية بشأن الضيوف الممتازين .

وتوجد الآن سبع دوائر للبلديات في المملكة نذكرها فيما يلي :

١ – بلدية مكه المكرمة ، وتسمى امانة العاصمة وهي أوسع البلديات واكثرها دخلاً وتتألف من هيئتين : الاولى هيئة الأمانة والثانية المجلس البلدي .

امين العاصمة : الشيخ عباس يوسف قطان .

اعضاء هيئة الأمانة : محمد لبني ، علي مفتي ، عبدالله خزندار ، محمد سعيد تفاحة ، عبدالله مشاط ، محمد سعيد باسلامة .

اعضاء المجلس البلدي : محمود شلهوب ، كامل كردي ، شرف بن عبد المحسن ، محمد سرور الصبان ، سراج بوقري ، محمد صادق ، حامد عبد المنان ، محمد زين العابدين ، محمد علي شقيري ، هاشم السباك ، حسن فهمي حسين ، جميل اسماعيل ، عمر سمان .

سكرتير المجلس البلدي : رشدي العظمة .

٢ – بلدية جدة .

الرئيس : الشيخ علي سلامة .

الأعضاء الاداريون : حسن يحيى ، عبدالله موسى بخاري ، حمزة نور

الأعضاء الفخريون : محمد صالح ابو زنادة ، محمد علي قابل ، محمد نور شنكار ، حسين فايز ، احمد عبد الرحمن باعشن ، محمد بن حمد .

السكرتير : محي الدين ناظر .

٣ – بلدية المدينة المنورة .

الرئيس : محمد سمان .

الأعضاء : السيد عبدالله برزنجي ، السيد ابراهيم هاشم ، السيد

عارف أسعد ؛ الشيخ محمد داغستاني .

السكرتير : السيد عبدالله جعفر .

٤ – بلدية الطائف :

الرئيس : محمد صدقة عبد الغني .

الأعضاء الاداريون : محمد علي كال ، محمد صالح بن حريب .

الأعضاء الفخريون : محمد بكر كال ، عثمان جلال .

٥ – بلدية الرياض : وقد تألفت منذ بضع سنوات للعناية بنظافة البلدة والعناية بشوارعها ، ويديرها موظفون منتدبون .

٦ – بلدية الحسا : وتشكيلاتها تشبه بلدية الرياض .

٧ – بلدية ينبع :

الرئيس : محمد محمود عبد الواحد .

توجد في المدن هيئات خاصة بالاشراف على إسالة المياه والعناية بها وهي في الوقت الحاضر ثلاث هيئات :

أولاً : هيئة عين زبيدة لا ومهمتها الاشراف على العين التي يشرب منها سكان العاصمة مكة المكرمة والحجيج في عرفات ومنى ، ويسيل ماء العين من مجموعة الآبار في وادي نعمان ، وبعد أن يطيف بعرفات يتجه الى منى حيث يرفع الماء بالضخات الى منى لشرب الحجاج أيام التشريق ، ومن منى يتجه الى مكة المكرمة ، وقبل ان يصل اليها يختلط بمجرى عين نعمان مجرى عين حنين .

تتألف هيئة عين زبيدة في وقتنا الحاضر من : الشيخ عابدين خوجه رئيساً ، ومن : السيد محمد أمين كتبي ؛ السيد أحمد زواوي ، الشيخ محمد اسحق قاري ، الشيخ داود أبو الفرج أعضاء اداريين ، والشيخ محمد هرساني الشيخ عبد الرحمن مظهر ؛ الشيخ عبد السلام عطار ، الشيخ احمد بوقري ، الشيخ

عثمان خوجه ، جان محمد سيت كندواني ، الشيخ عبد القادر ملا ؛ السيد محمد الراضي، الشيخ عبدالله حداوي أعضاء فخريين ، ويشرف على الادارة وأعمالها: الشيخ عبدالله الدهلوي .

وتنفق الهيئة على اصلاح مجـــاري العين وفتح الخرزات التي يستقى منها ، وايصال المجارير الى المحلات التي لم توجد فيها من قبل مما يردها من الاعانات والتبرعات ، وقد يبلغ ما يدخل الى صندوق الهيئة في العام من ٣ – ٥ آلاف جنيه .

ثانياً : هيئة عين الوزيرية ، وهي التي تشرف على إسالة الماء الى جدة من آبار تقرب الرغامة على مسافة ١٢ كيلومتراً من جدة ، وقد كانت هذه العين دامرة ومجراها متهدماً فعمر في عام ١٣٥٢ وسالت مياهها الى جدة .

وتتألف الهيئة من . الشيخ محمد صالح جمجوم رئيساً ، والسيد عمر صائم الدهر ، الشيخ عبدالله الصغير ، الشيخ أحمد حسن تميرك ، الشيخ احمد محمدصالح باعشن ، الشيخ محمد الياس كابلي ، الشيخ سفيان باناجة ، الشيخ حسين فايز ، الشيخ محمد احمد الغزازي أعضاء .

وواردات الهيئة من الاعانات والتبرعات ايضاً .

ثالثاً : هيئة عين الزرقاء ؛ وهي المكلفة بالاشراف على العين التي يستقي منها سكان المدينة المنورة ، وتتألف من : السيد زين العابدين مدني : رئيساً ، الشيخ عباس قمقمجي ، الشيخ حسين جياد ؛ الشيخ ماجد كردي ، الشيخ عباس كابلي أعضاء .

الفصل العاشر

القضاء

القضاء

الشرع الشريف – الفقه الحنبلي – تقسيم درجات المحاكم – اصول المحاكمات – تشكيلات المحاكم – بيوت المال – كتاب العدل – المحامون – المجلس التجاري

الشرع الشريف

حري بمهبط الوحي ومهد الاسلام أن يظل خلال الأعصر المختلفة متمسكاً في نظامه القضائي بالشرع الاسلامي الحنيف وأن لا يتبع في أنظمته الا ما كان مستمداً منه أو مطابقاً له . ومن الجدير بالذكر انه حينما جاء دور الاصلاحات في السلطنة العثمانية البائدة واحداث المحاكم النظامية الى جانب المحاكم الشرعية استثنيت هذه البلاد المقدسة من تطبيق نظام المحاكم النظامية ، واستمر العمل سائراً على المنهاج الشرعي . وكان القضاة يصدرون أحكامهم ويفصلون في الخصومات بين الناس ويقضون في مصالح العباد متبعين أحكام أحد المذاهب الفقهية الأربعة . ولكن تطبيق هذه القاعدة كان يؤدي بعض في الأحيان الى تضارب في الاختصاص أو تنافر في الاحكام أو الى تعليق صدور الحكم النهائي لاعتماد الخصوم على استصدار إعلامات شرعية من قضاة ينتمون الى مدرسة معينة في الفقه .

والمذهب الفقهي الذي كان عليه المعول في الحجاز هو الفقه الشافعي وفي نجد الفقه الحنبلي الا أن السلطنة العثمانية البائدة كانت تسير على الفقه الحنفي في المحاكم الشرعية في الحواضر الى حين زوالها .

ظل النظام المتبع نافذاً حتى كان عام ١٣٤٥ فأصدر حضرة صاحب الجلالة الملك أمراً يقضي بتوحيد النظام القضائي وجعله على أساس الفقه الحنبلي لأنه رأى أن المصلحة كائنة في جعل الأساليب الفقهية واحدة دفعاً لمضار تضارب الأحكام وتعدد المراجع .

وأصدر جلالته أمراً آخر عين بموجبه المراجع الفقهية المعتمدة والتي على قضاة المحاكم أن يسيروا في نطاقها بحيث يعلم المتقاضون والقضاة الحدود الفقهية التي يجب عليهم أن يقفوا عندها . والمراجع المعتمدة في الوقت الحاضر هي ستة كتب نذكرها كما يأتي :

١ — الاقناع ، للشيخ موسى الحجاوي .

٢ — كشاف القناع عن متن الاقناع ، لمنصور البهوتي الحنبلي .

٣ — منتهى الارادات ، للفتوحي .

٤ — شرح منتهى الارادات ، للشيخ منصور البهوتي .

٥ — المغني للشيخ شمس الدين عبدالله بن احمد بن قدامة (عم صاحب الشرح) .

٦ — الشرح الكبير : للشيخ عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة .

ومما هو جدير بالذكر والثناء ، القضاء على أصول المحاكات العشائرية والقبيلية التي كانت معتبرة عند اكثر سكان البادية واحلال الاحكام الشرعية محلها . ولذلك يمكن القول الآن ان النظام القضائي في البلاد العربية السعودية ، واحد في الحاضرة والبادية وفي جميع درجات المحاكم أساسه الشرع الشريف وعمدته الفقه الحنبلي .

تقسيم درجات المحاكم

حين البحث في تقسيم درجات المحاكم من الضروري أن يؤخذ بعين الاعتبار الفرق الكائن بين الترتيبات القضائية في نجد والترتيبات القضائية في الحجاز ، فالقضاء في نجد يقوم به قضاة منفردون اشتهروا بالعلم والفضيلة والتقوى وفي كل ناحية وفي كل حاضرة قاض يفصل في الدعاوي ولا يوجد أمير إلا والى جانبه قاض شرعي .

أما في الحجاز فمن الممكن تفريق المحاكم الى ثلاث درجات :

الاولى : المحاكم المستعجلة

الثانية : المحاكم الكبرى .

الثالثة : هيئة المراقبة القضائية .

وأما من حيث شكل المحاكم فانها تتألف من قاض منفرد في المحاكم المستعجلة ، ومن قاض ونائبين أو نائب في المحاكم الكبرى ، ومن خمسة في هيئة المراقبة ، وقد يصدر القضاة أو النواب في المحاكم الكبرى اعلامات على الانفراد إذا كانت الدعاوي دون حد معين ، وأما اذا تجاوزته سواء في قضايا الحدود أو في الحقوق فان المحكمة تصدر قرارها مجتمعة وتؤخذ الأحكام بالأكثرية .

وتختص المحاكم المستعجلة بالنظر في القضايا التي لا يتجاوز المطلوب فيها عن ثلاثين جنيهاً ، وفي قضايا الجنح والجنايات التي لا تصل الى حد القطع أو القتل .

وتختص المحاكم الكبرى بالنظر في القضايا التي لا تدخل ضمن اختصاص المحاكم المستعجلة ولا بد من صدور قرار من جميع القضاة في كل قضية تستوجب القطع أو القتل .

أما هيئة المراقبة القضائية فانها تقوم مقـام المحاكم الاستئنافيـة من حيث تمييز الاعلامات وتدقيقها . ومتى صدقت الحكم الصادر من محكمة من المحاكم ، اكتسب ذلك الحكم درجته القطعية ، أما اذا نقض فانه يعاد الى المحكمة التي أصدرته لأجل اعادة النظر فيه .

ورئيس هيئة المراقبة القضائية له وظيفة أخرى علاوة على ترأس الهيئة هي الاشراف على سائر المحاكم والقضاة في البلاد وهو بحكم منصبه رئيس القضاة وصلة الوصل بين رئاسة الحكومة والمحاكم .

اصول المحاكات

يتقدم المدعي الى قلم المحكمة بدعواه مكتوبة على صورتين فتقيـد بحسب تاريخ ورقم ورودها وتطبق عليها بعض الاجراءات الكتابيـة حسبما هو منصوص عليه في نظام المرافعات . ثم تبلغ الى المدعى عليه بواسطة المحضرين ويحدد ميعاد مقرر للنظر في الدعوى أمام القاضي منفرداً أو أمام المحكمة بكامل هيئتها . ومتى صدر الحكم ينظر ان كان بناء على الاقرار كان الحكم مبرماً واجب التنفيذ وان لم يبن على الاقرار سأل القاضي المحكوم عليه هل هو قانع بالحكم ، فان اقتنع به أصبح مبرماً وان لم يقنع سلمت المحكمة للمحكوم عليه صورة من الحكم ومن ضبط القضية ومنح مهلة عشرة ايام لتقديم لائحة اعتراضية عليه ، وهذه اللائحة ترفع بواسطة المحكمة التي أصدرت الحكم الى هيئة المراقبة القضائية لتدقيق الحكم وتمييزه .

واذا ترك المدعي دعواه بـدون مسوغ شرعي شطبتها المحكمة من قائمة القضايا ولا يمكنها سماعها الا باقامتها مرة ثانية .

وعلى المدعي أن يقدم دعواه بنفسه الا اذا كان غائباً او مريضاً أو قاصراً او امرأة ففي هذه الاحوال يجوز ان تقدم بواسطة وكلاء مفوضين

تفويضاً رسمياً بذلك بموجب وكالة او وصاية .

ويصدر الحكم غيابياً اذا امتنع المدعى عليه من شهود المحاكمة أو ايفاد وكيل عنه لسماعها بدون مسوغ ولا بد من تمييز الحكم الغيابي .

ويقتضي من أجل انفاذ الاحكام الصادرة بالقطع والقتل اقترانهـــا بتصديق ولي الأمر . ويكون تنفيذ القصاص بمعرفة السلطة التنفيذية .

تشكيلات المحاكم

ذكرنا ان الاحـــكام الشرعية تصدر عن قضاة منفردين في نجد والملحقات ، وأما في مدن الحجاز فانها تجري من قبل المحاكم الشرعية التي لها تشكيلات منظمة نذكرها فيما يلي :

المحاكم بمكة المكرمة

أولاً : المحكمة المستعجلة الاولى ، وتختص بشؤون الحاضرة ورئيسهـــا الشيخ حسين عبد الغني .

ثانياً : المحكمة المستعجلة الثانية ، وتختص بشؤون البادية وقضاياها .

ثالثاً : المحكمة الشرعية الكبرى ، وتتألف من رئيس ونائبين . وقاضي المحكمة الكبرى الآن هو الشيخ أحمد القاري والنائبان همـا: الشيخ محمد امين فوده والسيد محضار بن عقيل وللمحكمة رئيس كتاب وكتاب ضبط ومحررون .

رابعاً : هيئة المراقبة القضائية ، ورئيسها الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ وهو في نفس الوقت رئيس القضاة واعضاؤها أربعة : الشيخ محمد المرزوقي ابوحسين ، الشيخ محمد علي مراج ، الشيخ محمد نور كتبي ، الشيخ سليمان بن حمدان ولها رئيس للكتاب وموظفون

٢ — المدينة المنورة

أولاً : المحكمة المستعجلة ، وهي على مثال المحكمتين المستعجلتين في مكة المكرمة ذات قاض واحد هو الشيخ سليمان العمري .

ثانياً : المحكمة الكبرى، ولها رئيس ونائب للرئيس، والرئيس هو الشيخ محمد زكي البرزنجي ونائبه الشيخ عبد الحفيظ كردي .

٣ — جدة

كانت في جدة محكمة مستعجلة ولكنها أدمجت في المحكمة الشرعية التي تتألف الآن من قاض هو الشيخ محمد البيز ، ومن نائب هو الشيخ محمد علي الدباغ وعدد كاف من الموظفين والمحررين .

٤ — الملحقات

في كل إمارة من الامارات قاض ورئيس للكتاب .

مفتش المحاكم

انشئت منذ أربع سنوات وظيفة جديدة لأجراء التفتيش على أعمال المحاكم وسير القضايا ، وعين لها مفتش يقوم باجراء دورات تفتيشية من وقت الى آخر ، ويضع التقارير عن سير الأعمال وتنظيم الشؤون الادارية ، والمفتش الآن هو السيد محمد أحمد شطا .

بيت المال

يوجـــد الى جانب المحاكم الكبرى موظف رسمي اسمه مأمور بيت المال ومهمته الحجز على التركات اذا لم يكن للميت وارث أو كان في الورثة قاصر أو غائب لا وكيل له . ومأمور بيت المال يقوم بتصفية التركة وحصرها وبيع المخلفات وتقسيمها بالوجه الشرعي، ويقوم أيضاً بالدفاع عن مصالح القصار واعطاء الرخص بدفن الأموات بعد الحصول على تصريح ادارة الصحة بالدفن .

ومأمور بيت المال في مكة : الشيخ عثمان قزاز .

ومأمور بيت المال في جدة : السيد محمد كتبي .

ومأمور بيت المال في المدينة : الشيخ حمدي .

كتاب العدل

أحدثت وظائف كتاب العدل عام ١٣٤٧ وهي من الأعمال المتممة للشؤون القضائية والمسهلة لها . وقد وضع لذلك الغرض نظام مفصل عينت فيه الأعمال للتي يباشرها كتاب العدل وأهمها : عمل التوكيلات القضائية وتسجيل الاقرارات والهبات والوصايا وتسجيل العقود وإجراء معاملات البيع والشراء والرهونات والبيع الوفائي وغير ذلك مما هو في معنى الاشهاد والاقرار، وقد استثني من أعمال كتاب العدل مسائل انشاء الأوقاف ، فانه جعل من اختصاص المحاكم الشرعية .

وكاتب العدل في مكة : الشيخ عرابي سجيني .

وكاتب العدل في جدة : الشيخ حامد رويحي .

وكاتب العدل في المدينة : الشيخ محمود رشيدي .

وفي الملحقات يقوم رؤساء كتاب المحاكم أو القضاة أنفسهم بوظائف كتاب العدل حينما يطلب منهم ذلك .

المحامون

ذكرنا في بحثنا عن أصول المحاكمات ، الحالات التي يجوز فيها قيام الوكيل عن الأصيل وذلك في حالة الغياب او المرض أو العجز أو الشيخوخة أو في حالة كون أحد المتقاضيين سيدة ، ولذلك فان المجال امام المحامين كان ضيقاً جداً غير انه رؤي ان السماح بتعاطي مهنة المحاماة لأشخاص

حذقوا شؤون سير القضايا مما يساعد على تسهيل النظر فيها فصدرت التعليمات بالترخيص بقبول المحامين في المخاصمات على شرط ان يكونوا مأذونين بتعاطي المهنة من قبل الجهات المختصة .

المجلس التجاري

تألف في أوائل عام ١٣٤٥ مجلس تجاري بجدة للنظر في القضايا الناشئة بين التجار أو في شؤون تجارية ، وقد وضع للمجلس نظام مفصل مستمد من العرف التجاري والمعاملات البحرية .

ويتألف المجلس التجاري في الوقت الحاضر من رئيس وخمسة أعضاء منتخبين من ذوي الخبرة التامة في الشؤون التجارية ، وينضم اليهم عضو شرعي ثالث ، ولا يجوز أن يكون سن عضو هذا المجلس أقل من ٣٠ عاماً .

ويختص المجلس التجاري بالنظر في الشؤون الآتية :

ا – كل ما يحدث بين التجار ومن لهم علاقة تجارية من صرافة ودلالين ومقدمي المخازن والحيشان من مشاكل ومنازعات تتولد من أمور تجارية محضة سواء كانت برية أم بحرية .

ب – القضايا المنبعثة عن الصرافة وبالأخص صرف النقدية والأقسام والأوراق المالية وما يتعلق بالحوائل العادية والحوائل التجارية المعبر عنها (بالجيرو) والسندات التجارية المعبر عنها بالفاتح المداولة بين التجار سواء كانت بين البنوك أو فيما بينهم وبين سائر الأصناف المذكورة أسماؤهم في الفقرة (أ) .

ج – المشاكل التي تحدث بين أرباب السفن الشراعية بخصوص التلفات والاصطدامات والتعديات على الاطلاق وكذا اجور النقل .

د – القضايا الناشئة عن اختلاف في التعهدات والمقاولات سواء كانت

بين أرباب السفائن أو بين هؤلاء التجار وكذا الكفالات المالية المختصة بالأمور التجارية .

هـ — القضايا التي تقع بين الشركاء المرتبطة شراكتهم بالأصول التجارية أو بين الشركات على اختلاف أنواعها الجاري تأسيسها وتسجيلها وفق نظاميها المخصوصين ، وكذا بين سائر التجار والصيارف والدلالين ومقدمي الأحواش والأمناء والوكلاء بالعمولة وكتبتهم وخدم محلاتهم فيما اذا كان لهم علاقة تجارية .

أما المجلس الحالي فيتألف من :

الشيخ سليمان قابل	رئيساً
« فيصل المبارك	عضو شرعي
« قاسم اسماعيل	أعضاء
« محمد بن حمد	
« عبدالله التركي	
« أحمد بادكوك	
« محمد اسماعيل	

ورئيس الكتاب هو : عبد الجليل عبد الجواد . .

الفصل الحادي عشر

الإدارات العامة

الادارات العامة

١ – الصحة العامة ٢ – الكورنتينات ٣ – الشرطة العامة ٤ – الأوقاف العامة
٥ المعارف العامة ٦ – البريد والبرق واللاسلكي

أولا : الصحة العامة

انشاؤها

أقدم المنشآت الصحية في الحجاز مستشفى القبان والمشهور انه كان داراً لأبي سفيان ، ثم جعله بعض ملوك المسلمين بيمارستاناً الى زمن السلطان عبد المجيد العثماني ، فان والدته تعهدته ورعته وجعلته مستشفى كبيراً ، ولم يزل حتى الان مركزاً من مراكز ادارة الصحة العامة .

ويلي مستشفى القبان في القدم مستشفى أجياد الذي أنشأه عثمان باشا عام ١٢٩٩ ليكون ثكنة للمدفعية ، ثم حول الى مستشفى ولم يزل كذلك الى الوقت الحاضر ، وفيه مركز ادارة الصحة العامة وإدارة صحة العاصمة .

أما إنشاء إدارة الصحة العامه والمحاجر البحرية فانه كان قبل ذلك التاريخ بقليل أي في عام ١٣٨٨ هـ (١٨٦٥ م) حينما اشتدت وطأة الكوليرة اشتداداً جعل الحكومة العثمانية في موقف حرج ودعاها الى أن تعير الموضوع اهتمامها وأن تولي الحجاز عنايتها لمقاومة سريان الوباء الى البلاد الأخرى . غير ان الاجراءات ظلت رغم انفاق النفقات الباهظة عاجزة عن مقاومة المرض وحصره ومنع سريانه ، فتقرر عقد مؤتمر دولي صحي في باريز لوضع تدابير واقية وخشيت الحكومة العثمانيه ان يكون وراء المؤتمر أغراض سياسية ، فلم توافق على مقرراته وعرضت نظاماً جديداً للادارة الصحية في الحجاز تناول الاجراءات الآتية :

١ – إنشاء مضيف (مسافر خانة) لفقراء الحجاج يستوعب ١٤٠٠ سرير
٢ – إنشاء مستشفيات في مكة المكرمة ومنى في كل منها ٣٠٠ سرير
٣ – انتداب ١٢ طبيباً و٦ صيادلة لأدارة الصحة .
٤ – الإهتمام بالصحة البلدية من حيث تنظيف الشوارع ونقل القمائم ومراقبة اللحوم والخضر ومواد الأطعمة مراقبة صحية دقيقة .
٥ – إصلاح حالة المياه في مكة المكرمة وجدة .

وأنشأت من أجل ذلك الغرض دائرتين للصحة وللكورنتينات ومجلساً أعلى في استانبول للعناية بالمسائل الصحية عامة ، واتخذت التدابير التي تؤدي الى تحسين الحال تحسيناً مطرداً إلا أن الأعمال كانت تنشط وتضعف بالنسبة الى الولاة والمديرين وقد ضعفت فعلاً أيام ولاية الشريف عون الرفيق وازدادت هزالاً وضعفاً أيام حكم الشريف حسين .

وحينما تأسست حكومة جلالة الملك عبد العزيز عام ١٣٤٤ عهد جلالته الى طبيبه الخاص الدكتور محمود حمدي حموده ، بالاشراف على إعادة تنظيم دوائر الصحة فكان أول عمله تعيين أطباء لادارة الصحة وفتح مستشفى أجياد بمكة ومستشفى الحكومة بجدة والاهتمام بالمسائل الدولية التي عقد من أجل بحثها مؤتمر صحي دولي في باريز مثل الحكومة فيه مدير الصحة العام نفسه .

وقد فصلت ادارة الكرنتينات والصحة البحرية عن الصحة العامة ووضع لكلتي الدائرتين نظام تسيران عليه وما تزال كذلك الى وقتنا الحاضر .

تشكيلات إدارة الصحة

تتألف ادارة الصحة العامة والاسعاف بمكة المكرمة من الأقسام الآتيه :
١ – ديوان المديرية العامة :
الرئيس : الدكتور محمود حمدي حمودة .

المعاون : الدكتور أديب الحبال .
رئيس تحريرات وثلاثة موظفين .

٢ – قلم المحاسبة : ويتألف من رئيس ومحاسب ووظيفته القيام بجميع الأعمال الحسابيه العائدة لإدارة الصحة العامة ومستشفياتهـا في العاصمة والملحقات .

٣ – قلم الاحصاء : ويتألف من رئيس ومعاون وهو يقوم بجمع الاحصاءات الصحية وينظمها ويسجل أسماء الأطباء والصيادلة والموظفين الصحيين ويصدر رخصهم .

٤ – مديرية المخازن : وتتألف من مدير ومعاون ومهمتها استلام جميع الأدوات الصحيه ومهماتها وحفظها وتنظيم توزيعها ومراقبتها .

٥ – رئاسة الصيادلة : وتتألف من كبير الصيادلة ومهمته الأشراف على أعمال الصيدليات وتحضير الأدوية وذخرها وتوزيعها وتدقيق صرفيات الأدوية في البلاد ، والرئيس هو : ضيا بك .

٦ – دار التحليل والجرائم : ويتعهدها كيماوي اختصاصي وطبيب اختصاصي في علم الجرائم .

المستشفيات

لا تختلف تشكيلات المستشفيات في البلاد عن تشكيلات المستشفيات في البلاد الأخرى وهي على الأجمال مؤلفة من فرعين : الأول إداري يقوم به مدير ادارة ومعاون ومأمور مخزن وكاتب ومساعدين والثاني طبي يقوم به الأطباء والصيادلة والممرضون وتوجد الآن المستشفيات الآتية :

١ – مستشفى أجياد بمكة المكرمة وهو أكبر المستشفيات ويستوعب ٢٧٥ سريراً وفيه غرفة للعمليات الجراحية ودار للأشعة ودار

للجراثيم وصيدلية ومستوصف للامراض العادية ، ودار للتوليد ، ويشرف عليه مدير الصحة العامة ، يعاونه في ذلك الاطبـــاء الآتية أسماؤهم :

الدكتور أديب الحبال للامراض الداخلية
« حسني الطاهر لأمراض الاطفال
« محمد علي الشواف « العيون
« بشير الرومي « النساء والتوليد
« رشاد فرعون « الجراحة
« محمد الخاشقجي « الاشعة والجراحة
« محمود حمدي « الاذن والفم والحنجرة
والمولدة الآنسة روحية محمد

٢ – مستشفى القبان الذي مر ذكره في مطلع الفصل وهو للامراض السارية ويشرف عليه طبيب مقيم

٣ – مستشفى الامراض العقلية وهو في بناء يقابل بناء مستشفى أجياد ويشرف عليه أطباء مستشفى أجياد

٤ – مستشفى الشهداء، وهو حديث الانشاء ولم يزل في دور التكوين وسيجهز بالمعدات الحديثة لجعله صالحا لايواء المرضى بالامراض السارية .

٥ – مستوصف بحرة ، وقد أنشيء منذ بضع سنوات لتقديم الاسعافات الاولى للمرضى من الحجاج حين اجتيازهم للطريق بين مكة المكرمة وجدة ، ويوجد فيه ممرض بصورة دائمة . ويحمل فيه طبيب لمدة الموسم فقط .

٦ – مستشفى جدة ، وهو يستوعب ٨٠ سريراً وقد أعيد انشاؤه منذ عامين وما تزال الاصلاحات جارية فيه لجعله على مثال أحدث المستشفيات وأرقاها ، ويشرف عليه الطبيب الدكتور أكرم شرمان ، والصيدلي عبد المجيد أفندي عطية ، والقابلة الآنسة ثروت محمد .

٧ – مستشفى الاسعاف بالطائف ، وقد أنشيء منذ ثلاثة سنوات ليحل محل المستشفى القديم ، ويشرف عليه الدكتور خيري القباني .

٨ – مستشفى المدينة المنورة ، يستوعب ٥٠ سريراً ويشرف عليه الدكتور محمد سعيد مصطفى ، والدكتور عادل محيسن ، والصيدلي فوزي الصفدي ، وقابلة قانونية .

ويوجد في الرياض مستوصف دائم ، ودار للاشعة وفيه من الاطباء كل من:

١ – الدكتور مدحت شيخ الارض ، وهو الطبيب الخاص لجلالة الملك والعائلة المالكة .

٢ – الدكتور محمد الخاشقجي .

٣ – الدكتور أحمد ياسين

٤ – الدكتورة السيدة نبيهة الصفدي المتخصصة في امراض النساء

وقد جعل للعسكرية النظامية طبيب خاص هو الدكتور رمزي الذي كان في الاصل مديرا للصحة البحرية والكورنتينات .

وفي جدة مؤسسة للجراثيم تابعة لمستشفى الحكومة ، وقد اشرف على تأسيسها الطبيب الجراثيمي الشهير الاستاذ فاندر هوخ ثم تولاها الدكتور محمد صلاح الدين وتدور المفاوضات مع الدكتور فاندر هوخ لكي يعود الى استلامها .

وتذيع ادارة الصحة نشرة اسبوعية عن الامراض الوبائية وحركة

المستشفيات ويؤخذ منها ان حركة المستشفيات بلغت قمتها في موسمي الحج ١٣٤٨ و ١٣٤٩ حيث بلغ عدد المرضى الذين دخلوا مستشفيات الصحة كما يأتي :

١٤٣٦٧ مريضاً خلال عام ١٣٤٧ هـ
٤٤٠١٦ مريضاً « « ١٣٤٩ هـ

المعاهدة الصحية

اشتركت الحكومة في السنة الاولى من انشائها في أعمال المؤتمر الصحي الدولي الذي عقد في باريس ، وقد وقع مندوبها مدير الصحة العام على الاتفاقية مع التحفظات على بعض البنود الخاصة بمراقبة الحالة الصحية بين الحجاج القادمين الى الحجاز والمسافرين منه . وقد ألفت الحكومة لجنة خاصة لبحث شروط المعاهدة فوجدت فيها احكاما استثنائية لا تطبق على جميع البلاد المشتركة في المؤتمر وانما وضعت بصورة خاصة لكي تطبق على الحجاز والحجاج القادمين اليه أو المسافرين منه ، ورأت اللجنة ان الاتفاقية الصحية الدولية أرادت أن تصم الحجاز وصمة هو براء منها باعتباره موبوءا ووسطا صالحاً لنقل الاوبئة كما انها ارادت ان تخضعه لمراقبة صحية اجنبية عن طريق مجلس الصحة البحرية والكرنتينات الدولي بالاسكندرية دون ان يكون للحجاز رأي فيه ،فلم تسع اللجنة الا ان اقترحت على الحكومة عدم ابرام المعاهدة والاعتراض عليها والمطالبة بالغاء البنود الاستثنائية فيهافغعلت .

ولم ترد الحكومة برفض ابرام الاتفاقية الصحية أن ترفض التعاون مع الدول على ما فيه حفظ صحة الحجاج وعدم نقل الاوبئة من قطر الى آخر ولكنها أرادت أن تعبر عن استهجانها للتدابير الاستثنائية التي فرضت على الحجاز ولتجاهل الاتفاقية لوجود حكومة الحجاز وادارتها الصحية

ورأت أن تكون خطتها العملية خير مبرر لعملها، فكان من نتيجة رغبتها في التعاون الدولي على ما فيه حفظ الصحة العامة أن قررت الاشتراك في اعمال المكتب الصحي الدولي في باريس والانضمام الى الاتفاقية التي انشيء المكتب بموجبها والمعروفة باتفاقية روما الصحية المنعقدة عام ١٩٠٧ وقد كان انضمامها الى المكتب الصحي الدولي في ١٣ رمضان ١٣٥٠ (٢١ يناير ١٩٣٢)وقد شرعت منذ ذلك الوقت في انتداب شخص مفوض من قبلها لحضور دورة الخريف للمكتب المذكور وهي الدورة التي يبحث المكتب فيها عادة في شؤون الحج وهو الموضوع الذي يهم الحكومة أن تعرف وجهة نظرها فيه .

وقد اتخذت الحكومة علاوة على ذلك الترتيبات اللازمة لمطالبة المؤتمر الصحي الدولي المقبل بالغاء القيود الاستثنائية التي فرضت على الحجاز ومناطق البحر الاحمر وكانت مقدمة ذلك أنها قدمت الى الدول المشتركة في الاتفاقية الصحية الدولية لعام ١٩٢٦ مذكرة مفصلة تحوي ملاحظاتها واعتراضاتها توطئة لعرض المسألة برمتها على هيئة المؤتمر حين انعقاده .

بعثات الاطباء

عنيت ادارة الصحة العامة باستقدام الاخصائيين في الفنون الطبية عنايتها بايفاد اطبائها من وقت الى آخر الى المعاهد الصحية الراقية في اوروبا للتخصص من جهة وللتعرف على تطورات الفنون والعلوم الطبية من جهة اخرى . ووضعت لذلك نظاماً عاما يتمكن الاطباء من الاستفادة منه وهو يقضي بمنح الاطباء الذين يرغبون في التخصص تسهيلات عديدة من حيث المرتب والعلاوات وكانت نتيجة ذلك انها اوفدت حتى الآن الاطباء : عبد اللطيف ،ويحيى نصري ، ومحمد الخاشقجي،وبشير الرومي،وعلي

الشواف ، ومدحت شيخ الارض ؛ الى أهم المستشفيات في أوروبا حيث قضى كل منهم المدة المقررة للتخصص وهي سنة كاملة ، وستوفد الاطباء الذين لم يتخصصوا حتى الآن بالتناوب .

ترتيبات الحج

لادارة الصحة العامة ترتيبات استثنائية تتخذها في أيام الموسم فهي تجند اكبر عدد ممكن من الموظفين الدائمين والموقتين ليكونوا على اتم استعداد للعناية بالحجاج وتقديم الادوية والاسعافات لهم ومن أجل ذلك الغرض فانها تقسم العمل بين الاطباء والموظفين على وجه يمكن من حصول اكبر الفوائد الممكنة وتتخذ ثلاثة مراكز رئيسية : الاول في مكة المكرمة، والثاني في منى ، والثالث في عرفات ، والسيارات تغدو وتروح بين هذه المراكز الاصلية والمراكز الفرعية ناقلة المرضى او الذين يحتاجون الى اسعاف ، وفيما يلي كشف مراكز الصحة خلال الموسم :

١ — مستشفى اجياد
٢ — « القبان
٣ — مستوصف الشبيكة
٤ — مستوصف المعلا
٥ — مستشفى منى
٦ — مستوصف عرفات
٧ — مركز المنحنى
٨ — « مجر الكبش
٩ — « بجزرة منى
١٠ — « وادي محسر

١١ - مركز المزدلفة

١٢ - « الاخشبين

١٣ - « البازان

والمراكز السبعة الاخيرة عبارة عن مظلات فيها أطباء ورجال صحة وما يلزم للاسعاف من أدوية ووسائط النقل .

جمعية الاسعاف

تألفت خلال الحرب اليمانية عام ١٣٥٣ لجنة من الوطنيين الغيورين لأجل جمع التبرعات للعناية بالاسعاف الصحي بين الجنود ، وبعد انتهاء الحرب حولت الهيئة الى جمعية للاسعاف ، واتخذت لها مركزاً في العاصمة تلقى فيه المحاضرات الصحية النافعة وتجري فيه أعمال الاسعاف الاولى. وللجمعية سيارات وموتوسكلات للاسعاف ، ومتطوعون من اطباء وشبان. وهي تتألف في الوقت الحاضر من حضرات :

الشيخ محمد سرور الصبان رئيساً ، والشيخ جميل داود نائب رئيس؛ والشيخ ابراهيم السليمان ؛ ومهدي بك ؛ والدكتور محمود حمدي ؛ والشيخ محمد آشي ؛ والسيد محمد شطا اعضاء ؛ والشيخ احمد سباعي سكرتيراً .

البعثات الاجنبية

اصدرت الحكومة نظاما خاصاً نظمت به عمل الاطباء والبعثات الطبية التي توفدها الحكومات الاجنبية مع الحجاج من رعاياها ، وعينت بموجبه الطريقة التي تسير عليها هذه البعثات مدة اقامتها القصيرة في البلاد. كما انها عينت الطريقة التي يتعاطى بها الاطباء الاجانب المقيمون في البلاد مهنتهم سواء في ذلك الذين هم ملحقون بالمفوضيات والقنصليات الاجنبية او الذين يمارسون الطب بصورة خاصة . اما الحكومات التي توفد الاطباء مع الحجاج من رعاياها فهي مصر والجزائر وافغانستان والهند وجزائر الهند الشرقية .

ثانيا : ادارة الصحة البحرية والكورنتينات

الكورنتينات

تتألف الادارة المركزيه للمحاجر الصحية في جدة من :

الرئيس : الدكتور يحيى نصري

معاون الرئيس: الدكتور ابراهيم ادهم الجزائري

الصيدلي : عبد الرزاق أفندي

رئيس الكتاب: عثمان رضوان

المحاسب : شهاب عبد الجواد

مأمور الجزر : عبد الحفيظ عبد الجواد

مأمور الاحصاء: سالم باديب

مأمور التلقيح ، واثنين من الموظفين الكتابيين .

ولها محجر صحي كبير مؤلف من جزيرتي أبو سعد والواسطة، فجزيرة ابو سعد مجهزة بكل الوسائط الفنية الحديثة العائدة للمحجر الصحي من آلة تقطير الماء وآلة كهرباء للانارة ومباخر وحمامات وخمس قاعات كبيرة للمحجورين من ركاب الدرجة الثالثة مع منتفعاتها ، وغرف كافية لركاب الدرجة الاولى والثانية تحتوي على سرر تامة مع لوازمها . ومستشفى صغير يتناسب مع الجزيرة: وصيدلية يديرها صيدلي المحجر ، وغرفة للتجريد، وغرفة للاطباء والخ . وهي تستوعب ثمانماية راكب. وجزيرة الواسطة تحتوي على ثماني قاعات لحجر الركاب وصهريج ماء ينقل اليه حين اللزوم من آلة تقطير جزيرة أبو سعد القريبة منها وغرفة للأطباء والصيدلي ومستشفى ، وتستوعب الفا وخمسمائة راكب . وهذه الادارة تشرف على معاينة ركاب عموم البواخر والطائرات ، وتطبق النظام الصحي الدولي من حيث معاملة البواخر والركاب والحجاج .

وكذلك تلقح الاشخاص غير الملقحين والاشخاص الذين يقتضي لهم الحقنة الثانية لاكمال لقاحهم ، كما انها تلقح المسافرين ضد الجدري والكوليرا والتيفوئيد .

وقد تلقح باللقاحات المذكورة من الركاب الواردين بدون تلقيح في العام الحالي والركاب المسافرين ١١١٤ ، وما يقارب هذا العدد او اكثر في السنين الماضية .

وتقوم الادارة في بعض الأحيان بعملية تطهير البواخر من الفأر اذا لم تكن مبخرة حسب الاصول .

وتوزع على عموم البلدة سنويا اكثر من خمسمائة مصيدة للفأر لأجل مكافحة الفأر وإتلافه في البلدة . وتمين مكافأة مالية غرشا اميريا على كل من يأتي للادارة بفأرة حية أو مية وذلك لتشجيع الناس على ابادة الفأر .

وتصدر تقريراً سنويا عن حالة الحجاج الواردين من حيث العدد والاجناس وعمليات التلقيح . وننشر فيما يلي الجدول العائد لسنة ١٣٥٤ عن ميناءي جدة وينبع كما اننا ننشر بياناً إجمالياً لعدد الحجاج خلال عشر سنوات .

بيان عدد واجناس الحجاج الواردين عن طريق ميناء جدة في عام ١٣٥٤

الاجناس	صغار	كبار
سنغال	٠	٤٧
جنوب افريقيا	٠	٤٢
زنجبار والسواحل	١	٢٤
جاوة	٣٣٧	٥١٠٩
عرب سعوديون	٢٧	٤٥٦

الاجناس	صغار	كبار
اتراك	٢	٥٢
عراقيون	٠	٢٤
فلسطين وشرق الاردن	١	٦٤٩
سوريون	٠	٥٢٥
هنود	٣٠٨	٨٢٢٩
صينيون	٤	١٦٨
بخاريون	٣٥	١٠٢٠
تكارنة	٢٣٢	٢٣١٨
افغانيون	١	١٤٠٢
مسقط والخليج الفارسي	١	١٠٦
مصريون	١٠٦	٥٥٧٢
مغاربة	٦٨	٢٠٣٧
سودانيون	٢٤	١١٧١
بريطانيون	٠	١
صومال واريتريا	١	٤٠٢
احباش	٠	٧
حضارم واهل عدن	٩	٣٩٥
يمانيون	٠	٣٥٢
إيرانيون	٢	٣٥٧
يوغسلافيون	٠	١٠
ألبانيون	٠	٢٢
المجموع	١٠٥٨	٣٠٤٩٧

بيان عدد اجناس الحجاج الواردين عن طريق ميناء ينبع عام ١٣٥٤

كبار	صغار	الاجناس
١٨٦	١	سوريون
١١٩	٠	فلسطين وشرق الاردن
١٧	١	اتراك
٩	٠	عراقيون
٢	٠	هنود
١٣	٠	صينيون
٤٩	١	افغانيون
٤٥	٠	مصريون
٢٤	٠	مغاربة
١	٠	سودانيون
٣٧	٠	إيرانيون
١٨	٠	عرب سعوديون
١٧	٠	صربيون
٥٨٢	٣	مجموع الواردين عن طريق ينبع

بيان عدد واجناس الذين نزلوا فى الليث في عام ١٣٥٤

كبار	صغار	الاجناس
١٦٣	٠	يمانيون
٤٨	٠	حضارم
٥٠	٠	اهل صور (الخليج الفارسي)
٢٦١	٠	مجموع الواردين عن طريق الليث

بيان احصائي بعدد الحجاج الواردين الى جدة وينبع عن طريق البحر خلال عشر سنوات من ١٣٥٤ – ١٣٥٤

السنة	صغار	كبار	المجموع
١٣٤٤	١٧٢٦	٥٥٣٩٧	٥٧١٢٣
١٣٤٥	٥٩٨٩	١٢٤٤٩٦	١٣٠٤٨٥
١٣٤٦	٤٩٧٨	٩٥٧٨٥	١٠٠٧٦٣
١٣٤٧	٣٥٢٧	٨٦٤٤١	٨٩٩٦٨
١٣٤٨	٣٧٧٠	٨١٠٥١	٨٤٨٢١
١٣٤٩	١٦٦٥	٣٨٤٨٨	٤٠١٥٣
١٣٥٠	٨٢٩	٢٨٢٣٦	٢٩٠٦٥
١٣٥١	٦٧٥	٢٠٠٣٠	٢٠٧٠٥
١٣٥٢	٩٢١	٢٤٣٧٠	٢٥٢٩١
١٣٥٣	١٠٧٥	٣٢٨٢٣	٣٤٨٩٨
١٣٥٤	١٠٦١	٣١٣٨٦	٣٢٤٤٧
المجموع	٦١٦	٦١٨٥٠٣	٦٤٤٧١٩

ويتبع الادارة المركزية بجدة: (١) محجر ينبع ويتألف من :

مدير المحجر : الدكتور فؤاد محروس

الصيدلي : منير الجراح

ومن كاتب ومحاسب وخفراء

وقد بني في العهد الحاضر محجر حديث فني في جزيرة صغيرة تسمى جزيرة (العباس) وسيتم بناؤه في القريب العاجل . أما ما تم منه في الوقت الحاضر فهو غرف المباخر، وفيها المبخرة والحمامات وغرفة الطبيب والصيدلي وغرفة للمحجورين . وفي كل سنة يعتمد مبلغ لتكملته حتى يصبح في المستوى

اللائق . وهذا المحجر يسهل كثيراً على الركاب القاصدين المدينة المنورة عن طريق ينبع .

٢ – محجر الوجه : وهو يدار في الوقت الحاضر من قبل مأمور صحي وكاتب ومحاسب وخفراء .

واعتمد في الميزانية الجديدة طبيب لادارة هذا المحجر ، وستعتمد له مخصصات من أجل بناء محجر صغير فيه يتناسب مع البلدة .

٣ : مراكز الملحقات وهي :

ضبا ، ورابغ ، والقنفدة ، والليث ، وجيزان .

وفي كل منها مأمور صحي فقط يشرف على المعاينات الصحية للسنابيك الواردة والصادرة .

ثالثا : ادارة الشرطة العامة

رافقت إدارة الشرطة تأسيس الحكومة الحالية في أواسط عام ١٣٣٤ وقد تقلبت عليها أدوار عديدة فقد كانت في أوائل عهد تأسيسها مديرية للأمن العام التي تحولت الى مديرية للشرطة ولكن بعد أن تولاها مهدي بك القلعي بمدة يسيرة جعلت مديرية عامة ، وقد كانت ادارة الشرطة منحصرة في المدن الثلاث الكبرى : مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة ، غير أن همة مديرها وما بذله في سبيل اعلاء شأنها واتقان خدمتها اكسبها شكلا ناجحاً موفقاً . وبعد أن كانت موجودة في المدن الثلاث السالفة الذكر أصبحت الآن منتشرة في العاصمة والرياض والمدينة وجدة والطائف وينبع وأبها ونجران وظهران والحسا والوجه وضبا وتبوك وأملج ورابغ والعلا . وينتظر ان تنشأ لها فروع أخرى في الجهات التي لا يوجد فيها للآن .

وكما زاد عدد المراكز التي تعمل الشرطة فيها كذلك زاد عدد افرادها

وضباطها فقد كانوا منذ ست سنوات حسبما نشر في المذكرة المقدمة من الحكومة الى مؤتمر نزع السلاح بواسطة السكرتير العام لجمعية الامم في يناير ١٩٣٢ عبارة عن ٣٣ ضابطا ٨٩٦ شرطيا أما الآن فقد تضاعف العدد عما كان عليه .

التشكيلات

تتألف ادارة الشرطة العامة ، من مدير عام في العاصمة ، ومن مديرين مفوضين في العاصمة والملحقات، ولكل مديرية مناطق قسمت الى مخافر على قدر الحاجة واللزوم .

وينقسم جنود الشرطة الى خمسة اقسام :

الاول : المشاة

الثاني : حركة المرور

الثالث : الخيالة

الرابع : راكبو الدراجات البخارية

الخامس : راكبو السيارات

اما اقسام وفروع ادارة الشرطة العامة فهي كما يلي :

١ — ادارة شرطة العاصمة : ويقوم بها في الوقت الحاضر المدير العام علاوة على وظيفته .

٢ — مفوض القسم الاداري : المفوض الممتاز علي جميل

٣ — مفوض القسم العدلي : محسن حواري

٤ — قلم الادارة العامة : محسن حواري

٥ — « التحرير : طاهر طيب

٦ — المحاسبة : عبد القادر ابو الخير

٧ — مفوض المركز : المفوض الاول يوسف جمال الدين

وأما الملحقات فانها تتألف مما يلي :

١ – شرطة جدة :

المدير : خليل هجان

مفوض القسم العدلي : عباس طولة ، ومفوض المركز

٢ – شرطة المدينة :

المدير : عبد الرزاق سعادة

مفوض القسم العدلي : المفوض الممتاز يوسف بصراوي ومعه مفوض المركز

٣ – شرطة عسير ابها :

المدير : طلعت وفا

٤ – شرطة نجران :

المدير : سالم شوقي

٥ – شرطة ينبع :

المدير : ابراهيم الرشيد

٦ – شرطة الطائف :

المدير : صالح باخطمة

٧ – شرطة ضبا :

المدير : مراد ترجمان

٨ – شرطة تبوك :

المدير : سيد ناجي

٩ – شرطة أملج :

المدير : محمد نجمي

١٠ – شرطة رابغ :

المدير : صالح قرضي

١١ – شرطة الوجه :

المدير : محمد علي طائفي

١٢ – شرطة الحسا :

١٣ – ظهران (عسير) :

المدير : محمد قدسي

١٤ – شرطة العلا :

المدير : عبدالله العريضي

الادارات المرتبطة بالشرطة

يلحق بادارة الشرطة العامة عدا قوة الشرطة الادارات الآتية :

أولا – مدرسة الشرطة ، وقد انشئت منذ سنتين لتدريب الشبان على أعمال الشرطة ، وللمدرسة دورة تعليمية يجري الامتحان في منتهاها لانتخاب الفائزين وتعيينهم في وظائف المفوضين .

ثانياً – ادارة الجوازات ، ومركزها في العاصمة ولها فروع في الموانىء الرئيسية ، ومهمتها اصدار الجوازات العربية ومراقبة المسافرين .

ثالثا – مصلحة السجون ، وهي التي تتولى ادارة السجون والمحبوسين .

رابعاً – قلم تفتيش الرقيق ، وهي ادارة أحدثت في العام الحالي لاجل تسجيل الارقاء والنظر في أحوالهم وفض الخلافات التي تنشأ بينهم وبين مالكيهم طبقاً لاحكام النظام الموضوع لذلك الغرض .

خامساً – مكتب التابعية ومهمته اعطاء وثائق التابعية للوطنيين .

سادساً : مكتب عمد المحلات والعسس ، ومهمته الاشراف على سير امور عمد المحلات وادارة الحراسة الليلية في المدن .

هيئات الامر بالمعروف

قد وضعنا هذه الهيئات ضمن أعمال الشرطة لانها في الحقيقة تتولى عملا يدخل ضمن أعمال البوليس الاخلاقي في البلدان الاخرى ، ولا علاقة لها مباشرة بالشرطة الا من حيث أن جنودها يقدمهم مدير الشرطة العام. وتوجد هيئات الامر بالمعروف في جميع المدن بالمملكة، ويقوم بأعمالها رجال عرفوا بالتقوى والصلاح والحرص على مكارم الاخلاق .

ويشرف مدير الشرطة العام علاوة على الوظائف التي ذكرناها على داري الأيتام والعجزة في مكة المكرمة ، وقد كان له الفضل في انشائهما والقيام على ادارتهما وجمع التبرعات لهما ، ويوجد في دار العجزة (٤٤) عاجزاً وفي دار الايتام (٤٩) يتيما يتعلمون القرآن والكتابة وبعض الصنائع اليدوية .

رابعا : ادارة الاوقاف العامة

تشكلت اول ادارة للأوقاف في عهد حكومة جلالة الملك عام ١٣٤٣ من ثلاث ادارات كل منها مستقلة عن الاخرى ، فادارة الاوقاف بالعاصمة مرتبطة بمقام النيابة العامة ، وادارة اوقاف المدينة المنورة مرتبطة بالحاكم الاداري، وكذلك الحال في ادارة اوقاف جدة فانها مرتبطة بالحاكم الاداري.

واول مدير للاوقاف عين بالعاصمة هو الشيخ محمد سعيد ابو الخير بتاريخ ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٤٣ ، وبعد انفصاله تعين الشيخ ماجد كردي خلفا له بتاريخ ١٠ محرم سنة ١٣٤٧، وحينما توفي عين السيد محمد ابن عقيل خلفا له في ١٠ محرم سنة ١٣٥٠ .

وبتاريخ ٢٧ الحجة سنة ١٣٥٤ صدر مرسوم ملكي كريم بتحويل مديرية الأوقاف بمكة المكرمة الى مديرية عامة تربط بها سائر إدارات

الأوقاف في الملحقات وتعين السيد عبد الوهاب نائب الحرم مديراً عاماً للأوقاف .

وتتشكل مديرية الأوقاف العامة كما يلي :

أولا : الادارة العامه

مدير الأوقاف العامة : السيد عبد الوهاب نائب الحرم .
معاونه : السيد صالح الدباغ .
رئيس الكتاب : محمد علي رضا .
المحاسب : محمد شيخ ابو الخير .
أمين الصندوق : حمزة عمير .
موظف للأوراق الواردة والصادرة .
موظف للجباية والتعميرات .
كتّاب المساجد ومراقبوها .
مأمور المطعم .

ثانيا : ادارة الحرم

للمسجد الحرام بالعاصمة هيئة مخصوصة تدعى مجلس إدارة الحرم الشريف تتشكل من :

رئيس مجلس إدارة الحرم الشريف : السيد هاشم سليمان ، نائب الحرم .

وعضوين هما : السيد حسن نائب الحرم والشيخ عبد العزيز رئيس وكاتب : السيد محمد ، نائب الحرم .

وفي المسجد الحرام عدد كبير من الموظفين نذكر عددهم ووظائفهم كما يلي :

رئيس الموقتين ، ووظيفته ضبط مواقيت الأذان .
مؤذنون ورئيسهم ١٤
الأغوات وشيخهم ٤١
مراقبون على المستخدمين ٠٨

جبادون في بئر زمزم	١٠
كناسون	٢٠
بوابون	٣٠

ثالثا : أوقاف المدينة المنورة

مدير الأوقاف .
معاون المدير وأمين الصندوق .
رئيس كتاب ومحاسب .
معاون رئيس الكتاب ومقيد الأوراق .
مقيد الواردات والمنصرفات ومعاونه .
كاتب يومية صندوق الاوقاف .
جابي .
وكيل الدعاوي .
ومأمور في ينبع يقوم بإدارة شؤون المسقفات الموقوفة على المسجد النبوي الشريف في ينبع ومربوط بإدارة المدينة المنورة .
مدير الحرم الشريف ومعاونه .
كاتب .
مأمور قسم الكهرباء ومعاونه وموظفو قسم الكهرباء .

رابعا : مديرية اوقاف جدة

مدير الأوقاف : الشيخ محمد صالح جمجوم .
رئيس كتاب وأمين للصندوق .
جابي ومفتش .
كاتب سجل ومبيض .
مأمور مخزن .

خامسا : ادارة المعارف العامة

فتحت ادارة المعارف أبوابها في غرة رمضان ١٣٤٤ ، وبدىء بالتدريس في مدارسها في غرة محرم ١٣٤٥ وحينما فتحت لم يزد عدد مدارسها على اثنتي عشرة مدرسة أميرية وأهلية في العاصمة والملحقات، ويبلغ عدد تلاميذها ٧٠٠ طالب، وكانت موازنتها عند بدء تأسيسها عبارة عن ٥٦٦٥ جنيهاً ، ثم ارتفعت عام ١٣٤٧ جنيهاً الى ١٤٧٩١ جنيهاً وفي عام ١٣٤٨ الى ٢٣١٤٠ جنيهاً.

وأول من تولى ادارة المعارف هو السيد صالح شطا، ثم الشيخ محمد كامل القصاب ، ثم الشيخ ماجد كردي ، ثم الشيخ حافظ وهبة علاوة على وظيفته الأصلية ، ثم تولاها الشيخ ابراهيم الشوري بالوكالة .

وقد وضعت ادارة المعارف مناهج خاصة بها تختلف باختلاف المدارس ودرجاتها ، وقد كانت مناهج التعليم متعددة ومتنوعة ، فعملت الادارة على توحيدها وتوجيهها الى الهدف الذي يتلاءم مع أحوال البلاد .

تشكيلاتها

تتألف ادارة المعارف العامة في العاصمة كما يأتي :

١ – الادارة العامة :

المدير : السيد طاهر الدباغ .

المفتش الأول : السيد محمد شطا .

« الثاني : السيد ابراهيم نوري .

« الثالث : اسحاق عزوز .

رئيس الكتاب : الشيخ عبد الرحمن الرهبيني ، و ١٠ موظفين .

٢ – مجلس المعارف :

الرئيس : الشيخ عبد الرؤوف الصبان .

الاعضاء : سبعة .

بيان المدارس التابعة لادارة المعارف العامة

عدد	اسم المدرسة	نوعها	عدد الاساتذة	تلاميذها
١	المعهد العلمي السعودي		٧	٥٧
٢	المدرسة العزيزية	ابتدائي وتحضيري	١٥	٤٥٣
٣	» الرحمانية	» »	١٠	٣٠٠
٤	» السعودية	» »	١٠	٣٠٠
٥	» الفيصلية	» »	١٠	٢٥٠
٦	» المحمدية	تحضيري فقط	٥	١٠٠
٧	» الخالدية	» »	٥	٩٠
٨	» الابتدائية التحضيرية بجدة	» »	٨	١٧٣
٩	» التحضيريه بجدة	» »	٥	١٧٠
١٠	مدرسة الطائف	» »	٨	٣٤٤
١١	المدرسة الابتدائيه بالمدينة	ابتدائي	٧	٨٠
١٢	المدرسة التحضيرية الاولى بالمدينة		٥	١٢٥
١٣	» » الثانية »		٥	١٣٧
١٤	مدرسة الوجه	ابتدائي وتحضيري	٨	١٦٧
١٥	» العلا	»	٤	١٦٢
١٦	» رابغ	»	٥	١١٢
١٧	» املج	»	٤	١٦٢
١٨	» ضبا	»	٥	١٧٠
١٩	» القنفذة	»	٤	١٣٤
٢٠	مدارس ليلية بمكة		٦	١٠٠
٢١	مدارس ليلية بالمدينة		٢	٥٠
٢٢	مدرسة ينبع	ابتدائي وتحضيري	٧	١٧٠

عدد	المدارس	نوعها	عدد الاساتذة	تلاميذها
٢٣	مدرسة تبوك	تحضيري	٣	١٥٠
٢٤	« الظفير	«	٣	١٥٠
٢٥	« ابها	«	٤	١٥٠
٢٦	ينبع النخل	«	٢	٨٠
٢٧	« جيزان	«	٣	١٥٠

وسيجري افتتاح تسع مدارس بنجد والحسا في أول عام سنة ٥٦ وستكون بالمدن الآتية : الرياض — حائل — بريدة — عنيزة — المجمعة — الحسا — القطيف — الجبيل .

كتاتيب قرى جدة

٢٩	كتاب النزلة اليمانية	فيه جملة من الطلبة
٣٠	كتاب الرويس	«
٣١	كتاب نزلة بني مالك	«

ثانيا : المدارس الأهلية

		عدد التلاميذ
١	مدرسة الفلاح بمكة	٧٩٦
٢	« الفخرية	٣٧١
٣	« الصولتية	٥٧٥
٣	« الفائزين	١٢٠
٥	« الماحي	١٣٨
٦	« الترقي العلمية	٧٩
٧	مدرسة العلوم الدينية الجاوية	٥٠٠

		عدد التلاميذ
٨	مدرسة الفلاح بجدة	٥١٠
٩	« العلوم الشرعية بالمدينة	٣٩٤
١٠	« الايتام «	١٢٥
١١	« النجاح «	١٢٩
١٢	« التربية والتعليم «	٨٠
١٣	المدرسة الخيريه «	٥١
١٤	مدرسة دار الحديث «	٤٩
١٥	« التهذيب والتعليم «	٣٠
١٦	« القراءات والتجويد بالمدينة	١٥
١٧	مدرسة أندونسيا (جاوية بمكة)	٣٠
١٨	« دار الحديث بمكة	٣٠
١٩	خمسة كتاتيب بجدة	٢٩٠
٢٠	ثلاثة كتاتيب بينبع	٤٨
٢١	ثمانية كتاتيب بالمدينة	٢٣٢
٢٢	عشرون كتاباً بمكة	٦٨٥

ثالثاً : مدرسة الامراء ، في الرياض وقد انشئت منذ ثلاث سنوات للعناية بتعليم الأمراء واتباعهم بعد انتهائهم من الكتاب ، وفيها أربعة من الاساتذة .

رابعاً : مدارس القرى والقبائل ، وهي عبارة عن كتاتيب يدرس فيها القرآن الكريم والفرائض ، وهي لا تكاد تخلو منها قريه من قرى نجد . وأما البادية فان لها مطوعين يعلمون أبناءها القرآن .

البعثات

اهتمت ادارة المعارف منذ انشائها بايفاد البعثات الى الخارج لتعلم أنواع العلوم والفنون ، وقد أرسلت البعثة الاولى منذ ست سنوات الى مصر ، وكان

عدد أفرادها يبلغون الثلاثين ، ثم طرأت ظروف قاهرة اضطرت المعارف الى عدم الاستمرار في ايفاد البعثات الى ان كان العام الحالي ، وعهد بادارة المعارف الى السيد محمد طاهر ، فاخذ يوجه عنايته الى هذا الامر من جديد، وأوفد الى مصر بعثة مؤلفة من نحو عشرين طالباً يدرسون في مختلف المدارس بحسب مؤهلاتهم وبحسب الفنون التي ينوون تعلمها .

ونظراً الى الفروق الكائنة بين انظمة التعليم في هذه البلاد وبينها في البلدان الاخرى فان اكثر أفراد البعثات يوضعون في الخارج في مدارس تحضيرية يدرسون فيها الدروس التي لم يتناولها منهاج التعليم في هذه البلاد وبعد ذلك يلتحقون بالمدارس المقررة لهم ، فرأى مدير المعارف ان يتلافى هذا الاختلاف بانشاء مدرسة خاصة لتعليم الطلاب الذين يقع عليهم الاختيار لايفادهم الى الخارج لتعلم العلوم المقررة في المناهج الاجنبية فيتوفر عليهم بذلك وقت ليس بالقصير .

وللحكومة بعثات اخرى في غير مصر ، الاولى في الجامعة الاميركية في بيروت ويبلغ عدد أفرادها ١٥ طالباً التحقوا باقسام الجامعة المختلفة . وهنالك بعثة اخرى مؤلفة من طالبين يتعلمان الحقوق والعلوم السياسية في سويسرة واول من اوفدت الحكومة للتعلم في الخارج المهندس محمد كنعان فانه درس الهندسة في جامعة استانبول، وقد ذكرنا فيما سبق الترتيب الذي وضعته ادارة الصحة لتخصص الاطباء فلا حاجة الى التكرار .

المكتبات العامة

توجد في البلاد مكتبات عامة تحوي عدداً كبيراً من الكتب النادرة والثمينة برغم امتداد الايدي اليها في الادارة السابقة وانتزاع امهات الكتب منها . ونذكر فيما يلي المكتبات المشهورة مع العلم ان في اكثر البيوت العلمية

القديمة مكتبات خاصة جمع فيها اصحابها ما امكنهم جمعه من المخطوطات والمطبوعات .

١ – مكتبة الحرم الشريف ، وقد كانت من اغنى المكاتب واشهرها ، وقد ضمت الى مجموعة الكتب الموجودة فيهـــا مجموعة الكتب التي كانت في المدرســـة الشروانيه عام ١٣٤٦ ، ومديرهـا : الشيخ محمد بن سياد .

١ – المكتبة الماجدية، وقد قام على جمع ذخائرها وتصنيفها وتنسيقها ووضع الفهارس المطولة لها المرحوم الشيخ ماجد كردي، وقد بلغ عدد الكتب التي فيها حوالي ٧ آلاف مجلد .

٢ – مكتبة الشيخ عبد الستار الدهلوي : وقد قام بجمع ذخائرها المرحوم الشيخ عبد الستار الدهلوي ، وقد ضمت هذه المكتبه عقب وفاته الى مكتبة الشيخ عبد الوهاب الدهلوي بناء على اشارة المرحوم صاحبها .

٣ – مكتبة الشيخ عبد الوهاب الدهلوي : قام بجمع كتبها الشيخ عبد الجبار ، وفيها من نفائس الكتب الشيء الكثير .

٤ – مكتبة الشيخ محمد نصيف ، بجـــدة وهي من خزائن الكتب المعدودة في الحجاز .

٥ – مكتبة شيخ الحرم عارف حكمة، بالمدينة المنورة وهي من اغنى المكتبات الحجازية، وقد اخذ منها ايام الحكم العثماني قسم غير قليل مما كان فيها الا ان الموجود اليوم يحوي على نفـــائس من المخطوطات والمطبوعات النادرة .

وتوجد في القصر الملكي بالرياض مكتبة جامعة فيها تصانيف مهمة مما جمعه الامام عبد الرحمن ومما امر جلالة الملك عبد العزيز بجمعه .

سادساً : الادارة العامة للبريد والبرق واللاسلكي .

في شهر شعبان ١٣٤٥ﻫ انضمت الحكومة الى الاتحاد البريدي الدولي في برن، وانضمت الى الاتفاقيات البريدية الموقع عليها في مدريد، ونظمت أعمالها طبقا لمـــا هو منصوص عليه دوليا .

وفي ذلك العام أيضا عقدت الحكومة إتفاقية خاصة بملكية خط الكابلو بين جدة وبور سودان تقاسمت فيها مع الحكومة السودانيه الأمـــوال الاحتياطية للكابلو، واتفقتا على صيرورته ملكا مشتركا (مناصفة) بين الجانبين وعقدت في نفس الوقت إتفاقية اخرى مع حكومة السودان من أجل تشغيل الكابلو وبموجب تلك الاتفاقية عهد الى شركة تلغراف الايسترن المحدودة بتشغيل الخط المذكور وتشغيل منتهاه في بور سودان وأما منتهاه في جدة فقد احتفظت الحكومة لنفسها بحق تشغيله . وظلت اتفاقية تشغيل الكابلو هذه سارية المفعول الى أوائل عام ١٣٥٤ حينما عدلت باتفاقيـة اخرى وقع عليها في جدة في ١٣ محرم ١٣٥٤ (١٧ أبريل ١٩٣٥) .

وقد اشتركت الحكومة في أعمال مؤتمري البريد اللذين عقدا في عام١٣٤٨ في لندن – وعام ١٣٥٣ في القاهرة وأبرم حضرة صاحب الجلالة الملك الاتفاقية الاخيرة في غرة جمادى الاولى ١٣٥٣ (١٢ أغسطس ١٩٣٤) وفيما يلي كشف الاتفاقية المذكورة :

١ – إتفاقية البريد العامة .
٢ – الخطابات والطرود المؤمن عليها .
٣ – الطرود البريدية .
٤ – الحوالات البريدية .
٥ – تحصيل الحسابات بواسطة مكتب البريد .
٦ – تنظيم تحاويل حسابات الشيكات البريدية .

٧ – اتفاقية لتدبير إشتراكات الجرائد والمجلات .

وتوجد بين إدارة البريد العام وإدارتي البريد في الهند وفلسطين اتفاقيتان خاصتان بتبادل التحاويل البريدية وتصفية الحسابات المتقابلة ، كما ان هنالك اتفاقا بينها وبين ادارة البريد المصري من أجل تنظيم البريد الترانزيت بطريق مصر .

مراكز البريد

تقسم مراكز البريد من حيث الاعمال التي تتعاطاها الى قسمين: الاول المراكز التي تقوم بجميع الاعمال البريدية المنصوص عليها في الاتفاقات الدولية كاملة، وهي مراكز : ١) مكة المكرمه ، ٢) جدة ، ٣) المدينة ٤) ينبع ، فانها تتعاطى جميع المعاملات البريدية الواردة والصادره من المراسلات العادية والمسجلة والمؤمن عليها والمحول عليها وقبول الصرر النقدية للداخل واشغال الحوالات البرقية والبريدية والطرود للداخل والخارج . والقسم الثاني، يتعاطى اشغال المراسلات العادية والمسجلة فقط وهي المراكز الآتيه :

الطائف والرياض والحسا والوجه وحائل وأبها وضبا والعقير والظفير والجبيل والقطيف ونجران وظهران وجيزان والقنفذة والليث وأملج والعلا وتبوك والقريات والجوف وبريدة ورابغ .

مواعيد البريد الخارجي

ينقل البريد الخارجي بواسطة شركات الملاحة الخديوية والايطالية والهندية في المواعيد الآتيه :

اولا – ينقل البريد الخارجي من مصر الى جدة مرتين في الاسبوع في يوم الاربعاء والسبت من السويس فيصل الى جدة يومي الاحد والثلاثاء

ثانياً – ويرسل البريد الخارجي من جدة الى السويس مرتين ايضـا يومي الاثنين والاربعاء من كل اسبوع .

ثالثاً – ويرسل البريد من جده الى بور سودان يوم الاحد من كل اسبوع ويصل من بور سودان يوم الاربعاء .

رابعاً – أما البريد من الهند واليها فانه يرسل مع البواخر العائدة لشركة ترمز موريسون مرة في كل عشر يوماً .

وينقل البريد بين المراكز البريدية في المملكة إما في السيـارات وأما بواسطة متعهدين على ركائب على الوجه الآتي :

١) مكة – جدة : تقوم سيارات البريد من مكة الى جدة في صباح كل يوم ومن جدة الى مكة في مساء كل يوم .

٢) مكة – المدينه : تقوم السيارات مرتين في الاسبوع في صباح يومي الاثنين والخميس من الجانبين مارة بجدة ورابغ .

٣) مكة – الرياض : تقوم السيارات مرتين في الشهر من الجانبين يوم ١ و١٥ من مكة ويوم ٩ و١٩ من الرياض .

٤) مكة – الطائف : تقوم السيارات يوميا في فصل الصيف واسبوعيا في فصل الشتاء ، وتتحرك في الصيف من مكة في الساعة الرابعه ليلا وعند الغروب من الطائف . وأما في الشتاء فانها تقوم من مكة صباح يوم الاثنين ومن الطائف مساء يوم الثلاثاء . ويقوم ايضا في فصل الشتاء بريد يومي من الجانبين بواسطة المتعهد على الركائب يتحرك من الجانبين ظهر كل يوم .

٥) مكة – جدة – ينبع : يقوم البريد من ينبع واليها مرتين في الشهر بطريق البحر مع البواخر الخديوية . وتقوم ايضا بواسطة

السيارات الى المدينة وبواسطة المتعهد من ينبع الى المدينة وبالعكس .

٦) الطائف – الظفير : في الشهر مرة واحدة ويمكن الزيادة الى ثلاث مرات في الشهر ، غير ان قلة الأشغال بين البلدتين أوجب الاكتفاء ببريد واحد في الشهر والمسافة للمتعهد على جيش، أربعة أيام .

٧) الرياض – الحسا : بواسطة متعهد مرتين في الشهر والمسافة ستة أيام على جيش يوم ١ و١٥ من الحسا ويوم ٢ و ٢١ من الرياض .

٨) الحسا – القطيف : بواسطة متعهد ثلاث مرات في الشهر من الحسا يوم ١ و١٢ و ٢١ من كل شهر والمسافة ٣ ايام ومن القطيف يوم ٧ و١٧ و ٢٧ .

٩) القطيف – الجبيل : بواسطة متعهد ست مرات في الشهر والمسافة ١٢ ساعة .

١٠) الحسا – العقير : بواسطة متعهد والمسافة ١٢ ساعة ، ويقوم من الجهتين في مساء كل يوم .

١١) الحسا – البحرين : بواسطة السنابيك يومياً عن طريق العقير والمسافة بين العقير والبحرين ثماني ساعات .

١٢) الرياض – بريدة : لا يوجد متعهد للبريد بل عند الاقتضاء يصدر بريد رسمي مرة او مرتين في الشهر ، والمسافة سبعة ايام على جيش .

١٣) بريدة – حائل : لا يوجد متعهد في الوقت الحاضر لعدم وجود اشغال تجارية ، وعند الاقتضاء يقوم بريد رسمي مرة في الشهر يوم ١٠ من حائل ويوم ٢١ من بريدة ، والمسافة من ستة الى سبعة أيام .

١٤) حائل – الجوف : بواسطة متعهد في الشهر مرة واحدة يوم ١٥

من حائل ويوم ١ من الجوف والمسافة تسعة ايام .

١٥) الجوف – القريات : لقلة الاشغال التجارية يقوم بريد رسمي في الشهر مرتين او ثلاثاً حسب اقتضاء المصلحة .

١٦) حائل – المدينة : بواسطة متعهد في الشهر مرة واحدة من المدينة، يقوم في غرة كل شهر ومن حائل يوم ١٥ من كل شهر .

١٧) المدينة – ينبع : بواسطة متعهد ثلاث مرات في الشهر من ينبع يوم ١ و ١١ و ٢١ ومن المدينة يوم ٦ و ١٦ و ٢٦ من كل شهر والمسافة ثلاثة ايام .

١٨) ينبع – املج : بواسطة متعهد ثلاث مرات في الشهر من املج يوم ١ و ١١ و ٢١ ومن ينبع ٦ و ١٦ و ٢٦ من كل شهر، والمسافة ثلاثة ايام.

١٩) املج – الوجه : بواسطة متعهد ثلاث مرات في الشهر من الوجه، يوم ١ و ١١ و ٢١ ومن املج ٦ و ١٦ و ٢٦ من كل شهر، والمسافة اربعة ايام .

٢٠) الوجه – ضبا : بواسطة متعهد في الشهر اربع مرات، كل يوم سبت من الوجه، ومن ضبا كل يوم اربعاء اي في الاسبوع مرة واحدة والمسافة ثلاثة ايام.

٢١) ضبا – تبوك : بواسطة متعهد في الشهر ثلاثة أيام، يوم ١ و ١١ و ٢١ ومن تبوك يوم ٦ و ١٦ و ٢٦ من ضبا والمسافة اربعة ايام .

٢٢) الوجه – العلا : بواسطة متعهد في الشهر اربع مرات، يقوم من الوجه كل يوم سبت ويقوم من العلا كل يوم احد، والمسافة خمسة ايام .

٢٣) مكة المكرمة – الليث : بواسطة متعهد ثلاث مرات في الشهر من

مكة يوم ١٦ و ١٦ و ٢٦ ، ومن الليث يوم ٢ و ١٢ و ٢٢ والمسافة ثلاثة ايام .

٢٤) الليث — القنفذة : بواسطة متعهد ثلاث مرات في الشهر ، من الليث يوم ١ و ١١ و ٢١ ، ومن القنفذة يوم ٥ و ١٥ و ٢٥ والمسافة ثلاثة أيام .

٢٥) القنفذة — ابها : بواسطة متعهد في الشهر مرتين يوم ١ و ١٦ من أبها ويوم ٩ و ١٥ من القنفذة والمسافة ستة أيام .

٢٦) أبها — نجران : بواسطة متعهد في الشهر مرتين يوم ١ و ١٦ من نجران ويوم ٩ و٢٥ من أبها والمسافة ستة ايام ومركز ظهران بينهما متوسط .

والمتعهد الذي ينقل البريد بين الطرفين يأخذ البريد الموجود هناك في الذهاب والاياب .

التلفون

توجد شبكة خطوط تلفونية في جدة ومكة والطائف والرياض والمدينة . والمدن الثلاث الاولى هي التي تتصل الواحدة منها بالأخرى ، وأما الرياض والمدينة فان تلفونها لا يتصل بالخارج .

ويوجد في كل من مكة المكرمة والطائف والرياض علاوة على التلفون العادي تلفون اوتوماتيكي يستعمل في دائرة مخصوصة ويبلغ عدد التلفونات الاوتوماتيكية ٥٠ في مكة و ٥٠ في الرياض و ٢٥ في الطائف .

أما عدد مشتركي التلفونات الاعتيادية فانه كما يأتي :

المشتركون	المكان
٤٥٠	مكة المكرمة
٢٥٤	جدة
٥٠	الطائف
٥٠	الرياض
٥٠	المدينة

وتوجد مراكز تلفونيـة على الطريق بين مكة وجدة في كل من أم السلم وبحرة والشميسي بحيث يمكن المسافرين أن يستفيدوا من استعمالها في أسفارهم .

اللاسلكي

لاستعمال اللاسلكي في بلاد مترامية الأطراف كهذه البـلاد ، أهميـة عظيمة من الوجهات السياسية والادارية والعسكرية ، ولذلك فقد استزادت الحكومة من المراكز اللاسلكية وأنشأت شبكة منتظمة تمكنت بها من الاتصال اليومي المرتب مع انحاء كان يقتضي لتبادل البريد بينها مسافة شهر . وتبلغ عدد المراكز اللاسلكية في الوقت الحاضر نحواً من أربعين مركزاً ، منهـــا ١٦ مركزاً سياراً ، وفي ما يلي كشف المراكز وقوة الموتورات والكيلوات وطول الأمواج وغير ذلك من التفاصيل :

اسم المركز	قوة الموتور	قوة المرسلة	نوع المكينة	طول الموجة	المركز	اشارة النداء
مكة	١٢ حصان	٠/٦ كيلوات	ماركوني	طويلة	ثابت	UHH
الرياض	١٢ »	٠/٦ »	»	»	»	UHN
بريدة	٣ »	٠/٥ »	»	متوسطة	»	UHB
القطيف	٣ »	٠/٥ »	»	»	»	UHC
الحسا	٣ »	٠/٥ »	»	»	»	UHE
جدة	٣ »	٠/٥ »	»	»	»	UHJ

اسم المركز	قوة الموتور	قوة المرسلة	نوع المكينة	طول الموجة	المركز	اشارة النداء
القريات	٣ حصان	٥/٠ كيلوات	ماركوني	متوسطة	ثابت	UHQ
تبوك	٣ »	٠/٥ »	»	»	»	UHT
الطائف	٣ »	٠/٥ »	»	»	»	UHU
الجبيل	٣ »	٠/٥ »	»	»	»	UHZ
العلا	٢/٥ »	١/٥ »	سيمنس سبارك	»	»	UHO
القنفذة	٢/٥ »	١/٥ »	»	»	»	UHK
ينبع	٢/٥ »	١/٥ »	»	»	»	UHY
ضبا	٧ »	٣ »		»	»	UHD
أبها	٧ »	٣ »		»	»	UHA
الوجه	٧ »		»	»	»	UHW
جيزان	٥ »	١/٥ »	»	متوسطة وطويلة	»	UHG
المدينة	٢٨ »	١٠ »	»	»	»	UHM
رابغ	٢/٥ »	٠/٥ »	»	طويلة	»	NHR
حائل	٣ »	٠/٥ »	ماركوني	متوسطة	»	UHL
الجوف	٨ »	٣ »	سيمنس سبارك	طويلة	»	UHS
الدوادمي	٢/٧٥ »	٠/٥ كيلوات	ماركوني	متوسطة	سيار	UHI
قرية	٢/٧٥ »	٠/٥ »	»	»	»	UHO
شنطة سيارة	٢/٧٥ »	١٠٠ وات	»	قصيرة	»	UHP
» »	٢/٧٥ »	١٠٠ »	»	»	»	UHX
» »	٢/٥ »	٠/٥ كيلوات	»	متوسطة	»	NJA
» »	٢/٥ »	٢٠ وات	»	متوسطة وطويلة	»	NJD
المجمعة		٢٠ »	»	متوسطة	»	NJAA
الليث		٢٠ »	»	»	»	UHV

وقد بدأت الادارة باستبدال المراكز ذات الموجة القصيرة بالمراكز

ذات الموجة الطويلة ، وابتاعت لذلك الغرض ٧ مراكز نقالة ذات موجة قصيرة ماركة Marconi ومركزا واحداً ذا موجة قصيرة من ماركة آرسي اي .

التشكيلات

تقسم الاعمال الفنية في إدارة البريد العامة الى ثلاث شعب رئيسية تحت إشراف المدير العام وهي :

١ – مديرية الاعمال اللاسلكية .
٢ – « « البريدية .
٣ – « أعمال البرق والبريد .

ويبلغ مجموعة موظفي الادارة العامة للبريد والبرق واللاسلكي ٤٥٢ موظفاً كما هو موضح فيما يلي :

العدد	الوظيفة
١	مدير عام
٣	مدير أعمال
٢	رئيس قلم
١	مفتش
١	مترجم
٣٧	مدير مركز
٢٠	كاتب
٩	محاسب
١٠	مقيد
٦	امين صندوق
٦٢	مأمور مخابرة

٣٦	مأمور بريد
٥	مأمور حاصلات
٢	مأمور مستودع
٣٣	مأمور سنترال
٢٢	تلميذ مدرسة اللاسلكي
٣٥	مهندس لاسلكي وميكانيكي
٥	مهندس تلفون
٣٧	معاون مهندس
٢٣	معمر خطوط
١٠	سائق سيارة
٨	معاون سائق
١٩	متعهد نقل البريد

والباقي من الموزعين والفراشين .

وفيما يلي أسماء رؤساء الموظفين .

الادارة العامة

المدير العام :		الشيخ عبدالله كاظم .
مدير اللاسلكي	«	ابراهيم سلسلة
« البريد	«	يحيى زكريا
« التلفون	«	عبدالله فراش
رئيس قلم التحريرات	«	محمد سعيد عامودي
« « المحاسبة	«	محمد بياري
المترجم	«	محمد خليل
مفتش البريد والبرق	«	هلال عامر
محاسب المركز	«	عمر صباغ
أمين الصندوق	«	حسن زيدان
أمين الطوابع	«	محمد روجي

مدير مركز البرق والتلفون بمكة	عبدالله كردي	
رئيس موظفي المخابرة	سراج غزاوي	مركز البرق والتلفون بمكة
« « السنترال	نور كفلي	
مهندس الخطوط والمكاين	محمد علي غالب	
مدير مركز القصر العالي	مصطفى ظاظا	مركز القصر العالي
« « قصر الحكم	فائق غزاوي	مركز قصر الحكم
« « البريد بمكة	عبد الحميد عقاد	مركز البريد بمكة
رئيس موظفي الحوالات والطرود والمؤمنات	احمد سراج	
مدير لاسلكي مكة	ابراهيم زارع	
معاون المدير	هاشم برادة	مركز لاسلكي مكة
المهندس الفني	علي محمد	
مدير البرق والتلفون بجدة	صالح كيال	
رئيس موظفي المخابرة	صالح حفني	
« « السنترال	عبد الغني سرحان	مركز البرق والتلفون بجدة
أمين الصندوق	عبداللطيف جميل	
مهندس الخطوط والمكاين	محمد محسن	
مدير البريد بجدة	عبد القادر محتسب	
رئيس موظفي الحوالات والطرود والمؤمنات	ابراهيم البطيخ	مركز البريد بجدة
أمين الصندوق	سالم داغستاني	
مدير لاسلكي جدة	محمود احمد	مركز لاسلكي جدة
مهندس المكاين	عبدالله باحنشل	
مدير لاسلكي المدينة	كامل خطاب	« المدينة
مهندس المكاين	خضر	

مدير البرق والبريد بالمدينة	حسام الدين	مركز البريد والبرق بالمدينة
مأمور الحوالات والطرردوالمؤمنات	نجم الدين كاز	
أمين الصندوق	حمزه خليل	
مهندس الخطوط والمكاين	السيد حسن طاهر	
مدير البريد والبرق بالطائف	محمد سعيد ابو تاصيف	مركز البريد والبرق بالطائف
أمين الصندوق	عمر بن حمدون	
مدير لاسلكي الطائف	فخري	مركز لاسلكي الطائف
مهندس المكاين	سعيد نحاس	
مدير لاسلكي وبريد ينبع	محمد زارع	مركز لاسلكي وبريد ينبع
مهندس المكاين	محمد علي خليل	
مدير لاسلكي وبريد الوجه	هاشم عشقي	« الوجه
مهندس المكاين	حسن فرشوط	
مدير لاسلكي وبريد ضبا	حاتم توفيق	« ضبا
مهندس المكاين	محمد علي قصاص	
مدير لاسلكي وبريد رابغ	وهبي كردي	« رابغ
مهندس المكاين	محمد شكري	
وكيل مدير لاسلكي وبريد العلا	صالح نابلسي	« العلا
مهندس المكاين	« «	
مدير لاسلكي وبريد تبوك	حسين خان	« تبوك
مهندس المكاين	عوض بن ابراهيم	
مدير لاسلكي وبريد الرياض	محسون	« الرياض
مهندس المكاين	عبد الكريم	

مدير لاسلكي وبريد الحسا	عمر راضي	مركز لاسلكي وبريد الحسا
مهندس المكاين	ابراهيم الشاعر	
مدير لاسلكي وبريد القطيف	حسين تاس	مركز لاسلكي وبريد القطيف
مهندس المكاين	محمد عبد اللطيف	
مدير لاسلكي وبريد الجبيل	صالح صويغ	مركز لاسلكي وبريد الجبيل
مهندس المكاين	عبد الله بن داود	
مدير لاسلكي وبريد قرية	غازي بن بدر	مركز لاسلكي وبريد قرية
مهندس المكاين	حسن اسلام	
مدير الشنطة اللاسلكية الاولى	محمد عثمان شوكت	السيارة اللاسلكية موجه قصيرة
مهندس المكاين		
مدير الشنطة اللاسلكية الثانية	حسن مورية	السيارة اللاسلكية موجه قصيرة
مهندس المكاين	رمضان حواش	
وكيل مدير لاسلكي وبريد الجممة	عبدالله الخيال	مركز لاسلكي وبريد الجممة
وكيل مهندس المكاين	احمد زيد	
مدير لاسلكي وبريد الدوادمي	علي جان	مركز لاسلكي وبريد الدوادمي
مهندس المكاين	عبد القادر بلوش	
مدير لاسلكي وبريد حائل	هاشم خليفة	مركز لاسلكي وبريد حائل
مهندس المكاين	صالح اسلام	
مدير لاسلكي وبريد بريدة	يحيى عزت	مركز لاسلكي وبريد بريدة
وكيل مهندس المكاين	يحيى عزت	

مدير لاسلكي وبريد الجوف	زكي	مركز لاسلكي وبريد الجوف
مهندس المكاين	جعفر	
مدير لاسلكي وبريد القريات	محمود برادة	مركز لاسلكي وبريد القريات
مهندس المكاين	عبد الهادي خليفة	
مدير لاسلكي وبريد الليث	عمر دفتر دار	مركز لاسلكي وبريد الليث
مهندس المكاين	فضل دفتر دار	
مدير لاسلكي وبريد القنفدة	حسين ابراهيم	مركز لاسلكي وبريد القنفدة
مهندس المكاين	محمد عنيبسي	
مدير لاسلكي وبريد جيزان	بكر رجب	مركز لاسلكي وبريد جيزان
مهندس المكاين	ابراهيم المحمد المهدي	
مدير الشنطة اللاسلكية بجيزان	عبدالله القدهي	شنطة لاسلكية
مهندس المكاين	زكي زاهد	
مدير لاسلكي وبريد ابها	حسين عيد	مركز لاسلكي وبريد ابها
مهندس المكاين	عبد العزيز برجيسي	
مدير لاسلكي وبريد نجران	محمد هنيدي	مركز لاسلكي وبريد نجران
مهندس المكاين	محسن جلال	

الفصل الثاني عشر

الدفاع

الدفاع

تمهيد – المذكرة الايضاحية عن التسليح – القوات المحاربة – وكالة الدفاع – تشكيلاتها – الطيران – بعثة الطيران – مدرسة الطيران – جمعية الطيران – مصلحة الحدود – خفر السواحل

تمهيد

تختلف أوضاع الدفاع في هذه البلاد عنها في جميع أقطار العالم وذلك انها نشأت عن احتياجات البلاد الخاصة وحالتها الاقليمية وطبيعتها الجغرافية، فضلا عن الحرب فن من أهم الفنون التي مارسها العرب منذ أقدم أزمنة التاريخ ونبغوا فيه نبوغا عظيما وجعلوا له قواعد وأصولا هي اكثر ما يكون ملاءمة لنفسية العرب وحماسهم وشجاعتهم . ناهيك ان فن الحرب عرف في شخص جلالة الملك عبد العزيز قائداً حكيما وفارساً مجرباً وبطلاً مغواراً . وقد ورث الملك عن آبائه وأجداده مزايا المحارب الفذ وكسب من ممارسته العملية للحروب طيلة ثلث قرن كامل مزاجا خاصاً جعله خبيرا في الفنون الحربية أوضاعها . وقد نشأ كما ذكرنا نشأة عسكرية محضة ورافق تطور الاختراعات الحربية الحديثة وقارن بين ما هو موجود في البلاد الاخرى وبين ما يصلح لشعبه وبلاده وأختار من نتيجة تجاربه طريقاً وسطاً سار عليه حتى الآن، وأوجد أسلوباً حكيما يقضي بابقاء الاوضاع المشهورة المعلومة بفائدتها في شؤون الدفاع عند قومه وإدخال الاسلحة الفنية الحديثة

التي لا غنى عنها لجيش محارب في العصر الحديث .

إن أنشاء جيش حديث مدرب على الاصول الفنية الحديثة ليس بالأمر الهين وتوجد اعتبارات كثيرة يجب الأهتام بها حين التفكير فيه فسعة الأرض وطول خط الحدود وسهولة المواصلات ووجود الأموال الكافية ونفسية الشعب كل هذه اعتبارات لها المقام الأول في تكييف أوضاع قوات الدفاع الثلاث . وقد أخذت فعلا بعين الاعتبار حينما شرع جلالة الملك في إنشاء تشكيلاته العسكرية . فانه أبقى الاوضاع الحربية بين المشاة والفرسان على حالتها التي ألفها وأدخل عليها القطعات الفنية الحديثة وهي السيارات المسلحة والمدفعية والرشاش والطيارات فوفق بهذا الترتيب بين الحالة الراهنة وبين مقتضيات العصر الحديث وتطور أصول فن الحرب بالمخترعات الميكانيكية .

المذكرة الايضاحية

حينما دعيت حكومة جلالة الملك الى الاشتراك في أعمال مؤتمر نزع السلاح عام ١٣٥١ (١٩٣١ - ١٩٣٢) وضعت وزارة الخارجيه مذكرة ايضاحية عن حالة التسليح وقدمتها الى السكرتير العام لعصبة الامم لكي تكون أساساً للأبحاث التي تدور في المؤتمر وقد حوت المذكرة تفاصيل مفيدة وإحصاءات اولية عن القوى المحاربة في البلاد فرأيت ان انقلها إتماماً للفائدة التي توخيتها :

١ - تأسست المملكة الحجازيه والنجدية بشكلها الحاضر في أواخر عام ١٩٢٦ . وقد كان نشوؤها تدريجياً منذ زوال الامبراطورية العثمانية بضم مقاطعات جديدة مما خلفته الامبراطورية المذكورة الى المقاطعة النجدية التي تحسب الآن مملكة تشمل من حيث الوسعة وعدد السكان على اكثر قسط في المملكة بكاملها . ففي عام ١٢٩١ انضمت المقاطعة الشمالية من نجد والمسماة بجبل شمر الى نجد ، وبعدها بسنة انضمت المقاطعة المعروفة

بوادي السرحان وبعد ذلك بسنة انضمت عسير الى جسم المملكة ، في عام ١٩٢٤ - ١٩٢٦ م ضمت مملكة الحجاز التي انفصلت في زمن الحرب العمومية عن جسم الدولة العثمانية واعترف بها حليفة للحلفاء في الحرب وبعدها ومقاطعة الادارسة ايضا فاصبحت كافة هذه البلاد تؤلف ما هو معروف الآن باسم (المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها)

٣ - يبلغ طول خط حدود هذه المملكة اكثر من اربعة الآف ميل أقل من نصفها بقليل خط ساحلي يقع القسم الغربي منه على شاطىء البحر الأحمر ما بين رأس خليج العقبة شمالا وسواحل اليمن جنوبا ، القسم الشرقي على شاطىء الخليج الفارسي ما بين رأس القليعة شمالا الى شبه جزيرة قطر جنوبا . وخط الحدود الواصل بين النقطتين الشماليتين للحدود يمر في وسط منطقة متطاولة الارجاء تتألف من الفيافي والقفار القليلة المياه الصعبة المسالك الكثيرة الرمال والوهاد . وليس الخط الواصل بين النقطتين الجنوبيتين في الشرق والغرب باحسن حظاً من الخط الشمالي فانه لا يقل في بلاد القسم الغربي منها جبل صعب المرتقى والقسم الشرقي عبارة عن فيافي واسعة من الرمال المحرقة الصعبة الاجتياز والمعروفة باسم الربع الخالي ان هذه المناطق الواسعة والمؤلفة من صحار ونجود صحراوية ورمال ونفوذ وحرار هي مناطق تصعب المواصلات فيها لا سيما اذا اخذنا بعين الاعتبار الجفاف الشديد المستولي عليها ووقوعها في المنطقة الحارة وكونها خالية من الانهار والمياه الجارية وبعد المسافات ما بين الآبار القليلة العدد التي يستفاد منها بين البلاد . ولا ارى حاجة لأن أقول انها بكاملها تكاد ان تكون معدومة من وسائط الاتصال الحديثة ولا يوجد فيها سكك حديدية الا خط واحد اصبح من بعد الحرب العامة مهجورا غير صالح للاستعمال واقع في القسم الغربي منها ويصل المدينة المنورة بسوريا . والجمل هو واسطة الانتقال الرئيسية في سائر البلاد ولا يمكن للسيارة البخارية ان تتغلب عليه وتجتازه في هذ المضمار .

٣ – وتتألف الاكثرية المطلقة من سكان هذه البلاد من البدو الرحل الذين يتنقلون من مكان الى آخر طلباً للمرعى ومياه الامطار ، ويسكنون في خيام ينقلونها معهم حيثما ذهبوا وقد اعتاد هؤلاء البدو على حياة خاصة مملوءة بالمجازفات والرغبة في الغزو والحروب الدائمة وحب الحرية الواسعة مما جعل اخضاعهم للحكم الحكومي من الامور الصعبة . ويزيد في هذه الصعوبة كون البلاد كثيرة المفاوز قليلة المواصلات قليلة المياه غير محدودة المجاهل وكون البدو لا يستقرون في مكان معروف يمكن ضبطهم فيه او حصرهم في حدوده .

٤ – يسمى القسم الغربي من هذه المملكة (اي الحجاز) باسم البلاد المقدسة وذلك لانها مقدسة في عيون جميع المسلمين في أنحاء العالم إذ فيها الحرمان الشريفان مكة المكرمة والمدينة المنورة ، يحضر سنويا عدد كبير من جميع اقطار العالم الاسلامي لأداء فريضة الحج التي هي احد اركان الاسلام . ومكة المكرمة تبعد عن ساحل البحر (٧٥) كيلومتراً في الداخل وتبعد عن المدينة المنورة الواقعة الى شمالها مسافة (٤٣٠ كيلومتراً وبعد المدينة عن الساحل يقرب من ضعف المسافة التي بين مكة والساحل . ويقطن بين الحرمين قبائل عربية بدوية قد عرفت من قديم الازمان بعرقلة المواصلات بين البلدين واعتدائها على سالكي الطريق الموصلة بينهما .

٥ – ان حفظ الامن في بلاد كالتي شرحت اوصافها في الفقرات السابقة أمر من الصعوبة بمكان عظيم فقد تضافرت جميع الاسباب التي تجعل حفظ الامن وتأمين الطرق عسيرا للغاية بحث يصبح واجب أية حكومة تقوم في هذه البلاد واجباً تترتب عليه مسؤوليات وتبعات عديدة فوسعة الاراضي وطول خط الحدود وصعوبة المواصلات وعدم وجود سكك حديدية وقلة المياه والتكوين

الطبيعي للاراضي والجفاف ووجود البدو الرحل الذين اعتادوا السلب والنهب ، كل ذلك من الاسباب التي تزيد في الصعوبات التي على الحكومة القيام بها لحفظ الامن الداخلي وتأمين وافدي العالم الاسلامي للحج على أرواحهم وأموالهم والدفاع المشروع عنها في حالة تعرضها لاي خطر خارجي. وفي الحقيقة قد كانت معضلة حفظ الأمن من أهم المعضلات التي عانتها كافة الحكومات التي أنشئت في هذه البلاد من أقدم أزمنة التاريخ الى وقتنا الحاضر ، وترى هذه الظاهرة القوية في التشكيلات المخصوصة التي كانت الامبراطورية العثمانية مضطرة على احداثها في (الحجاز) فقط من هذه المملكة ومع ذلك فان الامن لم يكن في أي وقت من الاوقات أحسن منه في وقتنا الحاضر بعد ان تأسست حكومة جلالة الملك الحالية . انه بصرف النظر عن أي خطر قد يهدد البلاد من وراء الحدود فان الغوائل الداخلية التي على الحكومة أن تدفعها تكفي وحدها الان تكون مشغولية كبرى للحكومة وعملا يقتضي كثيرا من المجهودات والنفقات والتشكيلات .

٦ — اذا استثنينا القسم الحجازي من المملكة فان السيطرة العثمانية على هذه البلاد كادت ان تكون اسمية اكثر منها حقيقية ومع ذلك فقد كانت الحكومة العثمانية مضطرة من أجل تأمين الامن في الحجاز وعسير فقط الى ايجاد قوات عسكرية كثيرة وتشكيلات حربية بدوية مختلفة تتلخص فيما يلي : فرقة الحجاز (١٠) آلاف ، وفرقة عسير (١٠) آلاف ، وألاي جندرمة (٣) آلاف ، وطابور سكة الحديد الف ، وعسكر بيشة الف ، وعسكر عقيل الهجانة الف وخمسمائة ، هذا فضلا عن التشكيلات المخصوصة بين القبائل الواقعة على طريق الحرمين وفضلا عن ان هذه البلاد كانت قسما من السلطنة العثمانية التي تدافع عنها وتمزز قواتها كلما حصل لزوم لذلك .

ومع هذا فلم تكن حالة الامن تدعو الى كثير من الارتياح والغبطة .
وقد كانت السيطرة العثمانية على الاقسام الاخرى التي تتألف منها المملكة الحالية سيطرة اسمية اكثر منها فعلية كامر ، وكان في البلاد امراء شبه مستقلين قد عهد اليهم بالمحافظة على الامن بقدر الامكان غير ان كل ذلك لم يمنع ابناء هذه المناطق الواسعة من اتخاذها ميدانا فسيحا للحروب والمنازعات .

٧ - فمما ذكر اعلاه تدرك الصعوبات التي تواجهها حكومة جلالة الملك في حفظ الامن الداخلي فضلا عن الاهتمام بما يمكن ان يهدد سلامتها من وراء الحدود . ويتبين ما عليها من واجبات وما تلقاه من مصاعب في حفظ الامن الداخلي والخارجي لهذه المملكة الواسعة الارجاء الصعبة المواصلات والكثيرة المخاطر والتي صفاتها كامر أعلاه . ولا شك في ان حكومة جلالة الملك قد عولت كثيرا على الهيبة والنفوذ الادبي الا ان هذا العنصر المهم لايمكن ان يكون بمفرده كافيا لتأمين الامن في البلاد . ولسوء الحظ لم يتسن لحكومة جلالة الملك أن ترث الميراث الكافي من التشكيلات الحكومية والعسكرية مما بقي عن الحكومة السابقة فكان عليها منذ تأسيسها ان تشق طريقها لنفسها وأن تنهج خطة خاصة بها تتلاءم مع طبيعة البلاد وسعة مساحتها وطبائع سكانها ومع موارد البلاد المحدوده . وبالرغم من أن حكومة جلالة الملك ليست بها أيه نوايا عدائية تجاه أية حكومة من الحكومات المجاورة فانها مع ذلك في حالة فقد الوازع الدولي لا تستطيع أن تعتمد على حسن النية وحدها في رد أي اعتداء يأتيها من وراء الحدود وقد ظهرت حسن نيتها تجاه جيرانها بما وفقت اليه حتى الآن من إنشاء صلات ود وعلاقات صداقة دائمة بينها وبين اولئك الجيران. وعقدت كذلك مع الحكومة العراقية بروتوكولا للتحكيم لاجل حل أية منازعات تنشأ

بين الجانبين كما انها من جهة اخرى عملت مثل هذا تقريبا مع الجارة الجنوبية – للبلاد (أي اليمن) . ولاشك أن الجميع يذكرون ما كان من أثر طيب للحكم الذي أصدره مليكي الجليل في النزاع الذي عهد بالاحتكام فيه الى جلالته وكان حكمه هذا ضد مصلحة جلالته نفسه فيما يتعلق بمنطقة واقعة على الحدود بين البلاد وبين اليمن . ولم تدخر حكومة جلالته أية وسيلة تزيل بها الخوف من حصول أي اختلاف بينها وبين جيرانها كما انها توسلت بكافة الوسائل لكي تكون عضواً نافعاً في الجسم الدولي وفرداً يسعى للسلم العام بين مجموعة العائلة الدولية برغبتها في التعاون الدولي لادامة السلام العام ، أخص منه بالذكر انضمامها الى معاهدة باريس لنبذ الحرب والموقع عليها في أغسطس سنة ١٩٢٨

٨ – كما ان الاحوال الطبيعة والاجتماعية في هذه البلاد أحوال خاصة، تكاد أن تكون هذه البلاد مستقلة بها ، فكذلك التشكيلات العسكرية فانها تشكيلات خاصة لاتشابه ما هو معروف في الدول المعاصرة ولكنها على كل تشكيلات أساسها طبيعة البلاد وأحوال سكانها وعمادها الشكل الاكثر انطباقاً على خواص البادية وعلى موارد البلاد الضئيلة وهي أيضا مرتبطة بالوقت القصير الذي انقضى على قيام هذه الحكومة بشكلها الحاضر ومتصلة بما ورثته عن الحكومات السابقة من عتاد وتشكيلات محدودة وليس من شك في ان احداث تشكيلات عسكرية لحفظ النظام الداخلي فقط في هذه البلاد الشاسعة على أساس التشكيلات المتبعة في الدول المعاصرة أمر يستغرق ميزانية الدولة وتعجز عنه مقدرتها المالية على تحمل هذه التبعات ولكن الحكومة عملت كما ذكرت على طراز مخصوص يجمع بين ضعف المقدرة المالية وضرورة تأمين الامن وقد اعتمدت الى أقصى حد ممكن على الهيبة

الحكومية واستفادت منها كل الاستفادة ولولا ذلك لما كان لها من مواردها ما يكفي لاكمال تسليحها على الطراز الحديث كما انه لم يمض عليها الوقت الكافي لأحداث هذه التشكيلات . من أجل كله أحب أن أوضح بصراحة تامة ان التشكيلات المالية في البلاد لا يمكن باي حال من الاحوال أن تعبر عما يجب ان يكون موجودا ولا عن الذي تكفي فعلا لحفظ الامن الداخلي والاستعداد للطوارىء . والذي أعرضه في الملاحق المربوطة بهذه المذكرة انما هو التشكيلات الفعلية الموجودة في الوقت الحاضر والتي سمحت الاحوال المالية والحكومية بايجاده خلال السنوات القليلة التي مضت على تأسيس الحكومة وهو لا يؤثر في نظر حكومة جلالة الملك على أي مطلب قد ترى نفسها مضطرة الى تقديمه للمؤتمر وتحتفظ لنفسها بملء الحق في أن تطلب من المؤتمر أي طلب يتناسب مع وسعة أراضيها وطول خط حدودها وما يتطلبه الامن فيها بنسبة ما هو موجود في البلاد الاخرى التي من ذات الوسعة والمساحة والاحوال الاجتماعية والموقع الجغرافي .

٩ — قد ربطت بهذه المذكرة كافة البيانات التي أمكن الحصول عليها فيما يتعلق بالتشكيلات العسكرية في المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها وقد يكون بعض ما وردفيها قابلا للتعديل بعد اعادة النظر بدقة فيما أمكن احضاره ولكن احب أن أقول مرة أخرى ان هذه التشكيلات فضلا عن كونها غير مألوفة في أحوال البلاد ومقدرة الحكومة فانها كما ذكرت لا يمكن أخذها أساسا لما يمكن ان تطلب حكومتي تخصيصه لها من قبل المؤتمر ولا يعبر عن التشكيلات التي يجب أن تحدث لحفظ الامن في الداخل وتأمين خط الحدود الطويل في مسافات شاسعة قليلة المياه وصعبة المداخلات .

مكة المكرمة في ٢٤ يناير سنة ١٩٣٢ .

مجموعة القوات المحاربه

عدد الضباط	عدد الافراد
٧٣٤	٤٣٤٣٧

ملاحظـات ايضاحية

١ – تتألف القوى المحاربة من :

	ضابط	فرد
ا – الشرطة والعسة	٣٣	٨٩٦
ب – القوات النظامية	٥٣	١٧٨٠
ج – قوة الهجانة	٢٥٠	١٢٥٠٠
د – إدارة خفر السواحل	١٤	٢١١
هـ – الجند المرابط	٣٥٠	٢٦٥٠٠
و – محافظة الحدود	٢٣	١٤٠٠
ز – القوة الجوية	١١	١٥٠

٢ – الخدمة العسكرية غير اجبارية، ويجند الافراد بالتطوع وفي زمن الحرب يطلب من كل مواطن ان يشترك في الخدمة الفعلية ما بين سن ١٤ – ٦٥ من عمره .

٣ – بعض الجنود لا توجد مدة معينة لخدمتهم بل يظلون في الخدمة طالما هم قابلون بذلك وطالما هم مرضي عنهم .

٤ – الشرطة وجنود خفر السواحل وجنود القوة النظامية يستخدمون بمقاولة لعدد محدود من السنوات لا يزيد عن خمس سنوات . وقد تضاعف عدد أفراد الشرطة وخفر السواحل والقوة النظـامية منذ وضعت المذكرة الى الآن .

وكالة الدفاع

كانت في الحكومة دائرة خاصة بالشؤون العسكرية النظامية باسم مديرية الشؤون العسكرية إلا أن اختصـــاصها كان محدوداً ومن أجل ذلك رؤي احداث إدارة عامة تنظم جميع الجهات التي لها علاقة بالقوات النظامية فانشئت منذ ثلاث سنين إدارة عامة باسم وكالة الدفاع وعهد بها الى وزير المالية الشيخ عبدالله السليمان الحمدان . ويلي وكيل الدفاع مباشرة ضابط كبير باسم مدير الأمور العسكرية وهو المسؤول عن تدريب الجنود ورئاسة الشعب التي تتألف منها الوكالة وهذه الشعب هي في الوقت الحاضر كما يأتي : الشعبة الأولى – وهي خاصة باقسام المشاة والرشاش والمدفعية والمهمات والقوة العمومية والمعاملات الطيارات والانشاءات .

الشعبة الثانية – وهي خاصة بالمعاملات الذاتية .

الشعبه الثالثة – قسم المحاسبة والاعاشة واللوازم والمبيعات .

الشعبة الرابعة – قسم التحرير .

الشعبة الخامسة – قسم الشؤون الطبية .

تشكيلاتها

وكيل الدفاع : الشيخ عبدالله السليمان الحمدان .

مدير الأمور العسكرية : حسن تحسين بك .

المرافق : محسن طبيب .

الطبيب : الدكتور رمزي بك .

ويتبع الوكالة ٦ ضباط من رتبة قائد و٦ من رتبة وكيل قائد و٤ من رتبة صنف اول و١٢ من رتبة رئيس و٥ من رتبة صنف ثانٍ و١٨ من

رتبة ملازم اول و١٢ طياراً و ٨ من رتبة صنف ثانٍ و ١٢ من رتبة ملازم ثانٍ و١٥ من رتبة صنف رابع .

الطيران

ورثت الحكومة من الزمن السابق بضع طائرات إلا أنه لم يكن هنالك طيارون وطنيون يمكن ان يعهد اليهم بقيادتها وكان من نتيجة ذلك ان اهملت تلك الطائرات ريثما يمكن انشاء مدرسة لتدريب الشبان الوطنيين على فن الطيران . ولم تسمح الظروف بانشاء هذه المدرسة إلا عام ١٣٤٨ فاشترت الحكومة إذ ذاك سربا جديداً من الطائرات الحديثة الصنع وعهدت الى مدربين أجانب بتعهدها والأشراف على شؤون المدرسة . وجعل مركز الطيران بادىء الأمر في جزيرة دارين على ساحل الحسا ثم نقل الى جدة الا ان المشروع لم ينجح لسوء الحظ وتعطل تعليم الشبان وتدريبهم الى فرصة اخرى اكثر ملاءمة ، واكتفت الحكومة باستخدام طيارين من الأجانب لقيادة طائراتها .

بعثة الطيران

في أواخر عام ١٣٥٣ وقع الاختيار على عشرة من الشبان النابهين لتعلم قيادة الطيران أوفدوا في بعثة خاصة الى البلاد الأيطالية حيث مكثوا سنة كاملة تلقوا في خلالها الدروس والتمرينات العملية ونالوا في نهاية المدة شهادات الطيران المدني والحربي وعادوا الى البلاد فاستقبلتهم أحسن استقبال ، وكان لقدومهم صدى بعيد في قرارة الأنفس فنشطت الجمعيات والأفراد للعمل على تشجيع الطيران وباشرت بجمع الأعانات لمشترى طائرات باسم المدن الرئيسية في البلاد وهي : مكة المكرمة والمدينة المنورة

والرياض وجدة . والطيارون الوطنيون الآن هم : صالح عالم وسعيد بخش، وصدقة دربزنلي وحمزة دربزنلي وعبدالله منديلي وصالح خطيب وعبد القادر بصراوي وكامل حلمي وأمين شاكر .

مدرسة الطيران

وقد أنشئت في جدة مدرسة لتعليم الطيران وعهد بالتدريب فيها الى معلمين أوربيين وأنشئت الى جانب المدرسة في بناء الكندرة حظيرة فنية حديثة تتسع لايواء ٢٥ طائرة تقريباً ومطار فسيح جداً هو الأول من نوعه في الحجاز .

جمعية الطيران

في عام ١٣٤٩ فكر لفيف من الوطنيين في تشجيع الطيران في البلاد والفوا من أجل ذلك الغرض جمعية باسم جمعية الطيران العربية غير أنه بسبب عدم وجود نواة صالحة للطيران الوطني فان نشاطها ظل محدودا الى عام ١٣٥٣ حينما شرعت في تنظيم أعمالها وجمع التبرعات والأعانات لمشروعها وقد بذلت جهداً كبيراً في سبيل أختيار بعثة الطيران وانجاحها وفكرت في مشترى طائرتين تقدمهما لمدرسة الطيران إلا أنها وقد تداركت الحكومة طيارات التعليم الضروري رأت أن تشترك في انشاء الحظيرة الجديدة في جدة فقدمت الى وكالة الدفاع مبلغ ١٥٠٠ جنيه مصري من أصل المبالغ التي جمعتها وهي دائبة على جمع الأعانات والعمل على تشجيع الطيران وتنشيطه .

مصلحة الحدود

قسم خط الحدود الى مناطق تحرسها سيارات مسلحة وجنود من الهجانة وقد جعلت المناطق في الشمال أربعاً الأولى : تابعة للحسا ومركزها

قريتي الثانية مركزها بقرب حائل والثالثة مركزها الجوف والرابعة في تبوا الى ساحل البحر عند العقبة . أما الحدود الجنوبية فقد جعلت تحت رقابة أمراء نجران وأبها وجيزان .

مصلحة خفر السواحل

ـ تقوم على حراسة الشواطىء فصائل تابعة لمصلحة خفر السواحل وهي تتألف من دوريات بحرية باللنشات والسواعي ودوريات برية على الأبل وم فصيلة بحرية مقرها جدة . ورئيس مصلحة خفر السواحل الشيخ ساحن ثانية ومركزه في جدة .

الفصل الثالث عشر

المواصلات

المواصلات

المواصلات البحرية – المواصلات الجوية – المواصلات البرية – الطرق – جداول المسافات والأبعاد .

المواصلات البحرية

توجد خمسة خطوط بحرية للإتصال بين موانىء المملكة العربية السعودية على ساحل البحر الأحمر وبين البلدان الخارجية وهي :

أولاً : خط السويس .

ثانياً : خط بور سودان .

ثالثاً : خط مصوع .

رابعاً : خط عدن والهند .

خامساً : خط الحديدة .

فالخط الأول هو الشريان الرئيسي للمواصلات البحرية وبواسطته تؤمن نقليات البضائع والركاب مع الشمال . ففي الدرجة الأولى تأتي منه البواخر الأسبوعية وهي بواخر شركة البوسطة الخديوية التي تسافر بين جدة والسويس كل أيام الأربعاء فتصل الى الميناء الآخر كل أيام الأحد وبواخر الشركة الايطالية لويد تريشينو تسافر من السويس صباح السبت فتصل الى جدة صباح الثلاثاء ومن جدة صباح الأثنين فتصل الى السويس صباح الخميس وتسير على الخط أيضاً مراكب شركة البس وشركة القهوجي

والشركة العربية للملاحة وشركة مصر للملاحة البحرية بصورة منتظمة إلا ان معظم بواخر هذه الشركات الأربع هو للبضائع .

وتسير عليه ايضاً بواخر شهرية أو نصف شهرية مارة من اوربا الى جدة رأساً أو من جدة الى أوربا ولكنها تأتي في الدرجة الثانية من الأهمية

أما في موسم الحج فتسير على هذا الخط بواخر الحجاج القادمين من الموانيء السورية والمغربية مارة بقناة السويس في طريقها الى جدة وتسير عليه أيضاً بواخر شركات الملاحة الكبرى التي تنقل الحجاج القادمين من الشرق الأقصى بعد أن تنزل ركابها في جدة وهي بواخر شركات هولت وروتردام لويد وندرلند لاين .

أما الخط الثاني فانه مختص بشركة البواخر الخديوية في الغالب وهي الوحيدة التي تسير عليه بانتظام ومواعيد معينة فهي تسافر من جدة يوم الأحد ومن بورتسودان يوم الثلاثاء من كل أسبوع .

وأما الخط الثالث فانه خاص بالبواخر الايطالية التي تسير بين السويس وجدة فانها تعرج على جدة في الذهاب والأياب .

وأما الخط الرابع فتسير عليه في الدرجة الأولى بواخر شركة ترنر موريسون مرة في كل خمسة عشر يوماً وفي أيام الموسم يكاد يكون سيرها اسبوعياً . وتسير عليه أيضاً بواخر شركة البس وهي نصف شهرية ومخصصة لنقل البضائع بين موانيء البحر الأحمر من جدة الى بورسودان والحديدة وعدن .

وأما الخط الخامس فان البواخر التي تسير عليه قليلة وكذلك مواعيدها فانها غير ثابتة والبواخر التي تسير عليها هي باخرتان لشركة البس وباخرتان لشركة القهوجي وكلها من البواخر الصغيرة التي لا تبلغ حمولتها الف طن .

وتوجد خطوط بحرية منظمة في الخليج الفارسي أيضاً وجميعها تنتهي في البحرين . وتنقل البضائع والركاب من البحرين الى العقير أو القطيف

أو اجبيل بالسنابيك واللنشات البخارية الكبيرة . وأما من البحرين فهنالك خط منظم لشركة بريتش أنديا تسير عليه بواخرها من كراتشي وبومباي الى بوشير والمحمرة والكويت والبصرة والبحرين مرة في كل خمسة عشر يوما .

المواصلات الجوية

المواصلات الجوية بين البلاد العربية السعودية والبلاد الخارجية لم تزل في دور التأسيس والأنشاء ومن الممكن استعمال خط القاهرة - بغداد - البحرين الأسبوعي إلا أن الخط يقف في البحرين . ويوجـــد ترتيب مؤقت في موسم الحج لقدوم الحجاج من القاهرة الى جدة بواسطة طيارات شركة مصر للطيران وقد فتح رسمياً في العام الحالي .

أما في داخل البلاد فان الطيران ما زال في دور التكوين أيضاً وجميعه عسكري ما عدا الخط الموسمي بين جدة والمدينة المنورة فان طيارات مصر للطيران مستعمدة لنقل الركاب والبريد عليه .

المواصلات البرية

للمواصلات البرية ثلاث وسائط رئيسية الا ان إحداها واقفة عن العمل في الوقت الحاضر وهي سكة حديد الحجاز التي تمتد من المدينة المنورة الى الحدود الشمالية للبلاد حتى دمشق ويبلغ طول الخط ١٣٠٠ كيلو متر يقع أكثر من نصفه تحت إدارة الحكومة العربية ولكنه كما ذكرنا لم يصلح اصلاحاً تاماً منذ دمر وخربت أجزاؤه وهدمت جسوره في الحرب العامة والواسطتان الأخريان هما القوافل والسيارات .

البعير سيد مواصلات الصحراء وقد احتكرها منذ أقدم الأزمنة إلى أن سخر الانسان البخار والكهرباء فذهب الناس إلى أنهما قاضيان على سلطانه القضاء المبرم . إلا أن التجارب أثبتت استمرار البعير محافظاً على مقامه

في النقليات وكونه عنصراً متمما للنقل الميكانيكي الحديث وتخترق طرق القوافل البلاد من أدناها إلى أقصاها : من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب واصلة بين أهم مراكز التجارة والمواصلات .

وقد أصبح بعد هذه الطرق بفضل إدخال وسائط النقل الميكانيكي مستعملا لانتقال السيارات الا أن هذه تنحرف أحياناً عن خط القوافل إما لاختصار الطرق والابعاد وإما لصعوبة طرق القوافل ووعورتها .

السيارة حديثة العهد وهي في البلاد العربية السعودية أحدث منها في أي بلاد أخرى فقد شرع في استعمالها لنقل الركاب والبضائع منذ عشر سنوات فقط على أثر قيام الحكومة الحاضرة في البلاد وهي الآن تخترق البيداء وترقى الجبال وتهزأ بالأبعاد والمسافات وتقرب البلدان بعضها من بعض وقلما يوجد في البلاد مكان لم تطأه عجلات السيـارة حتى الآن بالرغم عن ان الطرق غير معبدة بل غير معدة لسير السيارات عليها .

الطرق

قسمنا الطرق التي تجتازها السيارات الى أربع مجموعات باعتبار المراكز التي تتفرع منها وها نحن نجملها فيما يأتي :

أولا — الطرق المتفرعة من مكة المكرمة :

١ — طريق مكة — جدة .

٢ — مكة — جدة — المدينة .

٣ — مكة — جدة — ينبع — الوجه — ضبا — الخريبة .

٤ — مكة — جدة — الليث — القنفدة — جيزان — الحديدة .

٥ — مكة — الطائف .

٦ — مكة — الرياض .

٧ — مكة — خميس مشيط — ابها .

٨ – مكة – جدة – مهد الذهب .
٩ – مكة – منى – عرفات .

ثانياً – الطرق المتفرعة من الرياض :

١ – طريق الرياض – الحسا .
٢ – طريق الرياض – الوشم – القصيم – حائل .
٣ – الرياض – الكويت .
٤ – الرياض – وادي الدواسر – نجران .

ثالثاً – الطرق المتفرعة من المدينة المنورة :

١ – طريق المدينة – حائل – النجف .
٢ – طريق المدينة – حائل – الجوف .
٣ – طريق المدينة – ينبع .
٤ – طريق المدينة – العلا – تبوك – قريات الملح .

رابعاً – الطرق المتفرعة من أبها :

١ – طريق أبها – شمار .
٢ – طريق أبها – الخميس – نجران .

خامساً – الطرق الفرعية :

وهنالك طرق فرعية عديدة في الساحل والداخل لم نذكرها كالطريق بين مكة ووادي فاطمه ومكة والحسينية وبين صبيا وجيزان و أبو عريش وسامطة والوجه وتبوك والرياض والخرج والرياض وسدير وغير ذلك .

جدول المسافات والأبعاد

اولا – طرق المجموعة الاولى المتفرعة من مكة المكرمة :

١ – طريق مكة – جدة .

كيلومتر	اسم المكان
	مكة (دائرة البريد)
٧	ام الدود
٤	المقتلة
٤	قهوة سالم
٨	الشمسي
١٧	بحرة
١٦	أم السلم
١٨	جدة (الباب الجديد)
٧٤	المجموع

٢- طريق مكة - المدينة - جدة

كيلومتر	اسم المكان
	مكة
٧٥	جدة
٥٣	ذهبان
٤٣	ثول
٨	القضيمة
٥٥	رابغ
٤١	مستورة
٦٨	آبار بن حصاني

كيلومتر	اسم المكان
٢٥	الشفية
٢٣	المسيجيد
٨	بئر الراحة
٢٨	الفريش
٤٠	بئر علي
٨	المدينة
٤٧٥	المجموع

٣ – مكة – جدة – ينبع – الوجه – ضبا

كيلومتر	اسم المكان
٠٠	مكة
٧٥	جدة
٢٠٠	مستورة
١٤٩	ينبع
١٥٨	املج
١٧٧	الوجه
١٧٢	ضبا
٩٢	الحريبة
١٢٠٣	المجموع

٤ – مكة – جدة – الليث – القنفدة – جيزان

كيلومتر	اسم المكان
٠٠	مكة
٧٥	جدة
٢٢٠	الليث
٤٣	الشاقة
٦٢	دوقة
٢٢	الاحسبة
٣٩	القنفدة
٢٦	بية
٣٥	مخشوش وحلي
٣٢	وادي عمق
٣٣	البرك
١٨	ذهبان
١٧	القحمة
٣٧	الرقبة
١٨	الشقيق
١٣٠	جيزان
٨٠٦	المجموع

٥ - مكة - الطائف

كيلومتر	اسم المكان
٠٠	مكة
٢٥	الشريعة
١٧	الزيمة
٣٣	السيل
٤٥	الطائف
١٢٠	المجموع

٦ – مكة – الرياض

كيلومتر	اسم المكان
٠	مكة
١١٥	عشيرة
٥٩	ركبة (العرف)
٣٧	الحلمة
٨٩	الموية
٨٤	الدفينة
١٢٢	عفيف
٨٠	القاعية
١٠٠	الدوادمي
٦٧	خف
٧٧	مرات
٥١	العوينه
٦٥	الجبيلة
٤٩	الرياض
٩٩٥	المجموع

٧ – مكة – خميس – مشيط – ابها

كيلومتر	اسم المكان
٠٠	مكة
٢٠٥	بريم
٦٤	الخرمة
١٥٠	رنية
١٦٠	بيشة

كيلومتر	اسم المكان
١٦٢	خيبر
٤٥	مفوق الظهران
٣٨	الخميس
٣٥	ابها
٩٥٨	المجموع

٨ – مكة – جدة مهد الذهب

كيلومتر	اسم المكان
٠٠٠	مكة
٧٥	جدة
٠٠٠	المدركة
٠٠٠	المسلة
٢٥٠	مهد الذهب
٣٢٥	المجموع

٩– طريق مكه – منى – عرفات

كيلومتر	اسم المكان
٠٠	مكه
٧	منى
٢	المزدلفه
١٣	عرفات
٢٢	المجموع

ثانيا : طريق المجموعة الثانية المتفرعة من الرياض .

١ : طريق الرياض – الحسا

كيلومتر	اسم المكان
	الرياض
	الرمحية
	عريق الدحول
	بريك وبدان
	ابرقية وعويجا
	دكاكة العقبى
	السادة
	عريعرة
	الفار
	الحسا

٤٥٠ المجموع من الرياض الى الحساء (اما المسافة التي بين المحطات فلم نعثر عليها)

٢ : طريق الرياض – الوشم – القصيم – حائل

كيلومتر	اسم المكان
٠٠	الرياض
٤٨	الجبيلة
٦٤	العوينند
٤٥	مفرق شقرا
٠٨	ثرمدا
٠٧	قصور وثيثة
٠٧	شعيب
١٠	نخل القرائن

كيلومتر	اسم المكان
٠٢	القرائن
٠٥	شقرا
١٩٦	المجموع لشقرا
١٩	مفرق المروطة
١٥	جيب غراب
٣٨	شعيب
٢٨	شعيب أم حزم
٢١	غدير ابو هشار
٥٧	الربيعية
٢٣	القوز المشرف على بريدة
٠٩	قصر بريدة
٤٠٦	المجموع لبريدة
١٣٦	شرى
١٤٥	عدوة (سلمى)
٢٧	فتق
٢٠	ضبيع
١٣	السرة الموقدة
٠٦	حائل
٧٥٣	المجموع لحائل

٣ : الرياض – الكويت

كيلومتر	اسم المكان
٠٠	الرياض
٤٥٠	الكويت

٤ - : الرياض - وادي الدواسر - نجران

لا توجد لدينا القياسات المطلوبة عن هذه الطريق .

مجموعة الطرق الثالثة المتفرعة من المدينة المنورة

١ - : طريق المدينة - حائل - النجف - بغداد

كيلومتر	اسم المكان
٠٠	المدينة
١٠٧	الحناكية
٧٦	فانودة
٧٧	الحليفة
١٠٨	غزالة
٩٣	حائل
٤٦١	المجموع لحائل
١٠٣	البقعة
٦٨	الشعيبة
٨٢	ثروبة
١٢٤	بركة المشار
٦٢	لينة
٩٢	زبالة
٢٥	الجيمة
٤٦	عيدها
١١٨	الشبيكة
١٧٠	النجف
١٣٥١	المجموع للنجف
٠٠٩٥	كربلاء
٠٠٨٥	بغداد
١٣٥١	المجموع لبغداد

٢- : طريق المدينة - حائل - الجوف

كيلومتر	اسم المكان
٠٠	المدينة
٤٦١	حائل

٣ - : طريق المدينة - ينبع

كيلومتر	اسم المكان
٠٠	المدينة
٢٥٠	ينبع

٤ : طريق المدينة - العلا - تبوك - قريات الملح

كيلومتر	اسم المكان
٠٠	المدينة
٦	قصرابن العاص
٢٩	الحقير
٠٩	غزيل
١٣	البواط
١٨	بيارين نصيف
٢٧	البويرة
٢٢	عنترة
١٧	ابو النعم
١٩	جذاعة
٢٥	هدية
٢١	المدرج
١٤	طويرة
١٤	بئر الجديدة

كيلومتر	اسم المكان
١٨	الصورة
٣١	زمرد
١٦	سهل
٢٤	المشهد
١٥	البدائع
٢٢	الملا
٣٦٠	المجموع للملا

٣١	مداين صالح
١٨	مزحم الناقة
٤١	المطالع
٢٣	الدار الحمراء
٣١	خشم صنما
١٣٦	ماء القليبة
٧٦	وادي فجر
١٠٠	العويوينات
١٠	أطراف النفود
١٥	ثنية أم الريان
١١٩	أويسط
٢٩	جبل العيسوية
١٢١	قرقر – كاف « قريات الملح »
١١١٠	المجموع

مجموعة الطرق الرابعة المتفرعة من ابها

١ -: طريق ابها - شعار

كيلومتر	اسم المكان
٠٠	ابها
٧	عقبة ام الركب
٢٨	عقبة شعار
٣٥	المجموع

٣ -: طريق ابها - الخميس - نجران

كيلومتر	اسم المكان
٠٠	ابها
٣٥	الخميس
١٤	طريب
٧٠	السبيخة
٥٦	رغوان في وادي تثليث
٤١	المواة
٢٠٩	الحصينية
٤٧	نجران
٤٧٢	المجموع

فهرس المواضيع

صفحة

٥ مقدمة الكتاب
٧ مقدمة الناشر

الفصل الأول

٩ جلالة الملك:

١٠ نسبه
١١ مولده
١١ والده
١٣ والدته
١٣ طفولته وتهذيبه
١٤ الاستيلاء الرشيدي على نجد
١٦ التفتيش على ملجأ
١٨ عبد الرحمن المبارك
١٩ سياسة وأمل

صفحة

٢٠ نجاح البطل
٢٤ بعد فتح الرياض
٢٧ تأسيس مملكة
٢٩ عزة نفسه
٣٠ بره بوالديه واهله
٣٠ صلواته
٣٠ قراءته وأوراده
٣١ طعامه وشرابه
٣١ ثيابه وسبوحه
٣١ خاتمه
٣١ نظارته
٣١ سيوفه
٣٣ بنادقه
٣٣ خيله
٣٣ نومه

صفحة

٣٤ كرم اخلاقه
٣٢ عمله في يومه
٣٦ اولاد جلالته الاحياء
٣٧ اخوة جلالته
٣٨ أوسمة جلالته
٣٩ البلاط الملكي

الفصل الثاني

٤٠ ولي العهد:

٤٤ مولده
٤٤ والدته
٤٥ طفولته
٤٦ سفارته الى قطر
٤٦ غزوة ياطب
٤٧ مرضه بالوافدة
٤٧ غزوة تربة
٤٨ غزاوت وحروب
٤٩ حجه عام ١٣٤٤
٤٩ زيارة مصر
٤٩ السبلة وتأديب العصاة
٥٠ حجه المرة الثانية

صفحة

٥٠ ولاية العهد
٥٣ قيادة الجيوش
٥٣ حجه عام ١٣٥٣
٥٤ رحلة أوربا
٥٥ أوسمة سموه
٥٥ حاشية سموه

الفصل الثالث

٥٧ النائب العام:

٥٧ مولده
٥٩ تثقيفه
٥٧ اشتراكه في الحروب
٦٠ سفرة اوربا ١٣٣٧
٦٠ غزوة الشعيبة وفتح حائل
٦١ غزوة عسير
٦٤ فتح جدة
٦٥ النائب العام لجلالة الملك
٦٣ رحلة اوربا ١٣٤٥
٦٣ رحلة اوربا ١٣٥٠
٦٤ فاتح الحديدة
٦٤ وظائف سموه

صفحة

٦٥ أوجمته
٦٦ ديوان سموه

الفصل الرابع

٦٩ العائلة المالكة :

٧٠ نسب آل سعود
٧١ تحضر آل سعود
٧٢ الاستيلاء على الدرعية
٧٣ ادوار تاريخ العائلة
٧٤ كشف الامراء الذين تولوا الامارة
٧٥ الاحياء من آل سعود
٧٥ الفرع الاول:
٧٦ آل عبد الرحمن
٧٧ احفاد الملك عبد العزيز
٧٧ اخوة الملك عبد العزيز
٧٨ اولاد اخوة الملك عبد العزيز
٧٩ آل سعود بن فيصل
٧٩ آل جلوي
٨٠ آل محمد بن تركي
٨٠ الفرع الثاني : آل ثنيان
٨١ الفرع الثالث : آل مشاري

صفحة

٨١ الفرع : آل فرحان

الفصل الخامس

٨٣ شكل الحكومة ودستورها:

٨٤ توطئة
٨٥ صلة الحجاز بنجد
٨٧ التعليمات الاساسية للحجاز
٨٩ التعديلات الدستورية
٩٢ نظام توحيد اجزاء المملكة
٩٦ الوضع الراهن

الفصل السادس

٩٧ مجلس الشورى :

٩٨ المجلس الاهلي عام ١٣٤٣
١٠١ المجلس الاهلي عام ١٣٤٤
١٠٢ مجلس الشورى عام ١٣٤٥
١٠٢ » » » ١٣٤٦
١٠٥ » » » ١٣٤٧
١٠٨ » » » ١٣٤٩
١٠٨ » » » ١٣٥١
١٠٩ » » » ١٣٥٣
١١١ المجلس الحالي وموظفوه

صفحة

الفصل السابع

١١٣ وزارة الخارجية :

١١٤ نشأتها
١١٥ قبل فتح الحجاز
١١٧ إحداث مديرية الشؤون الخارجية
١١٨ وزارة الخارجية
١٢٠ تشكيلات الوزارة
١٢٢ المفوضيات العربية السعودية :
مفوضية لندن ، بغداد ، مصر ،
المكتب القنصلي بالسويس ،
قنصلية دمشق
١٢٣ التقدم والصدارة
١٢٤ نظام البروتوكول (القواعد المرغوب في اتباعها من قبل الممثلين السياسيين)
١٢٧ القواعد الملحقة بمعاهدة فينا ١٨١٤
١٢٨ بروتوكول مؤتمر الدول الخمس
١٢٩ العلاقات الخارجية خلال عشر سنوات
١٤٠ دخول الاجانب للبلاد
١٤١ التأشيرات
١٤٢ مناورة البلاد

صفحة

١٤٢ الجوازات العربية السعودية
١٤٣ التجنس والتابعية
١٤٤ احصاء الاجانب المقيمين في البلاد
١٤٥ المعاهدات الثنائية
١٥٠ الاتفاقيات الدولية
١٥١ البعثات السياسية ، والمفوضيات الاجنبية والقنصليات
١٥٤ الاعياد الرسمية
١٥٥ الاعياد الاجنبية
١٥٦ العلم العربي السعودي

الفصل الثامن

١٥٧ وزارة المالية :

١٥٨ مديرية المالية
١٥٨ وكالة المالية
١٥٩ وزارة المالية
١٥٩ التشكيلات المالية
١٦٤ ماليات الملحقات
١٦٤ ماليات نجد وملحقاته
١٦٥ « الحجاز
١٦٦ الدوائر التابعة للمالية
١٦٦ السيارات : الحكومية والاهلية

صفحة

١٦٧ مكتب [illegible]
١٦٨ [illegible] والدعاية
١٦٨ لجنة [illegible] الموظفين
١٧٢ مكتب [illegible]
١٧٢ دائرة البترول
١٧٣ الكنداسات
١٧٣ الجمارك
١٧٥ العملة
١٧٦ الميزانية
١٧٦ ابواب الواردات

الفصل التاسع

١٧٩ وزارة الداخلية :

١٨٠ انشاؤها والادارات التي ربطت بها
١٨٢ دمجها في النيابة
١٨٣ ادارة الملحقات
١٩١ البلديات
١٩٣ لجان المياه

الفصل العاشر

١٩٥ القضاء :

١٩٦ الشرع الشريف
١٩٧ الفقة الحنبلي
١٩٨ تقسيم درجات المحاكم

صفحة

١٩٩ أصول المحاكمات
٢٠٠ تشكيلات المحاكم
٢٠١ مفتش المحاكم
٢٠١ بيت المال
٢٠٢ كتاب العدل
٢٠٢ المحامون
٢٠٣ المجلس التجاري

الفصل الحادي عشر

٢٠٥ الادارات العامة :

٢٠٦ الصحة العامة وتفرعاتها
٢١١ المعاهدة الصحية الدولية
٢١٥ الكورنتينات
٢٢٠ الشرطة العامة وتفرعاتها
٢٢٤ الاوقاف العامة وتفرعاتها
٢٢٧ المعارف العامة وتفرعاتها
٢٣١ المكتبات العامة
٢٤٣ ادارة البريد والبرق اللاسلكي وتفرعاتها

الفصل الثاني عشر

الدفاع :

٢٤٨ تمهيد
٢٤٩ المذكرة الايضاحية عن التسليح

صفحة

٢٥٦ مجموع القوات المحاربة
٢٥٧ وكالة الدفاع وتشكيلاتها
٢٥٨ الطيران
٢٥٨ بعثة الطيران
٢٥٩ مدرسة الطيران
٢٥٩ جمعية الطيران
٢٥٩ مصلحة الحدود
٢٦٠ مصلحة خفر السواحل

صفحة

الفصل الثالث عشر
٢٦١ **المواصلات:**

٢٦٢ المواصلات البحرية
٢٦٤ المواصلات الجوية
٢٦٤ « البريدية
٢٦٥ **الطرق**
٢٦٦ جدول المسافات والابعاد